الجمعة 18 أيلول 2015
العدد 2695 السنة العاشرة
vendredi 18 septembre 2015 nº 2695 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

حمص الجريحة: هذه روايتي لـ «الثورة»

10

مجموعات الحراك ترفع السقف: الردّ على القمع سيكون في الشارع [6]

قهوجي: ترقية روكز تخرّب الجيش [2]

اللبنانيّون رهائن باخرتين

[8 ـ 9]

بعدما كان مقرراً استخدام باخرتي الكهرباء التركيتين لفترة موقتة ريثما ينجز بناء معملين للتوليد، تحول الموقت دائماً وزاد الاعتماد على الكهرباء المستوردة (هيثم الموسوي)

تقرير

«الأحمدية» تثير دار الفتوى مرحبا دستور

4

03
تقرير
تهويل أميركي على لبنان: الفوضى آتية

12
اليمن

الإمارات في مواجهة «القاعدة» وهادي

14
فلسطين
هكذا «تكرّم» السلطة مناضلي «فتح»

23
ميديا
الاعلام اللبناني دوز الكراهية عالٍ

المشهد السياسي

قهوجي: الترقيات تُخرب الجيش

لم تصل التسوية الموعودة في أزمة التعيينات الأمنية إلى أي تقدم، في ظلّ ترويج قائد الجيش العماد جان قهوجي أنها «تخرب الجيش». قهوجي ليس وحيداً، ففي ظلّ «إيجابية» المستقبل الضبابية، يرمي الرئيس ميشال سليمان أوراقه لمنع ترقية العميد شامل روكز

قهوجي: تخلف بلبلة بين الضباط (هيثم الموسوي)

لا تزال المفاوضات التي أطلقها النائب وليد جنبلاط لحلّ أزمة التعيينات الأمنية تراوح مكانها، على رغم الحاجة الضرورية إلى تفاهم بين الكتل السياسية يضفي شرعية على التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، ويسهّل العمل الحكومي، ويحجز للعميد شامل روكز مكاناً في نادي المرشحين لقيادة الجيش. وفي حين يقترب موعد تسريح روكز من المؤسسة العسكرية يوماً بعد يوم، فإن الأزمة تستمر بانعكاسها على العمل الحكومي ومشاركة التيار الوطني الحر وحزب الله فيها، في ظلّ اعتراض النائب ميشال عون على ما يعتبره إقصاءً لروكز و«سلباً لحقوق المسيحيين»، و«استمراراً لقرار كسر الجنرال». وبعيداً عن الرئيس السابق ميشال سليمان، والوزراء المحسوبين عليه، وضمنهم وزير الدفاع سمير مقبل، فإن أيّاً من الفرقاء السياسيين لم يبدِ علانية اعتراضاً على حلّ الأزمة، مع إشارة الجميع إلى ضرورة إيجاد المخرج «اللائق»، الذي وجد له الرئيس نبيه برّي توصيفاً: «قانوني، لا يحدث مشكلة في الجيش، ويوافق عليه الجميع».

حتى إن عون نفسه لم يعط أي موافقة على صيغ الحلول التي طرحت في الآونة الأخيرة، على قاعدة أنه لم يسمع جواباً واضحاً من الجميع، مع أن التسوية التي طرحها جنبلاط عبر الوزير وائل أبو فاعور أخيراً، وبمساعدة من السفير الأميركي ديفيد هيل، تبدو الأقرب إلى التنفيذ بسبب استنادها إلى قانون الدفاع. ويقضي الاقتراح الأخير لجنبلاط بتطبيق قانون الدفاع الذي يحدّد ملاك الجيش من الضباط برتبة لواء بثمانية، وهم الآن خمسة أعضاء في المجلس العسكري، ما يعني إمكانية ترفيع ثلاثة عمداء إلى رتبة لواء، ومن بينهم روكز.

أمّا على طاولة الحوار التي جمعت ممثلي حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة، ليل أول من أمس، فإن مصادر المجتمعين أكّدت لـ«الأخبار» أن «ممثلي التيار أبدوا انفتاحاً على ضرورة حلّ الأزمة وفق الصيغة الأخيرة، لأنها قانونية». وقالت المصادر إن «مستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري عبّر عن إيجابية في التعاطي مع المسألة، لكّنه لم يقدّم جواباً حاسماً، وإن البحث تمّ تحت عنوان تشجيع عون على الانخراط بفعالية في العمل الحكومي».

من جهته، يشدّد جنبلاط على ضرورة عدم إقصاء روكز من نادي المرشحين لقيادة الجيش، على قاعدة أنه لا يجوز أن «يحرق المستقبل كلّ الأوراق»، ويشير بذلك إلى أنه «في حال تم تسريح روكز ولم يتمكن المستقبل من دعم وصول عون إلى رئاسة الجمهورية، يكون بذلك قد تمّ حرمان عون من قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية». لذلك، ينصح جنبلاط بترقية روكز لإبقاء ورقته جاهزة في حال تمّت تسوية رئاسة الجمهورية على حسابه، فيتمّ إرضاؤه بتعيين صهره قائداً للجيش. وفيما يحيّد برّي نفسه عن الدخول في التفاوض ويكرّر أنه لا يعارض أي تسوية، خصوصاً أن «الحلّ الأخير قانوني»، يقف حزب الله خلف خيارات عون، من دون أن يلعب دوراً أكبر في المفاوضات.

إلّا أن سليمان أكّد ويؤكّد معارضته التسوية. وعبّر مقبل أمس عن موقف سليمان ومن معه بشكل واضح، بأنه «غير موافق على الطريقة المعتمدة في ملف الترقيات العسكرية، والتسويات السياسية المستغلة لهذا الموضوع»، مشيراً إلى أنها «تخلق بلبلة بين الضباط». وقال: «إذا وافق جميع القوى السياسية على هذه التسوية، يمكن طرح العملية على مجلس الوزراء كي يتخذ القرار المناسب، ولكن أؤكد أننا في كتلة الرئيس ميشال سليمان ضد هذه العملية».

وفي المعلومات أن سليمان ومقبل يشيعان أن الأزمة هي في اختيار العمداء الذين سيجري ترفيعهم، ويتذرعان بأن هناك عدداً كبيراً من

> **اقتراح بإنشاء «وحدات نخبة» يقودها روكز قوبل باعتراض من قهوجي**

العمداء الذين يطالبون بترقيتهم، وأن روكز ترتيبه بين العمداء من الذين يحقّ لهم الترقية هو 13. إلّا أن مصادر معنية أكّدت لـ«الأخبار» أن سليمان يحاول تسويق العميد وديع الغفري المحسوب عليه، وكذلك العميد مارون حتي للحصول على الترقية، ورميهما في وجه ترقية روكز.

إلّا أن اعتراضات سليمان ومقبل تُكَمّلها الحملة التي بدأها

تقرير

تهويل أميركي: رئيس توافقي أو الفوضى

حذّر دبلوماسيون أميركيون من أن القرار الإقليمي بالمحافظة على إستقرار لبنان لم يعد قائماً. ومن أن فشل طاولة الحوار في حل الملف الرئاسي «قد يذهب بالبلد الى الفوضى». فهل يعكس هذا التهويل موقفاً أميركياً جدياً أم أنه يهدف حصراً للضغط على حزب الله لتقديم تنازلات في الملف الرئاسي؟

ميسم رزق

لا يعرف أحد بالتحديد طبيعة موقف الإدارة الأميركية ممّا يحصل في لبنان منذ أسابيع. بين التشرذم السياسي وضبابية الحراك الشعبي، تفضّل واشنطن إسداء النصائح بدلاً من إعطاء المواقف. ورغم أن السفير الأميركي ديفيد هيل، ورؤساءه في الخارجية لا يعوّلون كثيراً على نتائج «عجائبية» من طاولة الحوار، باستثناء الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، فإن ديبلوماسيين أميركيين آخرين تحدّثوا أخيراً بلغة تهويلية، مفادها أن الحوار الذي يرعاه الرئيس نبيه برّي هو «آخر الدواء: فإما أن ينتج رئيساً للجمهورية وإما أن يذهب البلد إلى الفوضى». والأهم بين هذه الرسائل، كما تنقل مصادر عن ديبلوماسيين أميركيين، أن «القرار الإقليمي بالحفاظ على الإستقرار في لبنان لم يعد قائماً. والتفجير سيكون نتيجة حتمية لفشل الحوار». هذا الكلام التهويلي يصدر رغم أن أداء هيل وكلامه يُظهران أن لديه قناعة بأن ما يحول دون تدحرج الأوضاع في البلاد نحو الانفلات الامني هو تثبيت الحكومة وإقلاعها في العمل. كما أن سفير واشنطن يعوّل على استمرار انعقاد طاولة الحوار بحد ذاتها، كضامن للاستقرار.

استشعر الأميركيون خطر الأزمة التي انطلقت بين الشارع والحكومة، وسرعان ما كثّفوا اجتماعاتهم بشخصيات سياسية لبنانية من باب «جمع المعطيات والتنبيه من تحديات المرحلة». وهم عبّروا عن استياء واشنطن من القوى اللبنانية التي تملك «قناعة غير مفهومة» بأن «هناك فاكساً دولياً سيصل خلال أسبوعين ليفرض قراراً رئاسياً». ومع تأييدهم لطاولة الحوار الأخيرة، استغربوا تصرّف القوى السياسية المشاركة فيه، إذ إن «كل طرف يتصرّف على هواه في انتظار القرار الخارجي. وفي الوقت الضائع يزايد كل طرف في شارعه».

المصادر المطلّعة على أجواء الإجتماعات التي يعقدها الديبلوماسيون الأميركيون مع شخصيات لبنانية، تؤكّد أن «الولايات المتحدة تريد من القوى السياسية الذهاب نحو اتفاق رئاسي يعالج فشل الحكومة والمؤسسات». وتضيف أن الأميركيين يشيرون الى «حلّين لا ثالث لهما في مواجهة النار المشتعلة في الشارع منذ شهر: إما نفض النظام، وهو حلّ بعيد المدى. وإما نجاح الحوار في انتاج رئيس، لن نفرضه نحن ولا أي من الدول الإقليمية». وتنقل المصادر عنهم توجسهم من فشل الحوار، «لأن ذلك يعني أنكم ذاهبون إلى عدم استقرار إقتصادي، وحلقة سياسية مفرغة، وفوضى خطيرة لا قدرة لنا أصلاً على التدخل لحمايتكم منها».

وترسم المصادر صورة قاتمة عن الأشهر القليلة المقبلة إنطلاقاً من إشارات أطلقها الديبلوماسيون الأميركيون، إذ عبّر هؤلاء بـ«صراحة مطلقة عن أن لبنان لم يعُد أولوية، شأنه شأن سوريا التي خصّصنا برنامجاً بـ 500 مليون دولار لتدريب مقاتلين معتدلين فيها لم يثمر إلا أربعة أو خمسة مقاتلين في مواجهة تنظيم داعش». أضف إلى ذلك، مشكلة «أوروبا التي تواجه سيلاً من اللاجئين السوريين، الأمر الذي يجعل لبنان في موقف أضعف، لأن مشكلة النازحين لم تعُد ورقة يُمكن أن يضغط بها على المجتمع الدولي، بعدما باتت هذه الأزمة تهدّد دولاً كبرى». في الخلاصة، الولايات المتحدة تتجه اليوم الى تجميد كل تدخل «ذي كلفة عالية وعائدات قليلة»، وهو ما يبدو جلياً في شبه التسليم بالدور الروسي السياسي والعسكري في سوريا.

> يسأل الأميركيون عن موقف حزب الله: هل سيقدّم تسهيلات «رئاسية» لضبط الشارع؟

لكن ماذا عن الحراك الشعبي، وما هي نظرة «راعية الديمقراطية والحرية في الشرق الأوسط» إليه؟ تجيب المصادر أن «توجه الإدارة الأميركية نحو تبنّي شعارات الشعوب بالطريقة التي تخدم مصالحها السياسية لم يعد قائماً، وحلّ مكانه شعار الحرب على الإرهاب»، لكنّ هذا الأمر، بحسب المصادر نفسها، لم يثن الأميركيين عن الاشارة الى أن «فرص استمرار الحراك أكثر من فرص فرطه لأن فشل الدولة يغذّيه». وهم طرحوا على من التقوهم من المسؤولين اللبنانيين سؤالاً أساسياً: ما هو موقف حزب الله من الحراك، وهل سيسمح بدخول البلد في فوضى تؤثر في أدائه في سوريا، أم يقرر أن يكون براغماتياً فيعمد إلى تقديم تسهيلات لضبط الشارع؟

فرص استمرار الحراك اكثر من فرص فرطه لان فشل الدولة يغذّيه (مروان طحطح)

قهوجي قبل أيام. ففي الوقت الذي يحتاج فيه قهوجي إلى تسوية تضفي شرعية على التمديد غير القانوني له ومصلحته أن يُحصّل موافقة جميع القوى السياسية، وتحلّ مشكلة المجلس العسكري الحالية وتنتج مجلساً عسكرياً أصيلاً، أجرى قهوجي سلسلة اتصالات في الأيام الماضية مبلغاً عدداً من السياسيين والسفير الأميركي أن «تسوية الترقيات تُخرب الجيش». وتقول المصادر إن قهوجي أبلغ جنبلاط قبل أيام موافقته على التسوية، ثمّ عاد أول من أمس وغيّر رأيه، علماً بأنه سيقوم غداً بسابقة استدعاء ضابط من الاحتياط، هو مدير المخابرات إدمون فاضل.

وبحسب أكثر من مصدر، فإن روكز لم يقدّم موافقته على أيّ من الاقتراحات السابقة والحالية، لكنّه أكد أنه لا يقبل أن يبقى في الجيش من دون عمل. وتم التوصّل إلى اقتراح قبل أيام بالتعاون مع هيل، يقضي بإنشاء «وحدات نخبة» في الجيش يقودها روكز، وقوبلت باعتراض من قهوجي، لأنه «يؤسّس لجيش ثان». مصادر وزارية في قوى 8 آذار تستغرب عدم الوصول إلى التسوية المطلوبة، التي تؤمّن تسهيل عمل الحكومة، في ظلّ موافقة غالبية الأطراف، خصوصاً أن «قهوجي يقول إنه لا يمانع إذا كان هناك غطاء سياسي»، فيما تقول مصادر أخرى إن «تيار المستقبل يقول إنه لا مشكلة لديه، بينما يتلطّى خلف موقف قهوجي وسليمان».

ويبعث التباين في المواقف الذي ظهر بين موقفي النائبين سمير الجسر وأحمد فتفت على الشكّ في موقف المستقبل الحقيقي، إذ أكّد الجسر أن القوى السياسية لا تمانع، متحدّثاً بإيجابية عن التسوية، فيما حسم فتفت رفض التيار وقوى 14 لمفاوضات جنبلاط. (الأخبار)

علم وخبر

«حرتقة» على ضابط

أرسل قائد إحدى الوحدات الأمنية في قوى الأمن الداخلي مراسلات عدة إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، يشكو فيها من استمرار استهداف وسيلة إعلامية بعينها إياه، ملمّحاً إلى أنّ أحد الفروع الأمنية، ضمن المؤسسة نفسها، يقود الحملة ضده، إلّا أن قيادة المديرية لم تحرّك ساكناً، ولا سيما أن من سيتولّى التحقيق لتحديد هوية مصدر هذه الوسيلة، هو المتّهم الأساسي بـ «الحرتقة» أصلاً.

سياحة القضاة في المؤتمرات

سافر عدد من القضاة للمشاركة في مؤتمرات وورش عمل تدريبية، تُعقد في كل من إيران والأردن وإيطاليا ومصر. وعلمت «الأخبار» أن قاضيين من القضاء العسكري انتُدبا للمشاركة في هذه المؤتمرات، إضافة إلى آخرين من قصور عدل بيروت وجبل لبنان والنبطية. ويُشار إلى أن اختيار القضاة لانتدابهم في السفرات، لا يزال يخضع للمحسوبية وللحظوة لدى القيمين على هذه «المنح»، التي يُفترض أن تكون من حقوق القضاة بالتساوي.

السياسيون والكهرباء

أُفيد بأن لقاءً سيجمع النائب العام المالي علي إبراهيم، مع رئيس الحكومة تمام سلام، للبحث في الملاحقات القضائية للسياسيين المتخلّفين عن دفع المستحقات المالية المستحقة عليهم لمؤسسة كهرباء لبنان، باعتبار أنّ معظمهم يتمتّع بحصانة تحول دون ملاحقتهم. وكشفت مصادر قضائية لـ «الأخبار»، أن النيابة العامة المالية أبلغت مؤسسة كهرباء لبنان، أنّها حصرت بت دفع المستحقات بها، بموجب إيصال يُرسل إلى النيابة للموافقة عليه، لمنع إحالته على القضاة المنفردين الجزائيين، لما يتخلل ذلك من مماطلة. وكشفت المصادر أنه إثر مثول المسؤولين المعنيين أمام القاضي ابراهيم الأسبوع المقبل، فإنه قد يوافق لهم على تقسيط المبالغ المستحقة على عدة دفعات، شرط ألا تطول المدة.

«المُخبر المحلي»، في بلادنا

عامر محسن

في كتابه الأخير، «وجوه سمراء وأقنعة بيضاء»، يقدّم حميد دباشي ـ الاستاذ ايراني الأصل في جامعة كولومبيا ـ توصيفاً لمفهوم «المُخبر المحلي»؛ وهو تعبير يحيل الى ابن الجنوب المستعمَر، الذي يجد مكانه في المركز الغربي عبر التطوع لتأدية دور «الدليل»، الذي ينقل الى الغربيين الخبرة والمعرفة التي يفتقرون اليها عن بلادنا. فيحاول ايجاد القبول في مجتمع عنصريّ ضد بني جنسه، عبر استخدام هويته، لزعم معرفةٍ تعين المستعمِر في غزوه وفي حكمه.

كتب دباشي: «هم قادرون على لعب دور الخبير فيما هم لا يخبرون فاتحيهم بما يحتاجون لأن يعرفوه، بل ما يريدون أن يسمعوه (بالمقابل، يسمّيهم الليبراليون الاوروبيون والأميركيون «أصواتاً معارضة»). حين صدم هؤلاء بالجو الكاره للإسلام في بلادهم الجديدة، تعلّموا فنّ الاعتراف بأصولهم المسلمة وانكارها في الآن ذاته... (المخبر المحلي) هو عارض مرضي أنتجته حالة الاستعمار... هم يمارسون نشاطهم تحت شعارات نبيلة، كالدفاع عن حقوق الانسان، وحقوق المرأة، والحقوق المدنية للمسلمين أنفسهم... الطريقة الفاضحة التي يشيطن بها هؤلاء المخبرون ثقافاتهم ومجتمعاتهم متاحة بفضل الحماية التي يتمتعون بها حين ينتقلون الى مراكز القوة في اوروبا الغربية واميركا الشمالية» (على الهامش: هذه السطور نفسها استُخدمت للهجوم على دباشي في مقال أخير في مجلة «كاونتربنش»، يتهمه بأنه صار «مخبراً محلياً» وفق تعريفه، وأن مواقفه في السنوات الأخيرة كانت داعمة لأجندة «الامبراطورية»، وانه نشر الكثير منها في منبرٍ خليجي قطريّ، ولكن هذه قضية أخرى).

هذه الدينامية لم تعد مقتصرة على العلاقة بين الغرب والجنوب، بل صارت ماثلةً بشكل واضح على المستوى الاقليمي، حيث تحوّل عددٌ كبير من المثقفين والاعلاميين والخبراء العرب، من المشرق ومصر وغيرها، الى «مخبرين محليين» لدى الخليج، يعملون في مؤسساته ولدى أنظمته، ودورهم هو تأكيد وبثّ رؤية النخبة الخليجية الى المنطقة والعالم، والتنظير لها (وهي نظرة مريضة، بالمعنى العيادي للكلمة، يلمسها كل من قابل دوائر الحكم في الخليج واستمع اليهم مؤخراً ـ ونحن هنا لا نتكلم عن «الجناح الوهابي في العائلة»). لم يعد الأمر مقتصراً، كما في عقود سابقة، على عددٍ محدود من الاعلاميين، أكثرهم لبنانيون ومصريون، يعملون في أبواق الخليج لافتقاره الى الكوادر؛ بل صارت هناك طبقة كاملة، فيها سوريون وعراقيون ويمنيون و، للأسف، فلسطينيون، يخدمون أجندةً تضمن، لو وصلت الى منتهاها، الخلاص الفردي والمادي لهم، والاذلال الدائم لشعوبهم (والعلاقة بين الخليج وجيرانه بدأت تأخذ منحىً استعمارياً بالمعنى المباشر والعسكري، في اليمن وسوريا والعراق).

ولأنهم، ك «المخبر» في الغرب، يتمتعون بحماية خارجية ورواتبهم لا تعتمد على داعمين محليين، فإنّ بإمكانهم أخذ مواقف جذرية وثورية في بلادهم، والخروج على الاصطفاف السياسي والاجتماعي بالكامل (كمعارضة 8 و14 آذار معاً في لبنان)، طالما أنّهم لا يتجرأون بكلمة على الأمير، وحريمه وعبيده، والنظام البائس الذي يبنيه حولنا. بل يعيدون انتاج الخطاب الخليجي وتقسيماته الكارهة في صيغ «علمانية» و«ليبرالية» و«اسلامية» مختلفة، ويتسابق أبناء «الأقلّيات» التي يستهدفها هذا الخطاب قبل غيرهم، ليقولوا لسادتهم ما يريدون أن يسمعوه.

قبل أيام، نشرت «الحياة» السعودية مقالاً ينتقد كاتبه ما اعتبره اساءة للاجئين السوريين على صفحاتنا، ثم ربط ذلك ـ لسببٍ ما ـ بحادثة المصوّرة المجرية الشهيرة. لا بأس الى هنا، فمن النبل التعاطف مع الضعفاء ورفض العنصرية؛ ولكن الكاتب ينسب الحادثتين، بثقة، الى «ثقافة نزق وطني عنصري لطالما شاب الوعي الأقلوي، ودفعه نحو مستويات هذيانية». المشكلة هي أن هذه الجملة قدّمت ببساطة، كأنها حقيقة علمية، أو قاعدة كونية متفق عليها. هل هناك كلامٌ عنصري أكثر من هذا؟ ماذا يعني «الوعي الأقلوي»؟ وهل الأقليات الأوروبية التي أبادها النازيون، والأفارقة واللاتينو في اميركا، والأكراد في المشرق، هم «هذيانيون» و«عنصريون»، وخطرٌ يجب التوقي منه؟ (هذا ما يقوله عنهم من اضطهدهم). كيف يخترع «مثقفونا» هكذا نظريات، ويطرحونها على أنها حقائق و«سوسيولوجيا»، ويجدون جمهوراً يستهلك هذا النوع من الارتجال؟

عام 2004، زار رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون فرنسا، التي كان يتهمها آنذاك بأخذ مواقف عدائية من اسرائيل. أطلق شارون من باريس خطاباً نارياً ادعى فيه أن فرنسا تتجه صوب العداء للسامية، ولم تعد مكاناً آمناً لليهود، محذراً من أن هذه النزعة ستتزايد مع استمرار هجرة المسلمين والعرب الى اوروبا. هنا مقولةٌ، في ظاهرها، تعادي العنصرية من منطلق انسانوي (لا للعداء للسامية)، تليها مباشرة مقولةٌ مغرقة في العنصرية (أن هناك كتلة بشرية في اوروبا، هي المسلمون، كالسرطان، كلما تضخمت تزايد حكماً العداء للقيم الكونية). هذا تماماً ما يفعله مثقفو الخليج في المشرق حين يرفقون ادعاءاتهم «الليبرالية» و«العلمانية» و«النسوية» بالاندماج في مشروع رجعي، يقوم على التحريض الطائفي المنهج وشيطنة شعوب وعقائد ومجتمعات. ولكن هناك فارقاً هاماً بين «المخبر الغربي» ونظيره الخليجي، هو أن الأوّل يلقى احتضاناً وانتماءً وهوية جديدين، وجواز سفر؛ أما الثاني، فلن يعرض عليه موظّفوه مشروعاً مشتركاً في السياسة، ولا جنسيةً، ولا حتى لجوءاً انسانياً حين ينقلب الدهر.

تقرير

التشدد الإيراني: استباق للتفاوض أم

في الساعات الاخيرة، برز مشهد ايراني جديد، يعيد تأكيد مسلّمات ايرانية. مايعني لبنان منها انعكاسها على التجاذب في العلاقة مع السعودية وارتداداتها عليه

هيام القصيفي

أثارت المواقف الأخيرة للمرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي، ولمرتين متتاليتين، محاذير لبنانية من ان تكون تعقيدات اقليمية قد دخلت على خط الازمة الداخلية، قد تربك مجدداً الوضع الداخلي بعدما حُيِّد لردح من الوقت، نتيجة ترتيبات اقليمية على خط الرياض ـ طهران.

في المرة الاولى، قال خامنئي إن أي مفاوضات لن تجرى خارج اطار الاتفاق النووي، و«قد قبلنا التفاوض مع الولايات المتحدة حول المسألة النووية لأسباب محددة، ولم نعط اذناً للتفاوض حول مواضيع اخرى، ولن نقوم بذلك». وفي المرة الثانية حذّر، وهنا بيت القصيد، امام الحرس الثوري الايراني «من الاختراق السياسي والثقافي الاميركي».

هذه المواقف أثارت توجس سياسيين لبنانيين، لأنها تأتي في لحظة كان لبنان ينتظر فيها دفعاً في اتجاه اكثر ايجابية على خط العلاقة الايرانية ـ السعودية وتفعيلها بتشجيع اميركي، ولانها تأتي قبل تصويت الكونغرس الاميركي على الاتفاق النووي، واذ لا ينعى هؤلاء السعي المتقدم على خط العلاقة الثلاثية وتأثيراتها على لبنان، فانهم يأخذون في الاعتبار ان اي مفاوضات «مصيرية» ستشهد حالات مماثلة من شد الحبال ورفع السقوف العالية، لتحصيل المفاوضين اكبر قدر من المكاسب، لكن اشارة خامنئي الى ان المفاوضات لم تشمل مواضيع اخرى تثير ارتياب هؤلاء، لأنها تعني لبنان من ضمن الملفات الاقليمية كسوريا والعراق واليمن، التي تمثّل بالنسبة الى المتابعين اهم ارتدادات الاتفاق النووي.

فبقدر ما تكثر الاشارات الايجابية إلى احتمال الوصول الى ترتيبات ينال لبنان حصة منها، تظهر في المقابل ملامح تشنجات على مستويين: من جانب ايران كتصريحات خامنئي، ورد المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية افخم على بيان مجلس التعاون الخليجي واعتبارها ان بعض هذه الدول يشعر بالغضب من تقدم الديبلوماسية الايرانية في الملف النووي. ومن جهة السعودية، عبر استمرار بيان مجلس التعاون في التصويب على تدخل ايران في دول المنطقة، اضافة الى تسلم الرياض المواطن السعودي احمد المغسل، واتجاه السعودية الى اعدام ابن شقيق المعارض الشيخ نمر النمر، فضلا عما يحصل من تجاذب روسي ـ ايراني حول دعم نظام الرئيس السوري بشار الاسد، في مقابل محاولة بعض العواصم الغربية تفعيل قضية المرحلة الانتقالية التي يخرج الاسد على اساسها من السلطة. وبحسب هؤلاء، فإن الأداء الايراني في ملفات المنطقة يعطي الانطباع بأن طهران ترتكب حالياً الخطأ الذي سبق ان ارتكبته بعض دول الخليج، في مرحلة من المراحل، باستعجال النصر الاقليمي، سواء عبر القفز فوق نتائج الاتفاق النووي، او حتى بالنسبة الى استخلاص مبكر لمحاولات فتح قنوات اتصال عربية مع الاسد، او طرح شخصيات غربية التعاطي معه لشن حرب على تنظيم «داعش».

والتعامل مع الاتفاق النووي، ومع دخول روسيا على ارض سوريا واعادة تعويم حملات التحالف الغربي ضد «داعش»، على انها نصر مبكر، قد يرتد على علاقة ايران بدول المنطقة، ويزيد من احتمالات المواجهة بينهما. ورغم ان الحديث عن اتصالات مستمرة بين طهران والرياض، قد تترجم بلقاءات على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة، الا ان اسلوب الطرفين اخيرا، يعكس تشنجاً ملموساً، ويترافق مع عودة التصعيد في اليمن وفي العراق بحسب ما تشير تفجيرات أمس.

اما في لبنان، ولأن الوضع الاقليمي يتأرجح يومياً على شاكلة البورصة بين صعود ايجابي وهبوط سلبي

احتمال ذهاب الوضع الى المزيد من التأزم نتيجة تفاقم التوتر الاقليمي

تحقيق

«الأحمدية» تثير دار الفتوى: هـ

تنص المادة التاسعة من الدستور اللبناني على أن «حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها». لكن إعطاء علم وخبر لجمعية دينية في الشمال يكاد يقيم الدنيا ولا يقعدها

عبد الكافي الصمد

في 31 آب الماضي، وافق وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على إعطاء العلم والخبر الرقم 1783 لـ «الجمعية اللبنانية للمسلم الأحمدي»، بعدما تقدّمت بطلب الترخيص بحسب الأصول. لم يكد القرار يُنشر في الجريدة الرسمية، في العاشر من أيلول الجاري، حتى ثارت الدعوات لسحب الترخيص «درءاً للفتنة»، و«حرصاً على الطائفة السنية»!

الجمعية التي حدد العلم والخبر مقرها في بلدة مراح السراج، في الضنية، يوضح القرار أن «غايتها نشر الفكر الإسلامي القرآني الأحمدي»، ما أثار ردود فعل مستنكرة، أبرزها من دار الفتوى في طرابلس، التي رأت مصادرها أن «الأحمدية ليست مذهباً إسلامياً ولا نعترف بها ومرفوضة من قبلنا رفضاً تاماً». وأوضحت أن «الأحمدية مذهب يخالف أسس الدين الإسلامي وروحه، لكونها تدّعي وجود نبي بعد النبي محمد»، واستغربت موافقة وزارة الداخلية على إعطاء ترخيص لجمعية تسعى الى التبشير بمذهب جديد «قبل مراجعة المرجعية الدينية المختصة، سواء كانت إسلامية أم مسيحية». وأكدت المصادر أن دار الفتوى «لن تقوم بأي تحركات ميدانية على الأرض لأن الأمر لا يستأهل، لكن المطلوب من وزارة الداخلية بكل بساطة سحب الترخيص درءاً للفتنة».

تداعيات الترخيص لم تقتصر على الجانب الديني الرسمي، إذ قابلت فاعليات دينية وإجتماعية وتربوية

للتصعيد؟

وقف اعمال مجلس الوزراء سيلي توقف اعمال طاولة الحوار (هيثم الموسوي)

للمؤشرات، فان القراءة اللبنانية لا تخفي احتمال ذهاب الوضع الى المزيد من التأزم نتيجة تفاقم التوتر الاقليمي. ففي وقت تكثر فيه العناوين المؤاتية لتشنجات داخلية نتيجة تفرع الازمات الامنية الناتجة من قضية النفايات، ثمة مخاوف من ان يشهد لبنان تصعيداً داخلياً، قد يمهد لبلورة آفاق العلاقة السعودية ـ الايرانية. ومن المرجح، وفق ذلك، ان يكون ثمة اتجاه حقيقي الى وقف اعمال مجلس الوزراء بعد توقف اعمال طاولة الحوار، ولا سيما ان الاخطاء الداخلية التي ارتكبت كان يمكن ان تجنب البلاد خضات في غنى عنها. وبحسب احد السياسيين فان «اخطاءً بسيطة ارتكبت في ملفات مفصلية، كان يمكن ان تسحب فتيل التصعيد الداخلي وتُبقي الوضع في منأى عن مسار العلاقة الايرانية ـ السعودية. فاذا نجحت افاد منها واذا فشلت حمى نفسه من عاصفتها».

ما حصل ان القادة اللبنانيين استفادوا من الوقت الضائع لتحقيق مكاسب حزبية او شخصية وآنية، فذهبوا بالبلد الى مواجهات على اكثر من ملف حياتي وامني وسياسي. واستمروا في سياسة النكايات كما حصل منذ عام 2005 حتى اليوم، مطيحين الفرص الاقليمية والدولية التي كان يمكن ان تساهم في حل الازمة. ففي خلاصة الاشهر الاخيرة، اخطاء كثيرة ارتكبت، واي ايجابيات قد تنتج من حوار سعودي ـ ايراني لن تتمكن من حجب السلبيات التي ارتدت على الحوارات الداخلية وعلاقة الاطراف اللبنانيين ببعضهم بعضاً، (اضافة الى تأثير حركة التجمعات الشعبية ضد السياسين)، لكن تبقى الخطورة في ان يتحول اي تشدد ايراني ــ سعودي الى استخدام الطرفين اوراقهما، فيكون لأحدهما الرغبة في اطاحة الحكومة. حينها لن يكون من مفر الا العودة الى البحث، وعلى مستوى دولي واقليمي، في انتخابات رئاسة الجمهورية.

تقرير

محاكمة سماحة: الدفاع للاطلاع على أشرطة التسجيل

رضوان مرتضى

رنا ميشال سماحة، الابنة الكبرى للوزير السابق المتّهم بنقل متفجرات من دمشق الى لبنان في صندوق سيارته للقيام بأعمال تفجير، بقيت واقفة طوال جلسة محاكمته أمس. وهي فعلت ذلك دائماً، سواء أمام المحكمة العسكرية الدائمة أو في محكمة التمييز العسكرية، بعدما آلت على نفسها ألّا تجلس فيما يُحاكم والدها وقوفاً. لم يُثنها هذه المرة أيضاً الالتواء في قدمها. أما والدها الذي أومأ إليها غير مرّة برأسه، قبل أن يلتقيها مع أفراد عائلته بعد إرجاء الجلسة في مكتب أحد القضاة، فلم يتلفّظ أمام محكمة التمييز العسكرية سوى بعبارة واحدة: «بتسمحلي حضرة القاضي... الرؤية بالعين غير قراءة المحضر. هيدا اللي ما سبق وحصل». جاءت عبارة المتّهم، الذي بدا نحيلاً بهندامه الرمادي المعتاد، في معرض تأكيده على مطلب وكيليه شهيد الهاشم ورنا عازوري الاستمهال لاستجوابه ريثما يتسنّى لهما مشاهدة التسجيل المصوّر الذي يتضمن محادثات سماحة مع المخبر ميلاد كفوري. وكان لافتاً تغيّب وكيله الرئيسي المحامي صخر الهاشم عن الجلسة، لا سيما أنّه اقترن بخبر عاجل أرسلته إحدى وسائل الإعلام عن احتمال تخلّيه عن وكالته عن سماحة. «الأخبار» اتصلت بالهاشم للوقوف على الخبر، فرفض أن يؤكد أو ينفيه، تاركاً الأمر معلّقاً.

وفي سياق المحاكمة، ورغم استغراب رئيس محكمة التمييز العسكرية القاضي طوني لطوف للطلب، لكون تفريغ الاستجواب موجوداً وكان يُفترض أن يكون المحامين قد اطّلعوا عليه سابقاً، إلا أنه وافق والمحامي العام لدى المحكمة القاضي شربل بو سمرا على طلب الاطلاع على التفريغ الخطي لمضمون التسجيلات والاشرطة التي قررت المحكمة ضمها الى الملف، وعددها ثلاثة اقراص مدمجة تحتوي على لقاءات سماحة مع المخبر ميلاد الكفوري، إضافة الى استجواب سماحة في التحقيق الأولي أمام فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي. ووافقت المحكمة على طلب الدفاع الاطّلاع على مضمون الاشرطة، حاصرة ذلك بكل من سماحة واثنين من محاميه في مقر المحكمة العسكرية في حضور مستشار من محكمة التمييز العسكرية في توقيت يُحدّد لاحقاً، من دون أن يُسمح لهم باستنساخها لأسباب تقنية. وبرّر وكلاء الدفاع طلبهم بتأمين حق الدفاع قبل استجواب موكلهم سماحة، لا سيما أن المشهد العام كان يوحي بأنّهم يسعون للتأجيل مهما كلّف الأمر.

وكان لطوف افتتح الجلسة بإشارة إلى أن فرع المعلومات زوّد محكمة التمييز بالتسجيلات والأشرطة المتعلقة بهذه القضية، كاشفاً أنها 3 أقراص مدمجة للقاءات بين المتّهم والمخبر كفوري و Usb تحتوي على تسجيل كامل لاستجواب المتهم لدى فرع المعلومات خلال التحقيق الأولي. ولفت القاضي إلى أن ما حصلت عليه المحكمة مطابق لما جرى إيداعه في المحكمة العسكرية الدائمة سابقاً، مشيراً إلى أن هيئة المحكمة قررت اعتماد مضمون هذه التسجيلات والتفريغات السابقة كأساس لإجراء المحاكمة. أما في ما يتعلق بطلب وكلاء الدفاع استدعاء كفوري للاستماع الى إفادته والحصول على داتا الاتصالات الخاصة به، فقد أرجأت بتّه إلى ما بعد الانتهاء من الاستجواب، علماً بأنّ المحكمة قررت أيضاً تسطير كتاب الى شركتي الخلوي في لبنان (أم تي سي وألفا) للاستحصال على داتا الاتصالات المتعلقة بهاتفي سماحة الخلويين وهاتف سكرتيرته غلاديس اسكندر، فضلاً عن تسطير كتاب الى شركة «أوجيرو» للغاية نفسها بالنسبة الى خط الهاتف الأرضي في مكتبه.

وأرجأت المحكمة استجواب سماحة إلى 22 تشرين الاول المقبل.

مرحبا دستور!

طرابلسية، في اليومين الماضيين، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وطلبت منه «الضغط لسحب الترخيص فوراً، وقد وعد خيراً».

كما ضجّت مواقع التواصل الإجتماعي بردود فعل مشابهة. ووُجهّت دعوات الى الرئيس سعد الحريري، لكونه «يمثل أكبر تيار إسلامي سني داخل الحكومة ولديه أكبر عدد من أعضاء المجلس النيابي من الطائفة السنية، ولديه المونة المطلقة على رئاسة الحكومة ودار الفتوى ووزارة الداخلية»، الى «إتخاذ موقف حازم يوضح موقفه وحرصه على الطائفة السنية والحفاظ عليها». بلدة مراح السراج، التي حددها العلم والخبر مقراً للجمعية، يؤكد رئيس بلديتها خالد دياب «أننا فوجئنا بوجود جمعية كهذه، ولم نعلم بالأمر إلا صباح أمس بعدما تلقيت إتصالات بهذا الخصوص»، موضحاً أن عضو الجمعية عمر علي علام «هو الوحيد من بين أعضاء الجمعية من سكان البلدة ومن منطقة الضنية ككل، أما الأسماء الأخرى فلم نسمع بها من سابقاً».

إمام البلدة الشيخ فؤاد إسماعيل أوضح أن المفتي دريان إتصل به مرتين مستوضحاً الأمر، وقال إن «أشخاصاً أخبروني قبل سنوات أن علام ينتمي للأحمدية. لكنني لم أتوقع أن يصل الأمر حدّ إنشاء جمعية لهذه الفرقة»، مستغرباً «كيف توافق وزارة الداخلية على إعطاء علم وخبر لجمعيات كهذه من دون موافقة المرجعية الدينية»، ومطالباً الوزارة بـ «سحب الترخيص لأن وجود الجمعية سيحدث فتنة».

لكن لعلام حججه في الردّ على من يكفّرون الأحمدية. وأكد «أننا نسير على نهج النبي محمد بحذافيره طبقاً للقرآن والسّنة. الإسلام يقول بمجيء الإمام المهدي، ونحن نؤمن أن هذا المهدي هو ميرزا غلام أحمد». وأوضح في اتصال مع «الأخبار» أن الأحمدية «مستعدون لمناقشة أي طرف. وكثيرون ممن تحدثنا معهم، وبعضهم مشايخ، أيّدونا حق في كثير من المواقف، لكن مرجعيتهم الدينية تحاربنا وتمنعهم من إعطاء موقف علني مختلف».

وأكّد علام أن للأحمدية «أتباعاً كثراً في لبنان. نحن نعمل تحت سقف القانون، ونتبع السبل القانونية من أجل الحصول على حقنا». وأضاف: «كنا نجتمع ونتدارس عند شيخ في منطقة باب الرمل في طرابلس، وتعرضنا لمضايقات واتهمنا بالإرهاب. وقد نصحنا البعض، ليكون وضعنا القانوني سليماً، أن ننشىء جمعية. وهذا ما فعلناه. وأعضاء الجمعية يتوزعون بين الضنية وطرابلس وعكار وصور».

ونفى علام، البالغ من العمر 49 عاماً، ما يروج عن أن زوجته السورية هي من أثرت فيه ودفعته الى اعتناق الأحمدية، موضحاً: «تزوجت منذ نحو سنتين، علماً أنني أنتمي للأحمدية منذ عام 1997، وتعرفت إليها عن طريق شيخ سوري إسمه سليم الجابي حاصل على ماجستير في مقارنة الأديان». وقال: «تقربت من حركة التوحيد وحزب التحرير وعصبة الأنصار والسلفيين، لكن لم أجد عندهم ما يقنعني كما الأحمدية».

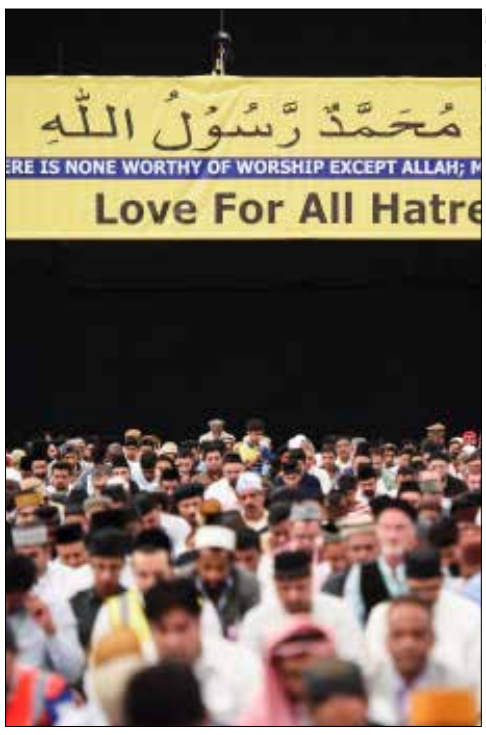

اتباع للجماعة الاحمدية في احتفال ديني في بريطانيا (أ ف ب)

تقرير

اثبتت مجموعات الحراك الشعبي انها لن ترضخ لقوى النظام. فعلت ما كان منتظرا منها، لمّت شملها، رفعت سقف خطابها ومطالبها، واعلنت ان «القوة والسلطة للشعب»، وان الشارع هو الحكم الآن في مواجهة نظام الزعماء والقمع الامني والهيئات الاقتصادية

الحراك المطلبي: الرد على القمع في الشارع

ترجم الحراك خطابه بستة مطالب واضحة وحازمة على رأسها إقالة وزير الداخلية (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

ما اقترفته السلطة أول من أمس من قمع ممنهج بغية ضرب الحراك إرتدّ سلباً عليها. عنف الدولة وميليشياتها تُرجم اندفاعاً جدياً الى الأمام من قبل مكونات الحراك، التي اتحدت مجدداً للمواجهة، معلنةً أن الحكم اليوم للشارع فقط. للمرة الأولى منذ انطلاق الحراك في تموز الماضي، ترفع المجموعات سقفها وتخاطب قوى النظام كلّها: الزعماء والأمن العام والهيئات الإقتصادية وميلشيات السلطة، بنبرة تهديد واضحة، متوعّدةً بأن الرد سيكون في مسيرة حاشدة نهار الأحد المقبل تنطلق عند الخامسة عصراً من جسر نهر بيروت - برج حمود مروراً بشركة سوكلين ثم شركة كهرباء لبنان لتنتهي في ساحة النجمة، أو بكلام آخر في قلب بيروت، الذي اعلنته الهيئات الاقتصادية، امس، محمية للاغنياء لا مكان لاكثرية اللبنانيين فيه الا بوصفهم سياحا ومشترين للسلع الفاخرة.

«ما قبل 16 أيلول ليس كما بعده»، وفق ما ورد في بيان لجنة تنسيق حراك 29 آب، الذي تلته نضال أيوب، وهي من المعتقلات تعسفاً نهار الأربعاء على يد الأجهزة الأمنية.

المسيرة التي حدّدتها المجموعات لها رمزيّتها. يشرح عربي العنداري أنّ الإنطلاقة من برج حمود هي للتأكيد على أنّ «برج حمود ليست مزبلة»، وبالتالي لرفض إقامة مطمر هنا. تُكمل المسيرة الى سوكلين التي تمثّل رمزاً للفساد والتشبيك مع السلطة وهو ما أعلنه وزير الزراعة أكرم شهيب الذي تحدّث عن فساد في ملف النفايات عمره 20 عاماً وترمز الى التحاصص الحاصل بين أرباب السلطة. تصل المسيرة الى شركة كهرباء لبنان «رمز التخلف والفساد وعجز السلطة وفشلها»، لتنتهي أمام مجلس النواب في ساحة النجمة حيث يصب الفساد بأكمله.

ردّ الحراك على رواية الأمن العام الذي بثّ بيانات مفادها أنّه القى القبض على شخص ينتمي الى تنظيم «داعش» كان يخطط للانخراط في الحراك وإطلاق اهانات خلال الإعتصام ضد وزير الداخلية نهاد المشنوق، وكتابة عبارات نابية ومسيئة على ضريح الرئيس رفيق الحريري. اذ أعلنت المجموعات أنّ «هوية المعتقلين تفضح اكاذيب السلطة واعلامها الذي حاول اتهام الحراك بالتبعية والخيانة وتلقي التمويل الخارجي. ما حصل أمس خطط له على مدار الايام السابقة وبدا ذلك عبر تصريحات المسؤولين المطالبة بالتعاطي بحزم وصرامة لتمرير خطة شهيب المرفوضة وكذلك عبر اعلام السلطة الذي حاول شيطنة الحراك وتلفيق شائعات اختراقه من شبكات ارهابية بغرض التبرير المسبق للاعتداءات».

أعلنت المجموعات أن «حجم العنف أول من أمس كان غير مسبوق مقارنة بالاعتداءات السابقة ما يشير الى تفاقم أزمة النظام الخائف من تنامي الحراك واختراق القواعد الشعبية للأحزاب المسيطرة»، مدركةً أنّ «هناك قرارا واضحا من السلطة بانهاء

> انعكس عنف السلطة وخوفها إيجاباً على وحدة الحراك

الحراك ظهر عبرالتكامل العضوي والتنسيق العلني بين المؤسسات الامنية وميليشيات أركان النظام». انعكس هذا الأمر إيجاباً على وحدة الحراك الذي وضع استراتيجية للتحركات المستقبلية. تجاوزت المجموعات جميع التباينات بينها معلنةً أنّ مواجهة هذه السلطة هي الأولوية وبالتالي على الحراك أن «يرقى الى مستوى المعركة المفتوحة التي بدأتها السلطة ضدنا. علينا تفعيل التنسيق الحقيقي والفعال بين مكونات الحوار واستعادة زمام المبادرة في مختلف المناطق».

ترجم الحراك خطابه بستة مطالب واضحة وحازمة على رأسها «إقالة وزير الداخلية نهاد المشنوق وفتح تحقيق مستقل وشفاف لمحاسبة كل من أعطى الاوامر وغطى ونفّذ الاعتداءات والانتهاكات بحق المتظاهرين من ضباط وجنود وعناصر ميلشيوية»، إضافة الى «حث مجموعات الحراك ولاسيما لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين على اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة تمهيداً لمحاكمة المشنوق لانتهاكه اكثر من مرة حق التظاهر المكفول دستوراً». كذلك «الافراج الفوري عن كافة المعتقلين على خلفية تظاهرات 22، 23 و29 آب ووقف ملاحقتهم ووقف الإعتقالات التعسفية ووقف محاكمة المدنيين امام القضاء العسكري»، إذ لا يزال هناك 10 من معتقلي 22 و29 آب. و»اقالة وزير البيئة ومحاسبته على كارثة النفايات وفشله واهماله في تحمل مسؤولياته، فضلا عن تغطيته لفساد استمر 20 سنة وفق اقرار لجنة شهيب نفسها. وإعلان خطة طوارئ بيئية فورية للتعامل مع الكارثة البيئية التي نقبل عليها في فصل الشتاء، تتضمن اعلان حالة التأهب وفق قانون الدفاع المدني وتشغيل معامل الفرز بطاقتها الكاملة، متمسكين بملاحظاتنا على مقررات مجلس الوزراء الواردة في بيان 12 ايلول. المسارعة الى تحرير اموال البلديات والإتحادات من الصندوق البلدي المستقل تمكيناً لها من القيام بدورها في معالجة النفايات». وأخيراً «الدعوة الى انتخابات عاجلة تتضمن تمثيل جميع الفئات الاجتماعية على اختلافها من دون تمييز وتضمن للمواطن مشاركة حقيقية فيها بعيدا عن ادوات الاستزلام والاستقطاب الطائفي».

تقرير

المضربون عن الطعام يفكّون اعتصامهم: محمد المشنوق سقـ

وحده علي برو سيواصل إضرابه الذي بداه في 5 ايلول (مروان طحطح)

لن ينام المضربون عن الطعام بعد اليوم في خيمهم التي نصبوها منذ 16 يوماً أمام مبنى العازارية. مطلبهم باستقالة وزير البيئة محمد المشنوق لم يتحقّق فعلياً، لكنّهم رأوا أنّ «الشارع كان كفيلاً بمحاسبته». الخيم الملوّنة الموضوعة على الرصيف ستُزال، على أن يبقى عدد قليل منها للدلالة الرمزية. من المؤكد حتّى اليوم أن علي برو، الموظف في وزارة الزراعة، باقٍ على الرصيف أو في ساحة رياض الصلح، فالقرار لم يُحسم بعد.

11 شاباً بدا على وجوههم الفرح مع إعلان الناشط وارف سليمان، المبادر الأول للإضراب عن الطعام، فكّ الإضراب والعودة إلى النضال بطرق أخرى. فالشبّان دخلوا يومهم السادس عشر من الامتناع عن الأكل والعيش على «المي والملح» من أجل مطلب وحيد هو استقالة المشنوق، إلا أن الوزير اختار طريقة «خبيثة»، إذ كشف سليمان أنّ «المشنوق اتصل عندما اعتقلت في تظاهرة الأربعاء بأكثر من وسيط من أجل فكّ إضرابي عن الطعام مقابل الإفراج عني». يقول سليمان إنّ «المشنوق سقط أخلاقياً في الشارع».

أصبح الصليب الأحمر زائراً دائماً بعدما تفاقمت حالات الإعياء بينهم. معظمهم نُقلوا إلى المستشفيات، لكنهم أصروا على إكمال إضرابهم. لكن منذ أيام دخل هؤلاء مرحلة الخطر الفعلي وارتفعت الأصوات من داخل الحراك لفكّ الإضراب عن الطعام، لأنه أصبح يهدّد أجسادهم. قال سليمان إنّهم لمسوا «عدم وجود جرأة لدى وزير البيئة للاستقالة»، معلناً أنّ هذه النقطة ستتحوّل إلى

مقال

16 أيلول، لحظة سقوط للسلطة

رائد شرف

فليكن في حسابات الجميع، أن ما حصل في يوم 16 أيلول من عملية اعتقالات وبطش بالناشطين والمتظاهرين كان بمثابة «انقلاب»، أو مناورة تآمرية. لا تَدَعوا الارتياح البادي عند وزير الداخلية يغشّكم، إن دوره الوظيفي يقضي بأن يلبس هذا الوجه باستمرار، كذلك طموحه بالوصول يوماً ما إلى رئاسة مجلس الوزراء. لا، انظروا بالمقابل إلى سلوك رسميّي الأحزاب السياسية الأساسية، خلال النهار، ممن كان مشاركاً في طاولة الحوار وممن لزم منزله: جميعهم كان يَحبس أنفاسه. لم يعلّق أحد على ما جرى في منطقة «الوسط»، لم يصدر بيان حزبي، ولم يصرّح أحد من الخارجين من قاعة الاجتماعات في المجلس النيابي إلى الإعلام بشيء يُذكر.

أتذكرون سلوكهم وتصريحاتهم في الأسابيع الماضية؟ تنوّعت بين الهلع وإدانة التعدّي على الممتلكات، ثم الكلام التذويبي «المُتضامن مع مطالب الناس»، وصولاً إلى القبول الصريح والرسمي بإبطال الخطّة الأوّلية للنفايات التي عمل بعض السياسيين لأجلها على مدى سنين. وهذا ليس تفصيلاً. كان يمكن أن يَنتج من خطة «المناقصات» توزيع لمئات ملايين الدولارات في السنوات القليلة المُقبلة على كافة الأفرقاء، دعماً لاستمراريّتهم السياسية فيما يتخبّط بعضهم اليوم في دفع معاشات موظّفي مؤسساته.

لكن ماذا عن يوم 16 أيلول؟ سكوت مُطبق وعام. سكوت مُنظّم، فيما كانت أعمال القمع في الساحات تأخذ مجراها.

هذه الأعمال توزّعت بين الاعتقال السريع لأعلى هرم التنظيمات الناشطة، في مرحلة أولى، بقصد شلّ إمكانية التنظيم عند الناشطين، وبين تفريق الموجودين في الساحات والحؤول دون تكوّن حشدٍ من الناس يكون حجمه جذّاباً على شاشات التلفزيون ومُشجّعاً لمجيء المزيد من الناس. هذه العملية تحديداً، تفريق المتظاهرين ومنع تكوّن نقطة آمنة وثابتة لجذب الناس ولإعلان استمرار الحراك رمزيّاً، اقتضت إرسال مجموعة من المنتسبين إلى «نادي نبيه بري الرياضي» (هناك من يقول عنهم «زعران» لكن هذا فيه تجنٍّ وظلم) لكسر مخيّم اعتصام المضربين عن الطعام والتعدّي على الناشطين المُجتمعين عند هذه النقطة. وقد حصل ذلك أمام عيون فرقة الأمن النائية بنفسها، وأمام كاميرات التلفزيون المباشر والإعلام. وقد صرّح بعض أعضاء النادي الرياضي هذا بأنهم جاؤوا لأن «التطاول على دولة رئيس المجلس» الذي شاهدوه عند أحد الناشطين قد استفزّهم. هذه الحجّة الرياضية ليست صدفة ودون معانٍ. إذ إن سكوت الرسميين السياسيين خلال اليوم يعني أولاً أن ليس للشلّة الحاكمة من خطابٍ جدي أو لاذع يمكنها استخدامه ضد الحراك. لذلك، لم يكن لدى الرياضيين ممن يرتبط بها وظيفياً إلا خطاب «العادة»: «ممنوع المسّ بكرامة رئيس المجلس النيابي»، ما يُترجم نظرياً «بممنوع تخطّي هذه الحدود»، أي إن على النظام الاجتماعي أن يَثبت ويبقى كما هو وكما عهدناه. دون أن أنسى الكمّ العاطفي «الرجوليّ» الذي يختزنه نشاط القمع هذا، وهو من الحصائل البارزة للتربية العاطفية في السنين الخمس الماضية في لبنان، الناتجة من انغلاق آفاق اللعبة السياسية، والذي يحتاج إلى معالجة خاصة في غير مقال، وقد تلمّس تجليّاته الكثيرون في إطار العمل ومواقع التواصل الاجتماعي، من ردود فعل ضاحكة ومُحتفِلة بمشاهد «الخَبيط واللَّبيط» عند بعض الفئات الشعبية، ومنهم ممن نحبّ ونقدّر.

هكذا حصلت المناورة التآمرية، ويبدو أنها انتهت بالفشل، ولو مرحلياً وبانتظار موعد آخر. عند منتصف الليل، كان قد أُفرج عن كل المعتقلين. كان ضرورياً للشلة الحاكمة، بعد فشل العملية، أن لا تترك انطباعاً عند المشاهدين عن مدى خُبثها. فأُطلق سراح المعتقلين، ليبدو النهار كجولة إضافية من الكرّ والفرّ بين المتظاهرين والقوى الأمنية، ولتبدو العملية كابتكار تقني يضاف إلى مهارات وزير الداخلية «بالسيطرة على الأمور». لكن سكوت الرسميين السياسيين خلال النهار، العام والمُعمم، بالمقارنة مع عفوية وتناقضات ردود فعلهم في الأسابيع الماضية لا تكذب.

ما الذي أفشل المؤامرة؟ ربما عامل الوقت، ربما كان يجب أن تنتهي بساعة كأقصى حد. ربما الأخبار التي تصل بالعادة إلى السياسيين عبر قنوات استماعهم الخاصة إلى الأرض الاجتماعية قالت لهم إن عمليتهم تلاقي انتقادات جدّية عند الناس. ربما وعي عند السياسيين المتحكّمين بأنّ ارتكاز سلطتهم على المدى البعيد يتطلب ألّا تشكّل أي خطوة يقومون بها حجة راسخة ودائمة للإدانة. وقد يكون السبب تمرّد مجموعة من القوى الأمنية على «أوامرهم»، عندما كان الرياضيون يعتدون على المتظاهرين، وعمدهم إلى الهجوم على الرياضيين وردعهم، وقد يبدو أن هذه الحلقة من المواجهة قد انتهت عند هذا التدخّل المتواضع للأمن، وهدء النهار. وهذه المرة الثانية التي يُسجِّل فيها الإعلام، بخجل، حدوث تمرّد عند رجال الأمن على أوامرهم، بعد حادثة فرقة زحلة عشيّة تظاهرة 9 أيلول، هؤلاء الموظّفين الأوفياء للدولة وللخدمة الرسمية الذين غابوا بشكل معيب عن الحراك وشعاراته حتى الآن. وتشكل هذه الظاهرة إشارة إضافية إلى أنه لم يبقَ للطبقة السياسية لبسط نفوذها في الكثير من الساحات الاجتماعية، سوى «العادة»، أي اعتياد الناس لزوم أماكنهم، واعتياد الموظّفين اتّباع الأوامر لكسب رزقهم، إنما دون القناعة التامة بما يقومون به.

وهذا ما تقوله المناورة التآمرية عموماً: إذا كانت «السلطة». الحكام تعمل تاريخياً من خلال جعل رعاياهم ينصاعون لنفوذهم بسبب الحاجة وطلبهم هذا النفوذ، لا عبر استخدام قوّتهم باستمرار، فإذاً يبدو أن هذه السلطة سقطت، أو يمكن إسقاطها مرحليّاً ضمن شروطٍ نضالية معيّنة. هذا درسٌ يُحفظ لكل نشاط سياسي جدّي وعازمٍ يقوم في المستقبل. لكن الحُكم يستفيد أحياناً مثل غيره من دروس الأرض، ولو حسّياً، لا بشكلٍ واعٍ. والأنظار اليوم يجب أن تكون على مدى قبول الحكم لهذه الانتكاسة ومعانيها، ومدى استعداده للُّزوم اللعبة السياسية الراهنة دون الانتقال إلى نظام سياسي جديد، يكون القمع فيه أفعل من الآن.

> **الحكام يعملون تاريخياً من خلال جعل رعاياهم ينصاعون لنفوذهم بسبب الحاجة**

الصيغة التي خرجت بها المجموعات في ما يتعلق بموضوع الإنتخابات من حيث «تمثيل جميع الفئات الاجتماعية»، تضع الأمور في منظارها الفعلي ردا على موقف الهيئات الإقتصادية بالأمس التي رفضت حرفياً أن «يتحول وسط البلد الى أبو رخوصة»، فأتى الجواب من الحراك الشعبي بأن ختم البيان: «القوة والسلطة والثروة للشعب»!

ـط أخلاقيًا

«نقطة نشاطات للفرح والموسيقى والتحركات». أمّا في ما يتعلق بالذين اعتدوا أول من أمس على خيمهم، فقال سليمان بصراحة: «هذه الخيم لنا ولكم، نحن ندافع عن حقوق الجميع، نحن ننتظركم كي تتخلّوا عن مرض حب الزعيم والانضمام إلينا».

الجوع الذي عاشوه جعلهم يحلمون بأكلاتهم المفضلة، يقول حسن قطيش ممازحاً إنه «حلم منذ أيام بأنه يأكل الملوخية»، أمّا وارف فيرغب في الشاورما.

بعد قرابة نصف ساعة تصل جاندارك تارازيان، السيدة الأربعينية، حاملةً طبخة ملوخية لحسن ورفاقه. لا تعرف هذه السيدة أيّاً من المضربين عن الطعام، لكنها كانت تُعدّ طاولة الأكل حين سمعت حسن على التلفاز «يشتهي» الملوخية، فما كان منها إلا أن حملت «الطبخة» وتوجهت إلى مكان الاعتصام. تروي جاندارك القاطنة في الدورة أنها طلبت من أحد السائقين أن يوصلها إلى مكان نصب الخيم لأنها لا تعلم المكان، لكنه رفض فاستقلت أحد الفانات الذي أوقفها بعيداً عن الاعتصام. مشت السيدة التي تعاني من مشاكل صحية مسافة طويلة، لكنها وصلت وهي تبتسم، غمرت حسن وأخبرته كم تفتخر به وبرفاقه مؤكدةً وقوفها معهم ومتابعتهم منذ اليوم الأول، ما دفعها إلى أن تقول له بعفوية: «ضعفان تقبرني».

وحده علي برو سيواصل إضرابه الذي بدأه في 5 أيلول. هذه ليست معركة برو الأولى في الإضراب عن الطعام، فهو اختبر العام الماضي إضراباً استمر لـ 20 يوماً احتجاجاً على تأجيل جلسة المجلس النيابي المحددة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب. أعلن برو أمس أن «الشبان عادوا إلى مواقعهم الطبيعية في الحراك»، أمّا مطلبه الذي كان واحداً منذ سنة، فأصبح اليوم أربعة، هي: إقرار سلسلة الرتب والرواتب، اعتماد قانون انتخابي عادل، تحديد موعد قريب للانتخابات والإفراج عن أموال الصندوق البلدي المستقل.

ايفا...

تقرير

لقاء البياك اليوم: الرهان على قبول اهالي عكّار

هديل فرفور

من المتوّقع أن يُعقد، اليوم، لقاء في «البيال» عند الساعة الرابعة عصرا بين ممثلين عن اللجنة الفنية التي يراسها وزير الزراعة أكرم شهّيب والمكلفة وضع خطة ادارة النفايات، وفعاليات عكّار والمجتمع المدني والحملات الرافضة لمطمر سرار. الهدف من اللقاء هو اقناع اهالي عكّار بتقبّل انشاء مطمر سرار، عبر «الاستماع الى تقرير أعده خبير عالمي حول المطمر»، وفق ما صرّح به النائب معين المرعبي، أمس.

تلفت مصادر في اللجنة الى انها تعوّل على هذا اللقاء لاقناع اهالي عكّار باقتراح انشاء مطمر سرار، عبر عرض نتائج الخبراء بعيدا عما يُثار عن سلبيات الاقتراح، «على ان يُستكمل هذا المسار مع فعاليات البقاع».

وفي هذا الصدد، تشير المصادر الى تعديل في الخطّة الإنتقالية المتعلّقة باقتراح موقع للطمر في البقاع، «بعدما تبين ان الموقع الذي جرى تداوله (والذي لم يُعلن) غير صالح إذ تبيّن انه يؤثر على مصادر المياه الجوفية للكثير من المناطق المجاورة». وتضيف المصادر نفسها: «تم الايعاز بوقف رمي النفايات العشوائي الفوري في هذه المنطقة، التي كانت مكبّا قبل وضع الخطة بسنوات».

في الواقع، تُراهن اللجنة على لقاء اليوم، وترى ان «الاستحقاق الأساسي يكمن في اقناع اهالي عكّار والبقاع، تسهيلا لمهمة اقناع اهالي الناعمة بأن مهلة اعادة فتح المطمر(المحددة بـ7 ايام) لن تكون قابلة للتمديد».

وفي ما يتعلّق باقتراح اعادة فتح مطمر الناعمة، تصرّ المصادر على بقاء هذا الخيار ك «وسيلة دفع للخطة الانتقالية»، مشيرة الى «ان المطمر سيكون موقعا لوضع النفايات المخمّرة في الطرقات منذ مدة وانه لن يحتوي النفايات الجديدة».

يُذكر في هذا الصدد، أن هناك مؤتمرا صحافيا يعقده، اليوم، رئيس وأعضاء اتحاد بلديات الشحّار وغرب عاليه، لتحديد الموقف من خطة الوزير شهّيب.

وتجدر الاشارة الى ان المعارضة الاساسية التي تلقاها خطة اللجنة الفنية، تتعلّق بالمرحلة الانتقالية التي تكرّس انشاء المطامر، الوسيلة غير البيئية وغير الصحية، كحل مؤقت لمدة 18 شهرا. ووفق الرافضين والمعارضين، الامر يتعلّق بالقرار الوزاري التنفيذي لهذه الخطة وبـ «عدم الثقة» بمجلس الوزراء وبالتالي في كيفية تنفيذ هذه المقترحات، تماما مثلما صرّح الوزير السابق شربل نحاس، الثلاثاء الماضي، خلال الاعلان عن حالة طوارئ بيئية. حينها، قال المجتمعون ان الخطة الانتقالية عليها ان تكون متناسقة مع الخطة المستدامة وبالتالي «لا لخيار الطمر غير البيئي»، وطالبوا باعادة تشغيل معامل الفرز «بكامل طاقاتها» ومصادرة اراضٍ مفرزة وفق خطة ترتيب الاراضي الشاملة الصالحة لانشاء مطامر صحية للعوادم، رافضين «الابتزاز» والمزايدة بحجة عدم توافر الوقت اللازم قبل موسم تساقط الأمطار.

وكان «تجمّع شباب عكار» و«حراس عكار» قد نفذا، أمس، وقفة اعتراضية رمزية في حديقة منيارة شارك فيها اطفال من مختلف البلدات العكارية، رافعين شعارات «منددة بنقل النفايات الى عكار»، ومطالبين المسؤولين في عكار وفي الحكومة «بوقف هذه الجريمة الموصوفة».

وقال الطفل خالد عبد الله الزعبي، المتحدّث باسم الاطفال: «بحب قول لكل الزعما السياسين، نحن ما بدنا زبالة، بدنا مدارس مجانية، بدنا ملاعب لنلعب فيها، بدنا مستشفيات مجانية وما بدنا نموت على ابواب المستشفيات الخاصة، بدنا كهربا ما بدنا زبالة. تركولنا عكارنا نضيفة تنعيش بامان، متل كل الاطفال. ما بدنا زبالة ما بدنا مطمر ما بدنا نموت».

على الغلاف

اللبنانيّون رهائن باخرتين

من أبرز مظاهر اهتراء الدولة أن يتحوّل المؤقت والاستثنائي إلى دائم وثابت. فقد كان يفترض أن يكون الاعتماد على بواخر الكهرباء ظرفياً في انتظار إنجاز معملين لتوليد أكثر من 700 ميغاوات إضافية، إلا أنّ أكثر من ثلاث سنوات مضى، من دون أن ينجز أي معمل. هكذا ازداد الاعتماد على البواخر وارتفعت حصّتها في إنتاج الكهرباء من 18,5% إلى 27,5%

محمد وهبة

في نيسان 2013 وصلت أولى بواخر شركة كارادينيز لإنتاج الكهرباء إلى لبنان «فاطمة غول»، ثم تلتها بعد أشهر قليلة «أورهان بيه». الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الطاقة، اتفقت مع الشركة على تزويد لبنان بنحو 270 ميغاوات بكلفة إجمالية تبلغ 293 مليون دولار. الاتفاق يتضمن أن تنتج البواخر الكهرباء بواسطة الفيول أويل الذي تشتريه مؤسسة كهرباء لبنان، أي أن المبلغ المدفوع للبواخر هو ثابت ويبلغ 5,95 سنتات لكل كيلوات منتجة، فيما الكلفة المتحرّكة (الفيول أويل) هي على عاتق مؤسسة كهرباء لبنان، وكانت تبلغ 10,3 سنتات في السنة الماضية قبل انخفاض أسعار النفط العالمية، لتتراجع اليوم إلى 6 سنتات لكل كيلوات.

بديل مؤقّت

يوم تعاقدت وزارة الطاقة مع الشركة صاحبة الباخرتين، بُرِّرَت الحاجة إليهما استناداً إلى خطّة وضعتها وزارة الطاقة تتضمن برنامج إنشاء معملي طاقة جديدين: إنشاء محركات عكسية في الذوق، إنشاء معامل إنتاج جديدة في دير عمار. وبالتالي كان لإيجاد بديل يغطّي النقص في التغذية بالكهرباء الذي سينتج من بدء الأعمال الجديدة. هكذا بدأ الاعتماد على بواخر الكهرباء في انتظار «تباشير» إنجاز الأعمال في المشروعين المقرّرين اللذين خصصت لهما الحكومة نحو 760 مليون دولار. إلا أنه خلال السنوات الثلاث الأخيرة تحوّل المشروعان إلى محور من محاور التجاذبات السياسية ولم ينجز أيّ منهما. السبب يكمن في تلك الثُّغَر المتروكة قصداً أو إهمالاً في العقود التي وقعتها الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الطاقة مع الشركات الملتزمة، أو في القرارات السياسية التي اتخذها مجلس الوزراء استناداً إلى التفسيرات المتناقضة من ديوان المحاسبة والخلافات السياسية الحالية بين وزارتي الطاقة والمال، ما ترك المجال مفتوحاً لضرب المشروعين.

إنجاز معطّل

فما حصل مع مشروع المحركات العكسية الذي تنفذه شركة دانماركية في الذوق، هو أن وزارة المال امتنعت عن دفع المبالغ للمتعهد لأن الاستشاري ذكر في تقريره أن المواصفات الفنية والتقنية مختلفة عمّا هو منصوص عليه في العقد الموقع بين وزارة الطاقة والمتعهد، وبالتالي إن دفع المبالغ المستحقة يستوجب إعادة عرض العقد على ديوان المحاسبة... إلا أن وزارة الطاقة تشير إلى أن مجلس الوزراء وافق على أن تطبّق الشركة المشروع وفق العرض الذي تقدّمت به والمواصفات المذكورة في عرضها! أما المتعهد، فهو يطالب بغرامات تأخير ودفع فواتيره مهدداً باللجوء إلى نادي باريس للدول المتخلفة عن السداد إذا لم تدفع الدولة اللبنانية 140 مليون دولار. حصلت تدخّلات لتفادي وصول الأمر إلى نادي باريس، فسدّدت الدولة دفعة للمتعهد على أساس استكمال المشروع والتفاوض معه على الغرامات، لكن تبيّن لاحقاً أن الدولة لم تباشر بالتفاوض بعد.

أما المعمل فقد أنجز بنحو شبه كامل، لكن تسلّمه من المتعهد يتطلب دفع الأموال وإجراء تجارب ربطه بالشبكة. ويفترض أن تضيف هذه المحركات العكسية نحو 270

مفاوضات بين وزارة الطاقة والشركة التركية لزيادة إنتاج الباخرتين

تقرير

قوى النظام مستنفرة: لا مكان لـ«أبو رخوص

«هذا الامر ممنوع». هكذا خاطب رئيس جمعية تجّار بيروت، نقولا شماس، اللبنانيين واللبنانيات. المصرفي وارث الوكالات الحصرية التجارية من أبيه، قال لهم مرّة أخرى «نحن نُطاع ولا نطيع»، فإذا كان هناك أي رهان على تحقيق المطالب الاجتماعية عبر الحركة الاحتجاجية السلمية فسنهدّم كل شيء فوق رؤوسكم قبل أن تهدموه فوق رؤوسنا: «وسط بيروت لن يتحوّل الى أبو رخوصة»، سيبقى منغلقاً للأغنياء فقط

هي حرب طبقية، إذاً، ضد كل الفئات الاجتماعية من غير الأثرياء والأوليغارشية، أعلنها رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، تحت عنوان «من أجل إنقاذ قلب بيروت»، بدعوة من غرفة بيروت وجبل لبنان وجمعية تجار بيروت. شارك فيه الى جانب شماس: رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت محمد شقير، رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ناصر الشماع، نائب رئيس مجلس ادارة شركة «AISHTI» ميشال سلامة، الرئيس التنفيذي لشركة «Azadea» سعيد ضاهر. وتولى نواب بيروت مهمة التصفيق على وقع الخطابات الحماسية، ولا سيما وزير السياحة ميشال فرعون، محمد قباني، عاطف مجدلاني، غازي يوسف، عمار حوري، جان اوغاسبيان، نديم الجميل، عماد الحوت، النائب السابق سليم دياب، فضلاً عن رئيس بلدية بيروت، الملقب برجل الباطون، بلال حمد، نائب رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد لمع (المحسوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري)، رئيس اتحاد تجار جبل لبنان نسيب الجميل، الصناعي وتاجر العقارات جاك الصراف، رئيس المجلس الوطني

#STLP
الجديد
المحكمة الدولية الخاصة بلبنان
الجمعة 18 أيلول 2015
تاريخ صدور الحكم في قضيتي
قناة الجديد وكرمى الخياط

مشروع الزوف عالق ومشروع دير عمار صار في خبر كان فيما الباخرتان صارتا دامتين (مروان بوحيدر)

ميغاوات على القدرة الإنتاجية، أي ما يغطي ثلاث ساعات من التقنين يومياً.

الطامة الكبرى هي في المشروع الثاني الذي يعتقد أنه أصبح خارج أي تفاوض أو نقاش سياسي. فالمشروع الذي يفترض أنه سيضيف 500 ميغاوات إلى القدرة الإنتاجية، تعرّض لأكبر نكسة بعدما ظهر أن العقد لم يتضمن بنداً واضحاً ينصّ على أن الضريبة على القيمة المضافة البالغة 50 مليون دولار هي على عاتق المتعهد. وانتقل السجال حول أن السعر يتضمن ضريبة القيمة المضافة أو لا يتضمنها، إلى سجال سياسي بين وزارتي الطاقة والمال وأدخل ديوان المحاسبة أيضاً على خط السجال ثم انتقل الملف إلى مجلس الوزراء... لكن المتعهد أعلن نيته فسخ العقد في أيار 2014، أي بعد أشهر قليلة على الالتزام، وفي نهاية 2014 أمهل الدولة 15 يوماً لتأكيد التزامها واستكمال الاستثمار، لكنه في الفترة الأخيرة يئس من المشروع وقرّر أن يعيد «العنفات الغازية» والمعدات التي سبق له أن تعاقد مع الشركة الموردة على شرائها تمهيداً لتركيبها في دير عمار، وبات المشروع بحكم المنتهي، وإحياؤه شبه مستحيل.

خيار مستدام؟

إذاً، أصبح الخيار المؤقت، أي البواخر المنتجة للكهرباء، خياراً شبه دائم، وبالتالي أصبح أكثر استدامة من المشاريع التي سبق أن وقعت عقود بشأنها ولم تنجز منذ ثلاث سنوات. وبالفعل بدأت المفاوضات بين وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان من جهة، وبين الشركة التركية من جهة ثانية، لتنفيذ أحد بنود العقد التي تسمح بزيادة الإنتاج إلى أكثر من 270 ميغاوات. أي زيادة الإنتاج عبر المولدات العاملة على الفيول أويل بمعدل 100 ميغاوات. كذلك اتفق على الاستفادة من المحركات العاملة على البخار بمعدل 10 ميغاوات إضافية، علماً بأن الشركة التركية لم تصرّح عن وجود هذه المحركات على متن بواخرها واكتشفت بعد إشكال حصل في بداية تنفيذ العقد في نيسان 2013 أن المحركات البخارية لم تكن موجودة ضمن العقد الموقع مع الشركة التركية، فضلاً عن أن هذه المحركات لا تولّد الطاقة بواسطة الفيول أويل، بل بواسطة البخار الناتج من المولدات العاملة على الفيول أويل، وبالتالي كانت هناك شكوك في أن البواخر التركية تشغّل المحركات البخارية وتقوم بفوترة الطاقة المنتجة منه على أساس محركات تعمل على الفيول أويل، ما يحقق لها ربحاً إضافياً مخالفاً لنصوص العقد.

لبنان رهينة البواخر

على أي حال، تقول مصادر الشركة إنه منذ خمسة أشهر، وبناءً على طلب وزارة الطاقة، عمدت الشركة التركية إلى تشغيل المولّدات الإضافية لزيادة الإنتاج بنحو 100 ميغاوات، ومنذ نحو شهر طلبت الوزارة تشغيل المجموعات البخارية لتزيد القدرة الإنتاجية للبواخر إلى طاقتها القصوى، أي 380 ميغاوات، وذلك سيكون مجانياً للدولة اللبنانية في انتظار موافقة الجهات المسؤولة.

إلا أن مصادر رسمية قالت إن العرض لزيادة إنتاج الكهرباء جاء من الشركة التركية، نافية أن تكون قد حصلت على الـ100 ميغاوات حالياً، أو الـ110 ميغاوات التي تتحدّث عنها الشركة التركية. وبحسب المصادر، فإن مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان وافق على زيادة استجرار الطاقة من البواخر، وخصوصاً أن الطاقة المستجرّة من سوريا توقفت، وينتظر أن تستكمل الموافقات لزيادة الإنتاج بالسعر المنصوص عنه في العقد، أي 5,95 سنتات لكل كيلوات. والقدرة الإنتاجية الحالية تبلغ 1650 ميغاوات، ما يعني أنه يمكن رفعها إلى 1760 ميغاوات بواسطة الإنتاج الإضافي من البواخر. وبالتالي تصبح نسبة الاعتماد على البواخر 27,5% من القدرة الإنتاجية الإجمالية مقارنة مع 18,5% قبل نحو ثلاث سنوات. هذه التطورات أثارت مجموعة تساؤلات: إلى أي مدى سيكون هناك اعتماد على البواخر خلال الفترة المقبلة؟ هل يمكن أصلاً الاستغناء عن البواخر في ظل التأخر في إنجاز المشاريع الجديدة لمعامل الإنتاج المفترضة؟ هل أصبح لبنان رهينة البواخر المنتجة للكهرباء في إطار النهج الذي اتبع خلال السنوات الماضية لتدمير هذا القطاع؟ تنتهي مدّة العقد مع الشركة التركية في أيلول 2016، وبالتالي نحن على بعد سنة واحدة من أزمة متفجّرة يتطلب علاجها أكثر من سنة واحدة. نحن في الورطة أصلاً.

ـة» في قلب بيروت

للاقتصاديين اللبنانيين (صاحب شركة تنظّم المعارض) ايلي رزق.

إعلان الحرب الطبقية من قبل ممثلي فئة الواحد في المئة الاغنى بين اللبنانيين، جاء ليستكمل التعبئة ضد الحركة الاحتجاجية الجارية. ويندرج في سياق تغطية قرار «القمع» المتخذ، الذي سبقته تصريحات زعماء سياسيين ووزير الداخلية نهاد المشنوق عن «إسالة دم في الشوارع» و«مؤامرة ضد السلم الاهلي»، وتقارير أمنية تتحدث عن اختراق «داعش» للحركة من أجل شتم نهاد المشنوق وكتابة عبارات مسيئة على ضريح رفيق الحريري لإشعال «فتنة»، مروراً بالكلام عن دور «السفارات» و«الدولة العربية الصغيرة»... هكذا ظهرت قوى النظام القائم بأوضح صورها. الخطر يبدو كبيراً جداً الى درجة أن الجميع عليه أن ينزل إلى الميدان.

قال شماس إن مطالب الحركة الاحتجاجية هي مطالبه، وتبرّع بنصيحة أن على الذين يشاركون في هذه الحركة الانتباه: «بدأت الامور تنحرف بكل تأكيد (...) الحراك السلمي غير واقعي (...) ما في أعنف من هذا الحراك على الاقتصاد (...) الحراك يبدأ سلمياً وينتهي عنفياً». النصيحة واضحة: «ما رح نسمح لحدا يزكّي هذا النوع من الفتن». يقصد الصراع الاجتماعي (أما الفتن الطائفية فمستحبة)، فالنظام سيبقى كما هو منذ «100 سنة»، بحسب ما أعلن، لأن هذا النظام بني هنا «في جمعية التجار وفي غرفة التجارة»، و«لن نسمح لأحد أن يهدم هذا البنيان».

طبعاً، يصف شماس النظام بأنه ليبرالي. لا يعنيه أن دراسة وزارة الاقتصاد بيّنت أن ثلثي الاسواق اللبنانية تخضع للاحتكار، وأن نصف ما يدفعه كل مقيم في لبنان على استهلاكه يذهب الى محتكر من المحتكرين، وبينهم شماس نفسه. وأيضاً، لا يعنيه دراسة البنك الدولي عام 2006 التي أظهرت أن ريوع الاحتكارات تساوي 16% من مجمل الناتج المحلي. ولا يعنيه أن أكثر من نصف الثروة تتركّز لدى أقل من 1% من المقيمين. وكذلك، لا يهمه أن مديونية الدولة بلغت 102 مليار دولار في نهاية عام 2014 وتجني المصارف وأصحابها أرباحاً هائلة من خدمة هذه المديونية على حساب مستوى المعيشة العام. لا يعنيه أن بطالة الشباب هي من أعلى المعدلات العالمية، وأن نصف كل رعيل شاب يضطر الى الهجرة بحثاً عن فرصة عمل. لا يعنيه عدم وجود كهرباء ولا مياه ولا نقل عام. نصف اللبنانيين بلا تغطية صحية، وثلاثة أرباع الاجراء بلا معاشات تقاعد، فضلاً عن 700 ألف لبناني باتوا مديونين للمصارف، وتمثل ديونهم أكثر من 50% من مداخيل كل الاسر. حق السكن منتهك بسبب المضاربات العقارية، والاملاك العامة منهوبة، والاجور لا تتناسب مع أدنى متطلبات العيش... يقول شماس إن هذا الاقتصاد سيبقى وإلا.

علا تصفيق النواب الحاضرين عندما نبّه شماس من أن الاخطر من المندسين في الحركة الاحتجاجية هم «الاقتصاديون الشيوعيون والماركسيون الدجالون (...) هؤلاء لفظتهم روسيا والصين (...) وهم يفرخون في لبنان». طبعاً لن يراهن أحد على أن الحضور في المؤتمر الصحافي يقرأون كتاباً واحداً غير كشوفات حساباتهم، إلا أنهم من دون شك يعرفون أن «سيريزا» يحكم اليونان، وأن الاشتراكي جيريمي كوربين انتخب زعيماً لحزب العمال البريطاني من أجل خوض الانتخابات على رئاسة الوزراء، وأن باراك أوباما نفسه جاء الى رئاسة الولايات المتحدة الاميركية على برنامج التغطية الصحية الشاملة التي يرفضها شماس هنا دفاعاً عن «ليبرالية» مزعومة.

إعلان هذه الحرب الطبقية ضد الفئات الاجتماعية المتضررة من النظام جاء من زاوية الدفاع عن «سوليدير»، ولعلّها من المرات النادرة التي يضطر رئيس مجلس إدارة شركة «سوليدير» ناصر الشمّاع للصعود الى المنبر. في المقابل، لم يحضر كل ممثلو الهيئات، لأن الموقف لم يكن منسقاً مع كل ممثلي الهيئات الاقتصادية، لا سيما أن بعضهم يرى أن لا ضرورة لاستعداء الحراك دفاعاً عن «سوليدير»، ولا مبرّر للانضمام إلى جوقة قوى السلطة في مهاجمة الحراك وتصنيفه في خانة «العدو». وفي المقابل، أسرّ عدد من ممثلي الهيئات لـ«الأخبار» بأن من الأفضل مناقشة الحراك وصياغة موقف للهيئات أكثر ديبلوماسية «لأنه يكفي أصلاً أن هذه المجموعات الشعبية تحمل ضغينة تجاه أصحاب الرساميل، وبالتالي فلا مصلحة لنا في توسيع الأمر في ظل هذه المتغيّرات الإقليمية والمحليّة». طبيعي أن لا يُعجب أصحاب الرساميل بالحركات الاجتماعية الاحتجاجية، لكن اختيار «سوليدير» عنواناً يحتوي على الكثير من الوقاحة، فقلب بيروت تم السطو عليه من قبل شركة مضاربات عقارية، رفعت الأسعار وحققت أرباحاً هائلة من حساب حقوق باقي اللبنانيين. ورفض مشروع سوليدير ليس وليد اللحظة، ففي ملفات القضاء اللبناني تقبع مئات الدعاوى التي رفعها أصحاب الحقوق ولم تبت، ويكفي التذكير بمواقف المعمار البيروتي الراحل عاصم سلام. تجمع أصحاب الحقوق في وسط بيروت قال في بيان: «إذا كان من قطع أرزاق فعلي حصل في وسط بيروت، فهو ما اقترفه مشروع الشركة العقارية ومؤيدوه، بحق ملاك وتجار وحرفيي وسكان بيروت الذين جردوا من أملاكهم فيه». أضاف: «لا يوجد اليوم في وسط بيروت سوى ما يناهز مئة تاجر من أصل العشرة آلاف تاجر الذين كانوا فيه قبل مشروع الشركة العقارية». واستنكر التجمع «نعت تجار وسط بيروت هؤلاء بـ«أبو رخوصة»، فهؤلاء يفخرون بأنهم بأسعارهم القنوعة استطاعوا تحقيق ازدهار بيروت الغابر، وهذه الاسعار هي تحديداً ما جعل وسط بيروت لجميع الشعب. فيا ليت من يدّعون الغيرة على وسط بيروت وتجاره وقفوا في حينه بوجه هدم أسواقه وتهجير تجاره».

> **أصحاب الحقوق: الشركة العقارية هي التي قطعت أرزاق التجار**

(الاخبار)

تحقيق

يوحي شرطي السير في كل تقاطع من مدينة حمص بعودة الحياة «الرسمية» والشعبية إلى المدينة. بعد سنتين من الحرب، تتنفّس المدينة ما تيسّر من هواء بين الأحياء والأسواق والمدارس. أهل حمص ما زالوا يسردون بعضاً من «حكاية الثورة»، التي استحالت رصاصاً وسواطير في أجسادهم. هم يلومون «الجميع» لأنّ الرواية المتداولة ليست إلا انعكاساً لكاميرات «الجزيرة» وأخواتها

حمص الجريحة: هذه روايتي للثورة

دماء راكبي الباص على حائط مدرسة يوسف العظمة لا تزال المدينة تذكرها (أرشيف)

حمص ـ **إيلي حنا**

أيلول 2015

يلهو محمد ومصطفى وأترابهما بالكرة في حديقة عكرمة. «5 ضد 5» والقسمة لا تحتمل انسحاب أي لاعب رغم حلول الظلام. الكهرباء المقطوعة لا تؤثّر في حركة الأرجل بين الأشجار وعلى العشب. الموسم الدراسي افتُتح والأطفال «يمتصّون» الساعات الأخيرة كأول لُعبة تصل إلى أيديهم. مدرسة عكرمة الشهيرة على بعد أمتار من الحديقة ستستقبل معظمهم. ليسوا مستعجلين، خصوصاً بعد إدخال «جبهة النصرة» وأخواتها السيارات المفخخة أمام المدارس الحمصية مقرّراً رسمياً في المناهج الدراسية.

على بعد مئات الأمتار داخل السوق المزدحم في وادي الذهب، يحاول خضر المستحيل ليحصل على حقيبة «سبايدر مان». الأم تحاول دفعه نحو حقيبة أخرى «تتّسع أكثر». لكن الولد يعاند كعِناد البائعة التي «وقفت على سعر وما عادت تنزل». زحمة أحياء حمص استعادت شيئاً من نبضها القديم. لم تعد تقفل المدينة يوم الجمعة. الأسواق مفتوحة والناس في الشوارع... كأنهم يتحركون بمفعول رجعي عن سنتين من حظر التجوال الذي فرضته المعارك.

عاد فرن المناقيش لينتظرك حتى الفجر... كما المطاعم والدكاكين. ما زالت حمص «أم الفقير»، وارتفاع الأسعار لا يقارن بالمناطق السورية الأخرى.

7 أيام من الأسبوع تعيش المدينة إثر «إقفال» أحياء وفتح الأحياء الباقية أذرعها للجميع. حيّ الزهراء والحضارة ووادي الذهب والحمرا والغوطة وغيرها، بتنوعها، فرضت على قاطنيها الحياة «بما بقي».

الزحمة «المزدوجة» في هذه الأحياء بفعل الدمار في «أحياء الحرب» التي ما زالت على حالها، مع خروقات في «شبه عودة» إلى حيّ الحميدية ومئات العائلات في حيّ باب عمرو.

الأحياء التي عاشت المعارك الشهيرة شبه مقفرة... عشرات العائدين بين الركام يتركزون في بيوت عادت صالحة للحياة على عجل. بضع محلات فُتحت دون أبوابها. السقف وحده يكفي لبيع الخضر والفواكة مثلاً.

اليوم 35 حيّاً في مدينة حمص تحت سيطرة الدولة، ما عدا حيّ الوعر حيث فتح باب التسوية فيه منذ مدة طويلة، ولتفشل في كل مرة. 300000 مدني يحكمهم مئات من المسلّحين. الجبهة الهادئة في الوعر تقطعها طلقات قنص ومحاولات تسلّل، ما يستوجب رداً موضعياً أعنف... ليعود الهدوء. الحكاية ليست كما جاءت في الإعلام السائد. أيلول 2015 هذا صنعه آذار 2011 مختلف. «عاصمة الثورة» وهتافات ساعة حمص الشهيرة كانت جميلة على قناة «الجزيرة» ومواقع التواصل الاجتماعي. الإعلام السوري الرسمي . على عادته . لم يكن على الموعد، والسلطات الرسمية تأخّرت في فهم الشارع. نداءات الأهالي كانت تواجه بطلب التروّي علّ «الأمور تعود إلى طبيعتها»... لكن داخل حمص اختلفت الرواية.

آذار 2011

في البدء كان الشهيد عادل فندي ثمّ ظهر الرصاص... فغابت الكاميرات. حكاية «حمص الثورة» كانت أسهل للتصديق من أيّ سردية أخرى. السوريون والمتابعون لم يعرفوا سوى التظاهرات الليلية والهتافات الرنّانة التي هتفت بها حناجر حمصيين طالبين الحرية.

في النهار غابت الصورة خوفاً من الأمن، يروي من عاش المرحلة بمعركتها السابقة وسلمها الحالي. في النهار ذاته كان جزء كبير من أهالي المدينة يطالب الجيش والقوى الأمنية بالتدخّل. لا جدوى. كُتب الموت على أهالي حمص كما كتب الصمت».

بعد أيام من «السِّلمية» كان المُستخدَم المَدَني في نادي الضباط عادل فندي على موعد مع المتظاهرين ليلاً أمام مدخل النادي عقب تظاهرة حاولت اقتحام النادي. ضربات العصي على رأس الرجل لم تمنحه حياة جديدة. كان التوقيت آنذاك «الأسبوع الثاني من الثورة».

رجال الليل خرجوا بتظاهرة ثانية، والنتجية شرطي المرور عصام حسن شهيداً بالحجارة والعصي أيضاً. دخلنا «شهر ثاني ثورة»... وانشغل الجميع «بالإصلاحات».

على «هامش» الهتافات كان العميد عبدو تلاوي يمرّ مع طفليه وابن أخيه في شارع كرم اللوز.

كان السابع عشر من نيسان 2011. «حاجز طيار» تكفّل برشقهم بـ«رديّة» رصاص، ثمّ تكفّل «الكورال» بتقطيع أوصال الأربعة.

فجر اليوم التالي انتقلت بعض المساجد إلى موجة «حيّ على الجهاد». «اقتلوا النصيريين» خرجت من دائرة الهمس. صباحاً كان أزيز الرصاص يُسمع في كل زاوية في المدينة. تسلّح من تسلّح... وفي «أوقات الفراغ» كانت بعض البيوت يدمغ عليها عبارة: «مُلك الثورة». تعرّف الأهالي إلى «الشيخ» عدنان العرعور... كان معظمهم بين خيارين «التابوت وبيروت»، أو نزوح «المرتدّين» إلى مناطق «العدو». إلى جانب التظاهرات، والدوام الجزئي بالسلاح، قضى المخترع عيسى عبود شهيداً. أطلق النار عليه وعلى ابن عمه وهما على طريق العودة إلى قريتهما من حمص، ومُثّل بجثتيهما أيضاً. كان ذات نيسان... هو «ربيع حمص». في شهر تموز كانت أحياء حمص تتداعى بأيدي «المتظاهرين»... وحرق علم حزب الله دخل «الكارنفال».

خلف الاحتفال، خطف 3 شباب من مؤسسي فعالية «أكبر هوية»... قتلوا وسملت أعينهم. لا اعتراف بهوية كهذه. في وادي السايح خطف عامل نظافة وأُرسلت جثته إلى حيّ الزهراء. أكرم خضور، موزع جريدة «الوسيلة»، كان له النصيب ذاته. رائد عاشور، مثلاً، شرطي مرور في الحميدية لا يزال فيديو قتله على «يوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي.

في آب اشتعلت المعارك وخسرت الدولة 28 حيّاً من أحياء المدينة الـ36. من عشيري إلى الخالدية، مروراً بجب الجندلي وباب عمرو وأحياء عديدة أخرى.

في الوقت المستقطع بين التظاهرات والمعارك، خُطف في تشرين الثاني باص يقل 14 موظفاً وطالباً من حيّ الزهراء. دماؤهم على حائط مدرسة يوسف العظمة لا تزال المدينة تذكرها جيداً.

التطوّر النوعي في «الاحتجاج»، عرفته 4 ممرضات خُطفن من المشفى الوطني في حيّ الخالدية. فرض عليهنّ المشي عاريات بعد ضربهن، لتنكّل أجسادهن بالسكاكين، ويبقر بطن إحداهن الحامل.

سكاكين الخالدية استحالت سواطير بين رقاب ركاب باص متوجّه نحو قرية جب عباس شرق حمص.

يوم 6 شباط بدأ الجيش معركة استعادة باب عمرو. صباح ذلك اليوم قطعت الاتصالات في حمص 3 أشهر، ثم سقط الحميدية بالكامل. لتكرّ بعدها سبحة تحرير الأحياء منذ آذار 2012 (باب عمرو والنازحين وعشيري وجب الجندلي)، وباب السباع في أيار والشماس في تموز، والبياضة في تشرين الأول، ثم دير بعلبة في كانون الثاني 2013، وباب عمرو في آذار (بعد خرق جديد في الحيّ المحرر)، واتفاق حمص القديمة في أيار (خروج المسلحين نحو الريف الشمالي)، والخالدية في تموز...

حمص «المحرّرة من الثورة» خرّجت أمراء حرب شهيرين كجاسم عفارة، وطلال حمشو، وعبد الباسط الساروت (حارس مرمى نادي الكرامة ومنتخب سوريا للشباب، الذي بايع «داعش» أخيراً)، وبلال الكن، والملازم الأول المنشق عبد الرزاق طلاس، والناشطين الإعلاميين الشهيرين خالد أبو صلاح، وأبو جعفر المغربل، وهادي العبدالله.

عبد الرزاق طلاس... من «بطل حمص» إلى رجل أعمال

يُعَدّ عبد الرزاق طلاس واحداً من أشهر وجوه حمص المعارضة. الملازم الأول المنشق عام 2011، أسّس «كتائب الفاروق» انطلاقاً من مقرّه في حيّ الخالدية. بعد ضربات الجيش السوري الموجعة لمسلحي حمص، والصيت الذائع لطلاس في سرقة الأموال والذهب، هرب الرجل إلى مسقط رأسه الرستن في الريف الشمالي. بعدها ظهرت «الفضيحة الجنسية» لطلاس بعد نشر فيديو «محادثاته» مع إحدى الفتيات عبر «سكايب». «هرْول» مجدداً شمالاً، نحو ريف إدلب هذه المرة، حيث عَلم بمقتل أبيه في الرستن. رجع إلى مدينته لينتقم من القتلة ونجح بذلك، حسب متابعين. رغم أنّ الأخبار المتناقلة تفيد بأنّ والده محمد قتل في «عملية اغتيال غامضة على أيدي خونة وعملاء». بعد الانتقام عاد إلى إدلب، حيث دفع مبالغ طائلة لتهريبه نحو تركيا... ليستقر فيها ويصبح صاحب معمل نسيج.

تحقيق

المعامل المهاجرة: الصناعة تزاحم الزراعة في الساحل

مرشد ملوك

لم يخف الصناعي وائل محمود ارتياحه الى التطور الملحوظ الذي طرأ على سوق الساحل خلال سنوات الحرب، في الانتاج والتسويق وكذلك الأمر بالنسبة للعمالة المطلوبة للصناعة الوافدة والجديدة على هذه المنطقة. «المعاناة كانت كبيرة في بداية العمل وخاصة في مجال العمالة، لكنها راكمت خبراتها وأصبح بالإمكان الاعتماد عليها في كل شيء، بالفعل لقد تحولت اللاذقية وطرطوس إلى محافظتين منتجتين صناعياً، لدرجة أصبحت مراكز الصناعة والتجارة هنا، فحجم الأعمال تضاعف بسبب الكثافة السكانية الجديدة في هذه المنطقة بفعل ويلات الحرب».

إذاً هي الحرب التي تخلف الويلات والمآسي الاجتماعية، وتقلب كل المعادلات الاقتصادية وتبدل الخرائط الصناعية والتجارية، فها هي الصناعات العريقة والحديثة تهجر عشها وخصوصيتها وتخلع ثوب الخصوصية المكانية حاملة ما استطاعت من أدواتها ومعداتها الى المناطق الأكثر أماناً في طرطوس واللاذقية وفي المنطقة الحرة في دمشق، وكذلك الامر في المنطقتين الحرتين البرية والمرفئية في اللاذقية.

بوابة المناطق الحرة

بداية كان الاعلان الرسمي عن تقديم التسهيلات لخروج الصناعة الى المناطق الآمنة من بوابة المؤسسة العامة للمناطق الحرة التي أصدرت تعليمات الانتقال اليها كإجراء وقائي وأولي. وحسب معلومات «المناطق الحرة» المقدمة لـ«الأخبار» فقد دخلت الى المنطقة الحرة البرية في اللاذقية نحو أربعة معامل متخصصة بصناعة النسيج الآلي والمفروشات المخملية وصبغ الاقمشة وصناعة أحبار الطباعة وصناعة البراويز الخشبية وقضبان الديكور الخشبية آليا وصناعة أكياس النايلون، وهي تشغل نحو 126 عاملاً، أما المنطقة الحرة المرفئية في اللاذقية، فدخل إليها ثلاثة معامل وافدة لتصنيع الألبسة الجاهزة والمسكات المعدنية والأثاث الخشبي والأبواب الخشبية وتشغل نحو 100 عامل. وتبين «المناطق الحرة» أن هذه المنشآت بدأت العمل في أماكن ومساحات شاغرة، ولم يعمل أي صناعي في منشأة عائدة لمستثمر موجود سابقاً.

اللافت في هذا الاتجاه الصناعيون المنقولون الى المنطقة الحرة في دمشق، الذين وصل عددهم إلى 15 صناعياً، معظمهم من محافظة ريف دمشق، وتمحورت صناعاتهم في الألبسة الجاهزة بمختلف أنواعها وصناعة الإسفنج الصناعي وصناعة الجوارب الرجالية والولادية، وصناعة النسيج الآلي والأكياس البلاستيكية وصناعة العبوات البلاستيكية والتريكو، ومشاريع هؤلاء الصناعيين تشغل نحو 500 عامل، لكن الغالبية من هذه الصناعات عملت في منشآت عائدة لمستثمرين آخرين.

ولم تسجل البيانات انتقال أي مستثمر الى المناطق الحرة في طرطوس وحسياء ومطار دمشق الدولي. يعلق المدير العام للمناطق الحرة السورية محمد كتكوت لـ «الأخبار» على تلك البيانات، فيؤكد أن «مؤسسة المناطق الحرة قدمت كل التسهيلات لنقل المنشآت الصناعية المتضررة الراغبة بالنقل من المناطق الساخنة الى المناطق الحرة بما فيها طرطوس

> وصل عدد المعامل الوافدة الى طرطوس نحو 90 معملاً

والللاذقية. والتعليمات المحددة لهذه العملية تنظم دخول وخروج البضائع من المناطق الحرة، مع بقاء خضوع المنشآت الصناعية للقوانين المرخصة على أساسه».

وكشف كتكوت أنه «سبق ان طُرحت بعض المساحات الشاغرة في المنطقة الحرة البرية في اللاذقية أمام الصناعيين المتضررين، وخاصة في محافظة حلب، لكن لم يتقدم أحد نظراً لأن الصناعات النسيجية المنتشرة في حلب هي سلسلة متكاملة، ولا يمكن نقل جزء من هذه الصناعات دون نقل الآخر». ولذلك كان رأي اتحاد غرف الصناعة وغرفة صناعة حلب عدم نقل مثل هذه المنشآت، ويمكن نقل بعض الصناعات الخفيفة.

في طرطوس

بالتوازي مع ذلك كان الحراك الصناعي الوافد الى خارج المناطق الحرة أكثر زخماً ووجوداً وتنوعاً بالصناعات، اذ وصل عدد المعامل الوافدة الى محافظة طرطوس نحو 90 معملاً اشتغلت في صناعة الكابلات والملابس والأغذية وصناعة الأحذية، إضافة الى صناعة المنظفات والشيبس والنايلون والبلاستيك والملامين، لكن دخول صناعة الأدوية الى محافظة طرطوس جاء بثوب محلي وكل المعامل التي دخلت للعمل في طرطوس كانت بأسماء ابناء المحافظة. وقد وصل عدد التراخيص التي منحتها مديرية صناعة طرطوس وفق ما أكده المهندس عمار علي مدير الصناعة إلى خمسة تراخيص برأسمال يصل إلى 5 مليارات ليرة سورية ونحو 700 فرصة عمل، والأهم هو الترخيص لمنشأة ضخمة لصناعة أغذية الأطفال في منطقة مرقية. أما بقية الصناعات فقد توزعت في مناطق الهيشة والريحانية وصافيتا وسرستان.

أما في محافظة اللاذقية، فقد كان المشهد مختلفاً تماماً، إذ فشلت فكرة إقامة مشروع العناقيد الصناعية، الذي تبلورت فكرته في ظل الحرب الدائرة في البلاد، ولاسيما من خلال السرقات المتعمّدة لآلاف المصانع وخطوط الإنتاج التي كانت تملأ حلب، فكان المقترح إيجاد مكان بديل آمن لصناعيي حلب، وبحيث تُقام صناعات متسلسلة ومتجاورة تُكمّل بعضها بعضاً تخفيفاً للكلفة وتسهيلاً للعمل، كأن تقام مثلاً مصانع لغزل القطن لتغذية مصانع أخرى متخصصة في النسيج، التي تقوم بدورها تتولى مهمة تغذية معامل مجاورة تقوم بصناعة الملابس.

هواجس أهل الدار

رغم ذلك ومع اختلاف الحال بين كل من محافظتي طرطوس واللاذقية، فالمفارقة أنّ الصناعيين والتجار في المناطق الآمنة أخذوا يشعرون بالضعف ويستشعرون بالخطر الداهم، الذي يهدد مصالحهم جراء دخول بيوتات الصناعة السورية الى عقر دارهم.

ويشير أحد أعضاء غرفة تجارة وصناعة طرطوس إلى أن «التسهيلات تقدم الى الصناعات الوافدة إلى طرطوس، في الوقت الذي لا يستطيع فيه الصناعي المحلي إقامة أي منشأة صناعية بسبب الاشتراطات القانونية المرتبطة بتصنيف الأراضي الزراعية في المحافظة والقرب من الأحراج، وغيرها من الاشتراطات التي تحتاجها الصناعة الساحلية».

وجهة نظر

عن الشعور الجيّد

زياد حسون

في ذروة ثورة الشعور الجيد التي اجتاحت أميركا في ثمانينيات القرن العشرين، كنت هنا طفلاً سعيداً feeling good، وكأني تأثرت بالموجة الأميركية اللعينة دون أن أسمع بها حتى.

أحببت الكثير من الأشياء التي جعلتني feeling good إلى أبعد الحدود.

أحببت بالدرجة الأولى اللعب بالكرة وما يقتضيه ذلك من تحطيم نوافذ وتكسير زجاج على طول الحارة وعرضها، أحببت إمكانية الإختباء من أمي القلقة في صناديق الخضر الخشبية المركونة في زاوية مهملة من دكان أبو نوري.

أحببت جداً بطولاتي المتكررة وأرقامي القياسية في الوصول أولاً إلى فرع المؤسسة العامة الاستهلاكية لمجرد انتشار إشاعة وصول مواد تموينية إليها، لأفوز مرة بعد مرة بالجائزة الكبرى وهي استقبال أمي لي استقبال الفاتحين، وقد عدت إليها بعلبة سمن أو زيت أو محارم.

أحببت التلفزيون الرسمي (الأوحد)، لذا فقد أحببت قمر عمرايا ومنتخب سوريا وعدنان بوظو إلى حد ما، وكرهت بالطبع الإمبريالية العالمية واسرائيل وفرقة الرقة للفنون الشعبية والعميل أنطوان لحد (حتى إنني ما زلت «أنقز» كلما سمعت كلمة عميل برغم أنها في أيامنا هذه لا تستخدم إلا بمعنى زبون client).

أحببت أيضاً مارسيل خليفة و«موتور» الـvespa وكراش وسينالكو وعصمت رشيد والصبوحة جميعاً، وبالدرجة نفسها.

عشقت منى كردي ونجوما وأضواء، والـ ABBA وBONY M وأذهلني مايكل جاكسون بمشيته القمرية... الشيطان وحده يعرف كيف كنت أسهر للعاشرة ليل السبت لأسترق النظر إليهم.

كنت أمقت الأيدي الماهرة وبرنامج العمال بل وأرضنا الخضراء أيضاً، ولم أغفر حتى هذه اللحظة لوديع الصافي غناءه «خضرا يا بلادي خضرا»، لكن كل ذلك لم يكن ليؤثر في شعوري العام الجيد.

لسبب ما استفاق الأميركيون مطلع الثمانينيات على شعار I FEEL GOOD (عنوان أغنية شهيرة لجايمس براون أطلقت مطلع الستينيات). I FEEL GOOD كانت ربما سبباً أو نتيجة لهيمنة قيمة الاستهلاك المباشرة على كل شيء حتى يومنا هذا.

I FEEL GOOD لقدرتي على شراء الكثير من الأشياء التي تجعلني أشعر بذلك. كل شي متوافر بكثرة وبمقدوري امتلاكه لذا I FEEL GOOD.

فضلا عن كل الدراسات والتحليلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حول الأسباب التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي بتلك الطريقة الدراماتيكية، يظن الكثيرون أن موضة I FEEL GOOD التي اجتاحت أميركا وأوروبا (بالعدوى) كانت سبباً رئيسياً بتنامي شعور الاحباط الجمعي في مجتمعات المنظومة الاشتراكية، ما أدى إلى تفككها في النهاية.

حسناً لقد كنت FEELING GOOD في الثمانينيات وأجزم بأنني لم أكن الوحيد. كنت كذلك ببساطة دون أن يكون في بيتنا جهاز VHS أو لعبة TETRIS الشهيرة ودون كوكا كولا قبل أو بعد فشلها التسويقي الذريع، بل حتى إنني كنت FEELING GOOD دون أن أكون ذلك الشاب الأسود الذي يحمل مسجلة كبيرة على كتفه ويرقص في الشارع.

ترى ما الذي حدث فعلاً حتى I DON´T FEEL GOOD ANYMORE؟

تقرير

علّوش يعتذر من تركيا... والجيش يسيطر على حيّ جديد في الزبداني

المعادلة ذاتها تتكرر والسيناريو يعيد نفسه: تقدّم لوحدات الجيش والمقاومة اللبنانية في الزبداني، تتبعه «نصرة» مسلحي «جيش الفتح» للزبداني على جبهتي كفريا والفوعة المحاصرتين في ريف إدلب الشمالي. ومع بسط الجيش والمقاومة كامل سيطرتهما على حي النابوع شمالي الزبداني، وعلى عدد من كتل الأبنية في حي عين الحمة وسطها، عاد مسلحو «جيش الفتح» إلى استهداف البلدتين الإدلبيتين بمختلف أنواع الأسلحة المدفعية. كذلك شهد محيط البلدتين اشتباكاتٍ متقطعة بين «اللجان الشعبية» ومسلحي «الفتح». وفي السياق، سُرّب مقطع صوتي لقائد «جيش الإسلام» زهران علوش، يتهم فيه «حركة أحرار الشام» و«جبهة النصرة» بعدم «تحرير» بلدتي كفريا والفوعة نتيجة «الاتفاق الإيراني ـ التركي على تحييدهما». إلا أن علوش عاد وأكد، في اعتذار مبطّن لتركيا، أنها «أكثر بلد ساعد الشعب السوري في محنته الحالية، وأحرار الشام حركة مُجاهدة، لا يُزايد عليها». وأضاف أن «كلّاً من جيش الإسلام والأحرار في خندق واحد، ولن يسمح للمتربصين بتأجيج الفتنة».

> تستمر المواجهات في الغوطة الشرقية لليوم الثامن على التوالي

إلى ذلك، تستمر المواجهات في الغوطة الشرقية لليوم الثامن على التوالي في الجبال المطلة على بلدتي دوما وحرستا. ويحاول علوش في معركته «الله الغالب» تنصيب نفسه قائداً لمسلحي الريف الدمشقي؛ فبعد دعوة «جيش الإسلام» المسلحين إلى «النفير العام»، جدد «المكتب الإعلامي في جيش الإسلام» دعوته الفصائل إلى المشاركة في معارك الغوطة الشرقية. كذلك، شهد حي التضامن الدمشقي اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، فيما استهدف سلاح الجو مواقع مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في داريا. إلى ذلك، وقعت مواجهات عنيفة بين الجيش ومسلحي «جبهة النصرة» على حاجز القطري، على طريق حمص ـ سلمية. وفي غضون ذلك، صادرت «جبهة النصرة» منزل المسؤول في «تجمع صقور الغاب»، ياسين الأمين (ياسين السويد)، في مدينة كفرنان في ريف إدلب الجنوبي، بالتوازي مع اعتقالها عدداً من الأشخاص في قرية معرة حرمة في الريف الجنوبي أيضاً، بعد اقتحامها ومحاصرتها ومنع الأهالي من الدخول أو الخروج من القرية. كذلك، اغتال مسلحون مجهولون خطيب مسجد بلال الحبشي، محمود قيج، في بلدة إسقاط في ريف المحافظة. أما في حلب، فقد أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية إحباطها هجوماً لـ«داعش» بتفجير سيارة مفخخة قبل وصولها إلى هدفها في محيط قرية «الطالبية»، جنوبي مدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي. في المقابل، عيّن «مجلس شورى حركة نور الدين الزنكي» محمد سعيد مصري مسؤولاً عاماً لـ«الحركة»، بدلاً من علي سعيدو. وذكرت « مواقع» معارضة أن القائد الجديد كان عضواً في «مجلس شورى الظاهر بيبرس»، والمنضم حديثاً إلى «الحركة».

وفي المنطقة الشرقية، أغار سلاح الجو السوري على مواقع عدة لتنظيم «داعش» في مدينة الرقة، في وقت استهدفت مدفعية الجيش تجمعات التنظيم شرقي جبل الثردة، وفي قرية الجفرة في ريف دير الزور.

(الأخبار)

اليمن

بخلاف ما يروّج له التحالف من كون عودة خالد بحاح إلى عدن تحقيقاً لأهداف الحرب على اليمن، تعكس هذه العودة الصراعات في ثنايا العدوان أكثر من أي وقت مضى. وتمثل عدن حالياً ملعباً للنفوذ الاماراتي الذي يستخدم بحاح للقضاء على نفوذ حزب «الاصلاح» و«القاعدة»، وموجهاً ضربة لعبد ربه منصور هادي في آن واحد

عدن بعد عودة بحاح:
الإمارات في مواجهة «القاعدة»... وهادي

لقمان عبدالله

لعلّ التوصيف الأكثر دقة لما يجري في عدن وبعض مناطق الجنوب هو «الفوضى»، فيما بات الحكام الفعليون الذين يقودون الناس في المحافظة الجنوبية، هم «الأمراء». كل حيّ تحوّل الى إمارة، تطبّق فيه الحدود وفقاً للشريعة، بحسب معتقد تنظيم «القاعدة»، أي «بالتدريج»، على خلاف تطبيق «الدفعة الواحدة» السائد في سوريا والعراق. شخصية جنوبية أفادت «الأخبار» بأن النسيج الاجتماعي والقبلي اليمني إلى جانب التجارب الفاشلة للتنظيم في بعض الدول العربية، فرض عليه تقييم التجربة والبحث عن طرق هادئة لكسب الناس أو الابتعاد عن سخطهم والانتقال التدريجي في تطبيق مفهوم «القاعدة»، وصولاً إلى التطبيق الكامل عندما تحين الفرصة.

ومثلما هو معروف، يعتمد «القاعدة» ومشتقاته في اختيار أهدافه، بحسب الأولوية، الهدف القريب والسهل، بغية التأثير في الوضع النفسي للخصوم من خلال بث الرعب والهلع، فيسهل التعامل مع الأهداف البعيدة والصعبة. وبناءً على هذه النظرية، بدأت الجماعات المتطرفة تستهدف كل معالم عدن ذات الطابع الديني، مهددةً بذلك التعايش والسلم الاجتماعي اللذين تتميز بهما المدينة منذ زمن بعيد.

في هذا السياق، جاء إحراق تنظيم «الدولة الاسلامية . ولاية عدن» كنيسة «القديس جوزيف» الكاثوليكية في كريتر، وهي الكنيسة الأقدم في المدينة. وأقام التنظيم قبل إحراقها استعراضاً بأكثر من 30 دراجة نارية رافعين رايات تنظيم «داعش» وشعاراته.

وأقدم عناصر من «القاعدة» في عدن، الأسبوع الماضي، على اقتحام مسجد الزاوية الأحمدية في منطقة الشيخ عثمان، واعتقلوا 150 شخصاً تابعين للطريقة الصوفية، لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن.

القيادات الجنوبية، لا سيما في الحراك الجنوبي، يتقلص دورها وحضورها شيئاً فشيئاً، فيما تعقد اجتماعات متكررة تحاول فيها إيجاد دور فعلي لها وسط ازدحام المجموعات المسلحة والعصابات والفوضى، ولكن من دون جدوى. وقد أفاد أحد قيادات الحراك الجنوبي «الأخبار» بأن الحال مع المجموعات المتطرفة في عدن وصلت إلى طريق مسدود، وتحدث بألم عن بشاعة أعمال السلب والنهب وما سمّاه «البلطجة والفوضى»، والسيطرة على المؤسسات الحكومية من قبل المحسوبين على «القاعدة» و«الإصلاح»، آسفاً لأن الجنوب، ولا سيما عدن، يتجهان بسرعة إلى «النموذج الليبي». وكشف المسؤول الحراكي أن دولة الامارات سلمت الشرطة مئات السيارات، غير أنها سرعان ما أصبحت في أيدي العصابات المنظمة، فيما كان لافتاً اختفاء 100 مدرعة إماراتية كانت قد سلّمت للفصائل المسلحة. وحذرت جهات عسكرية في عدن من مغبة إخفاء المدرعات، مشيرةً إلى أنها

> **اختفاء 100 مدرعة إماراتية كانت قد سُلّمت للفصائل المسلحة الجنوبية**

مجهزة بنظام «جي بي أس» عبر الأقمار الاصطناعية ويمكن تحديد مكانها.

ولا يمكن تأكيد ما إذا كانت هذه الفوضى صنيعة دول العدوان، أو أن الوضع خرج عن سيطرتهم، لكن المؤكد أن قوات الاحتلال تتعاون مع «القاعدة» في جبهات القتال بمواجهة الجيش و«اللجان الشعبية». كذلك فإن «القاعدة» يتمدد بسرعة من دون اعتراضه أو الحد من سرعة انتشاره وتمدده من قبل قوات التحالف أو المجموعات المنضوية تحت إدارتها، خصوصاً مناصري هادي.

وسط هذه الأجواء، وصل رئيس وزراء الرئيس الفار هادي، خالد بحاح، إلى عدن، أول من أمس، في ظل تردّي الأوضاع الأمنية والسياسية وسيطرة «القاعدة» وباقي التنظيمات المتطرفة على معظم مدينة عدن وباقي مدن الجنوب اليمني.

أوساط مراقبة اعتبرت عودة بحاح انتقالاً للصراع بينه وبين هادي من الرياض الى عدن حيث يتحالف الأخير مع «الاصلاح» والجماعات المتطرفة، بينما يعتبر بحاح في المقلب الآخر المناهض لـ«لإخوان المسلمين» والقريب من دولة الامارات.

بدأ هادي يشعر بأنه خارج التسويات، خصوصاً أن النصوص الأخيرة لمبادرات الأمم المتحدة تضمنت عودة «الحكومة الشرعية» وليس «الرئيس الشرعي». كذلك فإن الرعاة الإقليميين أطلقوا أبواقهم الإعلامية ضده، واصفين إياه مع عدد من الشخصيات بأنهم هم الذين تسببوا في الأزمة.

وتم تسليط الضوء على ابن الرئيس الفار، جلال، من قبل الاعلام الخليجي والغربي، بوصفه «الثقب الاسود» الذي ابتلع معونات الخليج والسعودية خلال فترة الحرب، بحسب صحيفة «فورين بوليسي» الاميركية. هذا الوصف يأتي مباشرة بعد وصول بحاح عدن، بعدما حوّل جلال الحكومة إلى مزارع خاصة تتحكم في المشاريع والمقاولات العمرانية الجارية بالتعاون مع شركاء موصوفين بالفساد والبلطجة. ويُتهم ابن هادي بإنشاء دولة داخل الدولة، واستولى قسرياً على مقاولات بناء القصور، وشكّل أجهزة أمنية واستخباراتية وعسكرية خاصة بعيداً من سلطة حكومة بحاح، وهو يشرف على ميليشيا قبلية، ويشتري السيارات كهدايا للمقربين والمتزلفين، ويشتري الذمم بالترهيب والترغيب، ويموّل صحفاً ومواقع إلكترونية وتواصل اجتماعي، ويقال إن شركات اتصالات الدولة (الثابت والنقال والانترنت) تمر من خلاله، والبعض يؤكد أن لجلال أسهماً فيها. كذلك فإن بصماته واضحة على التعيينات الدبلوماسية والعسكرية والمدنية.

وكان جلال قد اتهم سابقاً أثناء وجوده في «صنعاء» بالشراكة مع آل الأحمر بالفساد واستغلال سلطة والده وإقامة شركات تجارية واستثمارية، وقد صدرت اتهامات بشأنه بالأدلة والوثائق تدينه بالفساد وإساءة الامانة واستغلال السلطة.

يبدو أن خالد بحاح سيكون في مواجهة مباشرة مع حلفائه وشركائه في الحكومة المدعومة من قبل تحالف العدوان، وهو سيواجه على جبهتين: الاولى، عليه أن يحسم فيها الصراع مع الرئيس الفار هادي الممسك بكل المعونات والمقدرات من خلال نجله. أما الثانية، فستكون مع «القاعدة» والمجموعات المتطرفة و«الاصلاح». يبقى الاستحقاق الأبرز هو تدهور الوضع الأمني في عدن، حيث تتبادل أطراف العدوان الرسائل بالدماء.

تعد عودة بحاح انتقالاً للصراع بينه وبين هادي من الرياض الى عدن (أ ف ب)

... وغياب أدنى مقومات العيش وسط تفشي «ثقافة التوحش»

عدن ـ الأخبار

عاد رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح، ومعه سبعة من وزراء حكومته إلى عدن، أول من أمس، حيث «استقبله» ملثمو المجموعات المتطرفة بإحراق كنيسة القديس جوزيف الكاثوليكية في قلب مدينة عدن القديمة (كريتر)، أحد أهم معالم ميناء عدن الدالة على روح التعايش بين مكوناتها المتعددة. وإذا كان التزامن بين العودة والجريمة مقصوداً، أو محض مصادفة، فهو يوجه رسالة قوية إلى الحكومة ورئيسها ساعة وصوله من بعض أصحاب السيطرة الحقيقية على المدينة، مفادها: إياكم ومغبة محاربتنا أو محاولة انتزاع عدن منا. حين وصل بحاح إلى عدن، كان قد مر شهران على سيطرة قوات التحالف على عدن. في 14 تموز الماضي، أعلن بعض أنصار الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي احتمال عودته مع الحكومة لأداء صلاة عيد الفطر فيها، إيذاناً بالبدء بتطبيع حياة الناس ومعالجة قضايا الأمن والخدمات الأساسية والجرحى والنازحين. شهران لم يعد خلالهما الرئيس ولا الحكومة ولا عاد الأمن، ولم يبدُ في المدينة أي مظهر من مظاهر وجود الدولة. ولا تزال الاختناقات الحادة في الكهرباء والمياه والوقود والغاز المنزلي والمرتبات أبعد بكثير عن الحد الأدنى الذي يجعل حياة الناس «طبيعية».

لم تشهد عدن أخيراً إلا انتشار «القاعدة» وأخواته من التنظيمات المتطرفة وتفشي ثقافتها ونفوذ أمرائها. ويجري حالياً ترسيخ حضور تلك التنظيمات في مجتمع المدينة وحياتها العامة التي تعيش انفلاتاً أمنياً غير مسبوق. وهو الوضع المثالي الذي يتيح لتلك الجماعات على اختلاف مرجعياتها وغاياتها بسط سيطرتها على مناطق مختلفة (وليس في حي التواهي فقط كما يشاع).

ينظر كثيرون إلى الانفلات الأمني بارتياب حقيقي معتقدين أنها متعمدة لغرض غير مفهوم. أما تجلياتها فتأخذ أشكالاً مختلفة، منها: الاغتيالات المتكررة التي غدت ظاهرة وليست حالات فردية كما يقول بعض المسؤولين، ويرتكبها عادةً ملثمون يستقلون دراجات نارية أو سيارات كتلك التي طالت مدير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة السابق في عدن، إبراهيم علي هيثم، يوم 14 من الشهر الجاري. إلى جانب الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة التي تنشب بين الحين والآخر لأسباب سياسية أو متعلقة بفرض النفوذ، أو حتى لمجرد الكسب بدعوى حماية بعض المرافق أو السيطرة على أراض جديدة. يجري ذلك بين مسلحين بينهم من يتبع التنظيمات المتشددة أو «المقاومة الجنوبية». كذلك، شهدت عدن أخيراً تفجيرات في مؤسسات أمنية أو أضرحة تاريخية لأولياء الصوفية أو هدم زواياها بدعوى «الضلالة والبدع»، إلى جانب التعدي المتكرر على مدافن وكنائس مسيحية. أضف الى ذلك، الاستيلاء على عقارات عامة أو خاصة، ونهب سيارات منظمات وأفراد وسائقي أجرة تقطعاً أو احتيالاً وتحت تهديد السلاح.

ويقع الكثير من أقسام الشرطة تحت سيطرة مسلحين تابعين لـ «القاعدة» وغيره. ولا تزال قضايا الجرحى والمرتبات وتوزيع الإغاثة وحتى الخدمات والنازحين تثير كثيراً من اللغط والأزمات ومظاهر الاحتجاج هنا وهناك. وتبقى المرافق العامة موصدة وبعضها في عهدة مسلحين، فيما سلم ميناء المدينة بعد مطارها للإماراتيين. ويسود شعور لدى عامة الناس في عدن بأن صراعاً مسلحاً يتهيأ للاندلاع يصعب تقدير حجمه واتساعه أو تخمين أطرافه من بين حلفاء الأمس؛ لكن الحراك و«المقاومة» الجنوبيين من جهة، والجماعات الجهادية من جهة أخرى يظلان في صدارة «قائمة الترشيحات».

وتنتشر في المدينة ظاهرة انتشار السلاح وحامليه الذين ألِف كثير منهم تسلم إعانات بالريال السعودي إبان سير المعارك. وثمة أسواق يمارس فيها بيع الخفيف والمتوسط منه نهاراً بصورة علنية، من دون تقييد سوى محاولات بعض مخلصي «المقاومة الجنوبية» مكافحته وكثيراً من المشكلات المذكورة دون تأثير يذكر.

وبينما لم تشهد عدن بعد بيع الألغام، أكد شهود عيان بيعها في أبين المجاورة التي تعاني هي ولحج الأوضاع نفسها، وعلى نحو أشد بحيث لا يستطيع محافظاهما الذهاب إليهما لممارسة أعمالهما هما وإداريو المحافظتين. ففي الأخيرة تتعدد «إمارات الحرب» وأمراؤها «الجهاديون» إلى جانب تدهور الأحوال العامة. ولعلّ أسوأ ما يمكن سماعه بشأن تفشي ثقافة التوحش في المجتمع قيام طفلين جنوبيين بذبح ثالث بسكين، إثر نزاع في لعبة كرة!

تقرير

المعطيات الميدانية باتت تشي بأن الأمور تجاوزت بعض الخطوط الحمر (أ ف ب)

برز مؤخراً الرئيس اليمني الفار، عبدربه منصور هادي، كمعرقل مباشر للحل السياسي الذي تعمل الأمم المتحدة على تحقيقه في اليمن. فبعد إعلانه قبول التفاوض وإرساله وفداً إلى مسقط بناء على موافقة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي» على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216، عاد وتراجع عن ذلك. تطور أوجد حالة ذهول لدى كبار المسؤولين في الأمم المتحدة وشكوكاً في أهلية المبعوث إسماعيل ولد شيخ أحمد لأداء دور الوسيط. كذلك طرح تساؤلات كبرى عن سبب ترك واشنطن ولندن وباريس السعودية وأتباعها دون ضغط لتحقيق ولو هدنة إنسانية في اليمن لبضعة أيام كحد أدنى

المحادثات اليمنية في مأزق: وداعاً هادي

نيويورك ـ نزار عبود

يتصرف الرئيس اليمني الفار، عبدربه منصور هادي ليس بوحي من أولياء نعمته في الرياض وأبوظبي والدوحة وحسب، بل أيضاً من زاوية الهلع من بلوغ حل ينهي حياته السياسية إلى الأبد. الرجل قلق للغاية ويتصرف بعصبية، كما يقول من يعرفونه عن كثب. يعلم الرجل أن حظوظه في لعب دور في مستقبل اليمن لا تتجاوز الصفر. وإنعكس توتره مباشرة على جسم الحكومة التي يقودها. فعلاقته برئيس الوزراء خالد البحاح المتوترة جداً دفعته لمحاولة استبداله أخيرا، لكنه فشل. أجرى تعديلاً حكومياً فاستبدل وزراء النفط والشباب والصحة، رافضاً طلب بحاح تعيين عبدالله الصايدي، مندوب اليمن السابق لدى الأمم المتحدة، وزيراً للخارجية لأنه من الشمال. تجلى الخلاف داخل الحكومة اليمنية في بيان صدر عن مجلس الوزراء رحب بما تم التوصل إليه مع مبعوث الأمين العام إلى اليمن للذهاب إلى مسقط، ليصدر بعده مباشرة بيان هادي الرافض للمفاوضات. وجوه كثيرة إحمرت بين الرياض ونيويورك بينها وجه بان كي مون ووجه مساعده جفري فلتمان.

وراء هذا الرفض لهادي هناك موقف شخصي مرتبط بمصالحه، وآخر إقليمي ودولي. كثيرون يتحدثون عن أن هادي يجمع أكبر قدر ممكن من المال لأنه يدرك أن مستقبله سيكون خارج أي حكومة يمنية. أي حل سينهي ودوره كلياً. وصفقات نجله جلال في السلاح والنفط خارج إطار الدولة خير دليل على إنتهاج هذا المسلك الفاسد. ربما كان هذا هو السبب لعدم تعيين هادي وزيراً للمالية في حكومته حتى الآن.

وفي الشق الخارجي، التحالف مع القيادة السعودية يعمل على تقويض مقومات الدولة اليمنية بتدمير ممنهج واضح للبنى التحتية بهدف جعل اليمن معتمداً كلياً على دول الجوار الغنية ولا يفكر مستقبلاً في الإستقلال. يأتي تمدير رافعات ميناء الحديدة العملاقة كجزء من هذه الخطة. هذه الرافعات الخمس الحديثة التي فاقت تكلفتها نصف مليار دولار هي الأكبر والأسرع في كل المنطقة وقادرة على رفع أكبر الحاويات وإنزالها على الرصيف بسرعة. جرى قصفها بطائرات التحالف السعودية والإماراتية على عدة مراحل رغم صراخ الأمم المتحدة وإحتجاجها على لسان ستيفن أوبرايان، وكيل الأمين العام لشؤون تنسيق المساعدات الإنسانية. وقصفت المستودعات المجاورة والمصانع ومحطات الكهرباء والمحولات والجسور والمستشفيات وحتى محطات ضخ المياه وحرمت المنطقة الوسطى والأطراف الشمالية في حجة والجوف الوقود. وهادي شريك ومستفيد من كل هذا الدمار لأنه يبيع النفط المسروق ويريد حصر التجارة عن طريقه. إنها حرب تجويع من أجل التركيع. الأمم المتحدة تعرف كل هذا وأكثر، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في المبعوث إسماعيل ولد شيخ أحمد الذي يتصرف كأنه موظف لدى الحكومة السعودية ويدرك ضعفه وعجزه. ورغم نفي ولد الشيخ أنه سأل غرفة القيادة السعودية في أوائل عهده بالوساطة «كم يوماً تحتاجون لتغيير الواقع الميداني؟» إلا أن كل الأحداث التي سبقت والتي تلت ذلك تؤكد أن مهمته التفاوضية شكلية قبل مؤتمر جنيف وبعد فشل عقد مؤتمر مسقط. والأسباب تبقى ذاتها. السعودية وحلفاؤها من قطريين وإماراتيين وبحرينيين و«القاعدة» و«الإصلاح» لا يريدون الحل السياسي الذي يعطي «أنصار الله» وحزب «المؤتمر» أي دور في مستقبل اليمن. و«الحراك الجنوبي» بات خارج المعادلة فهو لا يمضي مع الخطط كما يُراد منه، لذلك تصفى قياداته عبر الإغتيالات.

> **أسلحة أميركية بالغة التطور وقعت في أيدي الحرس الجمهوري اليمني و«اللجان الشعبية»**

> التحالف بكل أطرافه الإقليمية والدولية باتوا معرقلين للحلول لحسابات دولية واسعة. الولايات المتحدة وحلفاؤها يعلمون أن السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي المشاركة مرهقة ومرتبكة، لذلك يبطنون مساعدتهم لها. فهم جميعاً، واشنطن ولندن وباريس، يستفيدون من هدر السلاح وعقد صفقات جديدة كبيرة. إذا ربحت السعودية شيئاً من الحرب، يكون لهم نصيب الأسد من فوزها على المستويين المحلي والإقليمي. وإذا أخفقت، تحمل السعودية المسؤولية المادية والسياسية والأخلاقية. أيضاً لم تشأ الإدارة الأميركية الضغط على حلفائها خلال مرحلة إعتماد إتفاق فيينا النووي.

وبعد أن يجلو غبار المعركة تتدخل الدول نفسها بوجه إنساني للمساعدة وتلطخ سمعة دول مجلس التعاون وحدها. لهذا سمى فيتالي تشوركين مندوب روسيا، رئيس مجلس الامن الدولي الحالي كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بأنها معرقلة. قال إنهم يكتفون بهزّ رؤوسهم بالإعراب عن الأسف للوضع الإنساني السيئ في اليمن، لكنهم يرفضون أي مقترحات ترمي إلى إيجاد حل فعلي، منتقداً العقوبات التي فرضت على قيادات الحوثيين واعتبرها جزءاً من الصعوبة في إيجاد الحلول.

جبهة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي» السياسية تبدو متماسكة وموحدة في مواقفها. هؤلاء قدموا تنازلات كثيرة وقبلوا عودة الحكومة إلى صنعاء والإنسحاب من المدن والتفاوض على خطط لنزع السلاح ليس من الزاوية التكتيكية. هم يدركون أن اللعبة الكبرى في المنطقة تطحن اليمن. ويحرصون على بقاء بلادهم لأنهم لا يملكون غيرها، بعكس خصومهم الذين يرون أن حساباتهم المصرفية هي العنوان. هم بقوا في مسقط للتفاوض مبدين كل تماسك واستعداد جدّي للحوار. وفي المقابل يبدو الطرف الآخر متضارب التكوين والأهداف على عدة مستويات. أجندات السعودية غير القطرية والإماراتية. وإذا كان حزب «الإصلاح» و«القاعدة» مع السعودية يريدون الهجوم من الجنوب نحو الحديدة والعاصمة وتعز، ومن مأرب نحو الجوف وصنعاء مخاطرين بحرب مذهبية كبرى، فإن «الحراك الجنوبي» والإمارات يختلفون على ذلك، وإن كان دمّ الإماراتيين فائرا بسبب الخسائر الضخمة التي تكبدوها في صافر منطقة صحن الجنّ. الأمر الآخر أن اليمن لا يزال يحتفظ بمفاجآت عسكرية من قدرات صاروخية قادرة على ضرب عواصم كالرياض وأبوظبي والدوحة والمنامة. وعندما يبدأ الزحف نحو صنعاء ستواجه الجيوش تدميراً هائلاً في الطريق لأن كل القبائل ستحاربها. وتتهدد تلك العواصم بمثل ما كانوا ينوون إلحاقه بصنعاء.

بعض المعطيات الميدانية باتت تشي بأن الأمور تجاوزت بعض الخطوط الحمر. هناك معلومات مؤكدة حصلت عليها «الأخبار» بأن أسلحة أميركية بالغة التطور وقعت في أيدي الحرس الجمهوري اليمني و«اللجان الشعبية». وهي عبارة عن منظومة تحتوي على تقنيات دفاعية متطورة. وبالتالي باتت الرياض في وضع محرج للغاية كحليف يمكن الإعتماد عليه وتزويده بمعدات تقنية عالية. الجيش السعودي فرّ في مناطق من نجران وجيزان وترك تلك المعدات دون أن يدمرها في الحدّ الأدنى. وقعت في يد الحرس الجمهوري اليمني الذي لن يتأخر في معرفة كيفية إستخدامها، وستظهر آثارها في المعارك المقبلة. واشنطن باتت أيضاً قلقة على وضع البيت السعودي. الجيش السعودي كشف بمغامراته الفاشلة مدى هشاشته. شاهد الأميركيون فيديوهات قناة المسيرة التي عرّت مدى هلع الضباط السعوديين وخوفهم وفرارهم الجماعي من جبهات القتال. صورة تشجع تنظيم «داعش» على التجرؤ داخل المملكة، وربما في دول أخرى كالكويت والبحرين بشكل خاص، حيث لديه قاعدة شعبية كبيرة. الإعتقالات في صفوف التنظيم في هذه الدول تضاعفت في الأشهر الماضية، ويمكن أن يبادر أنصاره إلى أعمال كبيرة مستفيدين من حالة الإرباك الميدانية والسياسية التي تعيشها هذه الدول.

ولد الشيخ منغمس في العرقلة والمماطلة

إذا كان تأخير الحل يهدد بوقوع قيامة عسكرية في المنطقة فإنه أيضاً يرهق الأمم المتحدة سياسياً ومادياً ويقوض سمعتها. الوسيط الدولي ولد الشيخ نفسه منغمس في العرقلة والمماطلة كما يرى دبلوماسيون مطلعون. وفي المعلومات التي وصلت «الأخبار» من كل من الرياض ومسقط، أن ولد الشيخ (الصورة) لم يتمكن حتى اليوم من الإجتماع بأصحاب القرار السعوديين الذين يقودون التحالف ضد اليمن. فكل إجتماعاته فردية، ولا يعمل كفريق مع مساعديه. تكتم في حركته حيّر كبار المسؤولين في الأمم المتحدة. إتصالاته في السعودية إقتصرت على المخابرات والقادة العسكريين التابعين لوزير الداخلية محمد بن نايف. على رأسهم خالد الحميدان (أبو علي) رجل المخابرات الشهير، لكن القرار السعودي الحقيقي في يد محمد بن سلمان، ولي العهد الثاني الذي يعمل على إبعاد منافسه لكي يصبح الأول قبل وفاة والده. بالتالي تذهب مباحثات ولد الشيخ في الرياض أدراج الرياح. وبات أمام ولد الشيخ أن يعلن فشله، أو يكشف المعرقلين وعلى رأسهم هادي والدول التي تحرضه.

فلسطين

هكذا «تكرّم» السلطة مناضلي «فتح»
رشيدة المغربي نموذجاً

ليس معقولاً أن تكرّم سلطة «أبو مازن» مناضلي «فتح» القدامى سوى من بايع منهم نفسه على الكفاح (اللا) مسلح. وإلا فإن دائرة الإهمال أولى بهم... على أن ياسر عرفات كان أفضل من خليفته. بتوفير شيء من الكرامة لهؤلاء

رام الله ـ **بكر عبد الحق**

تجتهد المناضلة الفلسطينية رشيدة المغربي للاعتناء بحوض زراعة على شكل خريطة فلسطين التاريخية يتوسط حديقة منزلها الصغيرة. تقف شاردة الذهن وهي تسقي ما غرسته من زرع صغير. كثيرون لا يعلمون سر هذا الحزن في عينيها، هي التي يفترض بها اليوم أن تملأ الدنيا فرحاً بعودتها من المنفى إلى فلسطين. الحلم

> **تعرضت المغربي لمحاولة إيذاء بمادة شديدة السمية قبل عام ونصف عام**

الذي راودها سنين طويلة، وخاصة حينما كانت في عتمة زنزانتها التي أمضت فيها 12 عاماً، في العاصمة البريطانية لندن.

المغربي (مواليد 1958) وهي شقيقة الشهيدة دلال المغربي، التحقت بصفوف الثورة الفلسطينية في الثانية عشرة. وتلقت في معسكرات بيروت تدريباتها العسكرية قبل أن تنضم إلى «الهلال الأحمر» وتعمل ممرضة ومسعفة، لكنها مع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975)، أصيبت بثلاث إصابات كانت أخطرها في البطن وتسببت في بتر أمعائها، فحالت دون التحاقها بالقطاع الغربي (جهاز أنشأه خليل الوزير لتنفيذ عمليات فدائية في العمق الفلسطيني المحتل). وبسبب الإصابة رفضت القيادة ابتعاثها، وتطوعت أختها دلال، فكانت «عملية الشاطئ» التي كبدت الاحتلال خسائر كبيرة.

اليوم، لا تستطيع رشيدة أن تحبس دموعها بسبب المضايقات التي تتعرض لها «شقيقة عروس فلسطين»، على أيدي مقربين من السلطة. ومع أن حكايتها ليست إلا واحدة من حكايات مناضلين كثيرين انتهت بهم الحال إلى الإقصاء والتهميش برغم ما كان لهم من دور وطني يكفي التذكير بأن المغربي أضربت عن الطعام 12 يوماً عام 2011 احتجاجاً على امتهان كرامتها في وقت سابق، قبل أن تتدخل قيادة السلطة لتسوية المسألة. واليوم تعاني أكثر بسبب تقصير المسؤولين في استجلاب «هوية خضراء» لها تمكنها من التنقل في الضفة.

ناردين طروة، وهي منسقة مجموعة «أخوات الشهيدة دلال المغربي» في جامعة بيرزيت سابقاً، قالت: «رشيدة المغربي مثال على هذا التقصير، فهي إلى اليوم لم تحصل على هوية أسوة بالقيادي سلطان أبو العينين الذي عاد بالتزامن مع رجوعها»، مشيرة إلى أن رشيدة لم تتمكن إلى اليوم من زيارة أي من المدن الفلسطينية برغم أنها على مرمى حجر منها.

ويقدر ناشط آخر، يدعى محمد مؤيد، أن حديث السلطة عن منح المناضلين رتباً عسكرية لا يعني أنهم غير مهمشين، وخاصة في ظل تعمد إبعاد هؤلاء عن دائرة صنع القرار وأي تواصل مع الجماهير. وهذا ينطبق على حال المغربي، فمع أنها منحت رتبة عميد، فإنها لم تعط سلاحاً شخصياً ولا حتى مرافقاً مخصصاً لحمايتها، أسوة بأقرانها في المؤسسة الأمنية. وفي تاريخ 2014/3/1، تعرضت المغربي لمحاولة إيذاء مقصودة باستهداف إحداهن إياها، بمادة شديدة السمية يؤدي التعرض لها إلى التسبب في تشنجات وتشوش ذهني، أو مشكلات في الكلى والكبد (وفق التقرير الرسمي لمختبرات جامعة بيرزيت التي فحصت المادة. يمكن رؤيته عبر موقع «الأخبار»).

ومنذ عام ونصف عام، لم تتخذ الإجراءات القانونية بحق من ألقت هذه المادة على منزل المغربي، كأن هناك من يدعم ويغطي على هؤلاء سعياً إلى طمس دور أي من المناضلين القدامى.

تقول محامية الغربي، سوزان عليان، إن موكلتها مثلت مؤخراً أمام محكمة عسكرية بسبب شكوى كيدية دفعت بها المتهمة «لمضايقة المغربي، وهي أصلاً المتهمة بالدرجة الأولى بإلقاء المادة السامة على منزلها»، وفي القانون الفلسطيني فإن الشكوى الكيدية، هي الناتجة عن تقدم أحد ما بشكوى ضد شخص قدم فيه شكوى مقابلة وتلقي عليان اللوم على النيابة العسكرية التي تعمدت تحويل الملف إلى القضاء العسكري قبل البحث في حقيقة الادعاء «مع تغاضي النيابة في الوقت نفسه عن القضية التي رفعتها المغربي لدى القضاء المدني حول واقعة الإيذاء، وكون هذه الدعوى ضدها رد فعل على القضية الأولى». وتضيف: «في حالة المناضلة المغربي هناك إجراءات قبل التوجه إلى القضاء العسكري، اذ يجب أن يكون هناك احترام للرتبة... لم يكن هناك داع للوصول إلى المحكمة الخاصة من الأساس». وتطالب عليان وغيرها بأن تكون هناك حماية للمناضلة المغربي، وبأن تتحرك الأجهزة والسلطات المعنية كما تتصرف عادة مع القيادات العليا، من أجل منع أي اعتداءات سلوكية ووقف انتهاك حرمة منزلها وتركها تعيش بسلام وكرامة.

لعل قضية المغربي ليست الأولى في هذا المضمار، فمِن قبلها كان المناضل حسني أبو عقاب (أكبر أسير محرر) الذي مات وهو في اعتصام أمام مجلس الوزراء يطالب بحقوقه. كذلك جرى مع مستشار عرفات، بسام أبو شريف، الذي أقصي بسبب تأييده الشديد لعودة الكفاح المسلح، وآخرون. آخر الأمنيات التي تركتها رشيدة أمانة بين أيدينا، وهي تنتظر بعد غد (الأحد) جلسة محاكمتها، هي تركها تعيش بأمان وسلام، وأن تحصل على بطاقة الهوية حتى

رشيدة المغربي برفقة ياسر عرفات خلال استقبالها بعد الإفراج عنها من سجون بريطانيا (الأخبار)

«الأونروا» تجبر أصحاب البيوت المهدمة على العمل

غزة ـ **أمجد ياغي**

لا تزال «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ـ الأونروا»، في غزة، تواصل تنكرها لعدد من الفئات من المجتمع الفلسطيني، فبعد عام حافل بالتقليصات، يظهر أن قطاع غزة سيكون الضحية الأكثر تأثراً من تخفيضات «الأونروا» في مناطق عملها الخمس. سلسلة

> **مدة المشروع لمن تدفع أجورهم مقابل عملهم لن تتجاوز 6 أشهر**

الإجراءات التي بدأت بالمبادرات الوهمية لتقليص عدد الموظفين تحت شعار «تخفيف عبء الميزانية»، وصلت إلى الفئة الأكثر تضرراً من العدوان الإسرائيلي الأخير، وهم الذين يتلقون مبالغ شهرية بدلاً للإيجار عن منازلهم المدمرة. الجديد أنهم كي يتلقوا المبالغ المخصصة لهم، يجب عليهم العمل، وهو ما سمي قرار «التعافي المبكر»، وإلا فإن المتضرر لن يتلقى بدل الإيجار.

بالطبع، لم تعمم وكالة الغوث مبادرتها الجديدة لأنه سيستفز العائلات ويجعلها في معركة إعلامية. لكن القرار، وفق مصادر، يقضي بتقديم فرص عمل مؤقتة لأصحاب المنازل المدمرة بهدف «خلق مصدر بديل لتوفير الإيجار». تؤكد المصادر العاملة في «الأونروا» أن بعض النازحين من بيوتهم قبلوا هذا المشروع دون علمهم بتفاصيله، ثم اكتشفوا أنه قرار «أساسه استغلال النازحين وجعلهم يعملون مقابل ما تمنحه الوكالة من مبالغ مستحقة لهم»، ولكنها بعملهم «توفر في ميزانيتها الأموال المخصصة لتشغيل بند البطالة».

أسامة غراب، أحد الذين تم اختيارهم للعمل وهو من ضحايا هذا القرار، يوضح أنه لا يقدر على العمل الذي تريده تشغيله الوكالة فيه. يقول غراب: «وصلتني رسالة تفيد بأن الأونروا تطرح مشروعا لتقديم فرص عمل قصيرة الأمد في إطار توفير المساعدات النقدية لأصحاب المساكن مقابل العمل». والآن، بعدما اكتشف أن هذا المشروع ليس إضافياً وهو مرتبط بمخصصات البيوت، يرى أن ما يجري «جريمة» بحق أصحاب البيوت المدمرة.

يضيف غراب الذي دخل عقده الخمسين: «الوكالة تريدنا أن نعمل تحت رحمتها مقابل مبلغ قليل لا يتجاوز 250 دولاراً مع أن بدل الإيجار هو من حقوقنا التي يجب أن تدفعها لنا في كل الأحوال».

العرض نفسه وصل إلى مواطن آخر رفض الافصاح عن اسمه بسبب تخوفه من قطع «الأونروا» المساعدات عنه. يقول الرجل إنه توجه إلى مقر الوكالة وطلب استفسارات عديدة، لكنه لاقى معاملة «جلفة» من عدد من الموظفين، حتى أخبروه بأنه اذا رفض العمل، فستقطع عنه مساعدة الإيجار، وهو ما دفع هذا الخمسيني أيضاً ويعاني مرض الربو إلى الخوف. والآن هو يتهم مكتب «الأونروا» بأنه يبتزه ليعمل في مكان «لا يناسب حالتي الصحيفة ولا مكانتي الاجتماعية... مصالحهم غير إنسانية، وهذا العمل غير قانوني، وهو قرصنة على أموال المانحين».

اللافت في القرار أن المدة الزمنية المطروحة لعمل النازحين لن تتجاوز ستة أشهر، ما يعني أن صاحب المنزل المدمر سيكون خارج تغطية «الأونروا» بشأن إيجار البيت بعد تلك المدة. كما تبين أن غالبية المهن الموجودة في هذا البرنامج هي تنظيف الشوارع أو حراسة المدارس وبعض مقرات الوكالة.

هذه ليست الشكوى الأولى من سياسات «الأونروا» التي يصفها الغزيون بأنها «غير عادلة»، وأنها تستغل حاجتهم إلى المال مقابل «خدمة مصالحها». وفي مرات سابقة، كانت تمنح «بطالات عامل نظافة» للخريجين الجامعيين الذين يحملون معدلات مرتفعة في دراستهم ومن تخصصات عديدة، وهو ما يناقض جوهر ما تعلنه الوكالة في مؤتمراتها خاصة ما شددت عليه في آب الماضي، بقولها إنها تحرص على «مصلحة اللاجئ وعيشه في جو يليق بالإنسانية».

وحاولت «الأخبار» على مدار أسبوع كامل التواصل مع المستشار الإعلامي للوكالة في غزة، عدنان أبو حسنة، للتحقق من هذه التفاصيل، والتعليق على غضب النازحين، ولكنه لم يرد على هاتفه.

كي يتلقى أصحاب البيوت المهدمة المبالغ المخصصة عليهم العمل (آي بي ايه)

يتسنى لها زيارة مدينة بيت لحم.
بعد استشهاد شقيقتها دلال (1978) بثلاثة أشهر، سافرت رشيدة إلى بريطانيا في مهمة فدائية لم تكشف تفاصيلها الكاملة لكنها كانت ردا على اغتيال عدد من قيادات «منظمة التحرير»، وهناك ألقي القبض عليها وحكمت بالسجن 12 عاماً، ذاقت خلالها ألوان العذاب وسوء المعاملة والإهمال الطبي.
«الفاجعة» بالنسبة إليها، أنه بعد الإفراج عنها وترحيلها إلى الجزائر، اكتشفت أن إدارة السجن البريطانية استأصلت رحمها دون علمها، ما حرمها فرصة الزواج وتكوين أسرة.
أرادت المغربي أن تقاضي الحكومة البريطانية على فعلتها، فخاطبت الرئيس الراحل ياسر عرفات، الذي نصحه مستشاروه بألا يمضي بالإجراءات لأنها ستكون «مكلفة سياسياً»، باعتبار أن ذلك جاء بالتزامن مع التحضيرات لزيارة عرفات إلى لندن لإعادة العلاقات معها بعد قطيعة دامت عقودا.
تقول: «استدعاني أبو عمار إلى تونس، وأبلغني أن القضية صعبة، لكنه أخبرني بأنهم يعملون حاليا لإعادتي إلى الوطن... لدى سماعي الخبر نسيت كل ما حدث معي وفقدان جزء عزيز من جسدي».
منذ تلك اللحظة حتى 2009 ورشيدة كانت تنتظر في تونس، فيما كانت إسرائيل ترفض عودتها إلى فلسطين، حتى جاء المؤتمر السادس لحركة «فتح»، فعادت عبر دعوة مؤقتة في 2009/8/2. ومنذ ذلك الوقت، ترفض مغادرة الضفة المحتلة، برغم أنها لم تحصل على الهوية الفلسطينية، وهي مقيدة الحركة داخل حدود مدينة رام الله فقط. تختتم: «أفضّل سجن الوطن الصغير على سجن الغربة الكبير.... حزمت أمري ومعي كفني لأدفن هنا».

مصر

حرب الدولة على شفيق: «الفريق» لن يعود

ليس خافياً أن النظام المصري أعلن الحرب على أحمد شفيق، بعد مارفض محاولات عودته إلى الحياة السياسية عبر بوابة حزب «الحركة الوطنية». تقابل ذلك انشقاقات حادة داخل حزبه

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بات مؤكداً أن من في القاهرة لا يرغبون في عودة آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك ووصيف محمد مرسي في انتخابات الرئاسة 2012، الفريق أحمد شفيق. هي الرغبة التي إن لم تعلن بوضوح على لسان أي مسؤول رسمي، فإنه يمكن ترجمتها من عدة تصرفات في المدة الماضية.
قبل أيام قليلة، كان شفيق يريد أن يحصل حزبه على الأغلبية البرلمانية للمنافسة على المقاعد الفردية، وأن يخوض الانتخابات سعياً إلى جميع المقاعد بما فيها القوائم. لكن التنسيقات الأخيرة التي باشرها الحزب مع قائمة «في حب مصر»، المحسوبة على الدولة ويقودها اللواء المتقاعد سامح سيف اليزل، عطلت تشكيل قوائم الحزب المتحالف مع عدة قوى حزبية وشبابية أخرى. كذلك نشب صراع بين قيادات «الحركة الوطنية» أدى إلى إرباك الإعداد للعملية الانتخابية.
إذن، يمكن القول إن حزب «الفريق» خرج من المنافسة على الأغلبية، في ظل غياب التنسيق بين القيادة المركزية في القاهرة والأعضاء في المحافظات؛ فقد رشح الراغبون في خوض الانتخابات عبر الحزب أنفسهم على المقاعد الفردية، خاصة أنه هو أقوى العناصر المؤثرة في تحالف «الجبهة المصرية» و«تيار الاستقلال». هذا التحالف عاد سريعاً إلى القوائم السابقة التي سارعت إلى تقديم أوراقها، لكن إحدى القوائم تعرضت لسرقة أوراقها عند التقديم في اليوم الأخير لفتح باب الترشح (15 أيلول).
عملياً، فإن صدمة التحالف والحزب لم تكن فقط في سرقة أوراق إحدى القوائم، بل إن «اللجنة العليا للانتخابات» استبعدت قائمتين من الثلاثة التي تقدم بها التحالف بسبب مشكلات إجرائية ترتبط بنقص بعض الأوراق، وقد وجد التحالف في هذا الأمر تعنتاً واضحاً ضده، عبّر عن ذلك رئيس حزب «الجيل»، ناجي الشهابي، الذي اعتبر قرار اللجنة «محاولة لإخلاء الطريق أمام قائمة في حب مصر» الأوفر حظاً، وتليها قوائم حزب «النور» السلفي.
وفي القانون، يحق لأحزاب التحالف، بزعامة شفيق، التقدم للطعن في قرار رفض القوائم، وهو ما سيجري بالفعل، استناداً إلى حصولهم على أوراق قانونية تؤكد قبول ورق الترشيح مبدئياً، وهو ما يعني أنه جرت مراجعتها وتسلمها من دون نقصان. وتبقى نتيجة الطعون التي ستقدم أمام محكمة القضاء الإداري رهن قرارات المحكمة، وبالتأكيد ستؤثر في فرص فوز القوائم مع تأخير انطلاق الحملات الدعائية للتحالف.
فوق هذا كله، لم يكن أكثر المتشائمين بشأن شفيق يتوقع ما وصلت إليه أوضاعه الآن، فحزبه الذي حرص على بنائه وأنفق عليه أموالاً كثيرة بمساعدة المقربين منه، لن يكون صاحب قوة مؤثرة في البرلمان، وسيكون نصيبه في أفضل الأحوال أقل من 10%.
والرجل الذي هرب من حكم «جماعة الإخوان المسلمين»، قبل إحالته إلى التحقيق في قضايا فساد عن توليه وزارة الطيران لمدة عشر سنوات خلال حكم مبارك، لم يستطع العودة إلى القاهرة حتى الآن رغم براءته من جميع القضايا، وإحالة القاضي المحقق فيها إلى وظيفة إدارية، لإدانته قضائياً باستغلال التحقيقات لأهداف سياسية.
أيضاً، فإن تصريحات شفيق كانت داعمة لمؤسسات الدولة منذ «30 يونيو» حتى الآن، أي «الثورة» التي أوصلت عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، وهي حظيت بدعم وتأييد شفيق من منفاه الاختياري في الإمارات، بل إنه دفع مؤيديه (عددهم كبير) إلى تأييد «الجنرال» في الانتخابات على أمل العودة به إلى القاهرة بعد رفضه خوض انتخابات الرئاسة العام الماضي مقابل السيسي،

> أخفق شفيق في نيل إذن في العودة رغم تصريحاته الداعمة للسيسي

أطلق شفيق تصريحات نارية بداية الأسبوع (الأخبار)

علماً بأنه كان يحظى بحملات شبابية لتأييده آنذاك.
مضى عام تقريباً على صدور آخر حكم ببراءة شفيق من القضايا التي اتهم فيها، لكن اسمه لم يرفع من قوائم الترقب في المطار، التي تتيح لوزارة الداخلية القبض عليه فور وصوله إلى البلاد.
حاول «الفريق المتقاعد» رفع اسمه باتباع الإجراءات القانونية مع جهود محاميه ونائب رئيس حزبه، يحيى قدري، لكن الطلبات التي قدمت إلى النائب العام الراحل هشام بركات كانت تحفظ في الدرج دون النظر فيها.
أخفق شفيق في الحصول على إذن في العودة، رغم التصريحات الإيجابية التي أطلقها لدعم النظام ورغبته «في خدمة الوطن» من أي منصب. وآخر ما فعله كان تهنئته السيسي بإعلان مدفوع الأجر في جريدة «الأهرام»، بعد افتتاح قناة السويس الجديدة الشهر الماضي.
لم يشفع له ذلك، وهو ما دفعه إلى إطلاق تصريحات نارية بداية الأسبوع (في صحيفة «اليوم السابع»)، محذراً من استمرار الوضع كما هو. تحدث شفيق، في الحوار الذي حذفته الصحيفة لاحقاً وشنت حملة هجوم عليه يعتقد أنها بتعليمات من جهات سيادية، عن امتلاكه ملفات «جميع الكبار»، إضافة إلى عجز أي شخص عن منعه من العودة إلى بلده.
ووفق مصدر مقرّب من شفيق، تحدث إلى «الأخبار»، فإن الرسالة التي وصلت من النظام هي رفض عودة «الفريق» مرة أخرى، وتم إيصالها في مناسبات عديدة، لكنه فضّل تجاهلها خلال المرات السابقة، خاصة أنه لم يجد مبرراً يمنع عودته.
وقال المصدر إن الرسالة التي وصلت شفيق فحواها أنه أصبح من زمن مبارك غير المقبول عودة أحد قياداته حتى لو برئ من قضايا الفساد. وأضاف المصدر نفسه أن الفريق «يثق بالقانون ويتمسك باتباع الإجراءات القانونية من أجل العودة وممارسه حقه السياسي، بالمشاركة في العمل الحزبي أو تولي منصب حكومي بالانتخاب»، لافتاً إلى أن رئيس «الحركة الوطنية» ليس مطلوباً لتنفيذ أي أحكام، بدليل «عدم مخاطبة القاهرة الانتربول للقبض عليه رغم معرفتها مقر إقامته في الإمارات».

تقرير

نتنياهو... كأنه في حرب

علي حيدر

للوهلة الأولى توحي مفردات «الإرهاب» و«الردع» و«الحرب»، التي استخدمها رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، لتوصيف مواجهة الفتية الفلسطينيين من رماة الحجارة، كأنه يطلق مواقفه من غرفة عمليات تدير حرباً يستخدم فيها سلاح الجو والدبابات والمدفعية في مواجهة المقاومة التي تقصف المدن والمستوطنات الإسرائيلية بالصواريخ.
فبعد تعهده فرض غرامات على القاصرين وعائلاتهم من أجل إنتاج «ردع شديد» وإعلانه «الحرب ضد من يلقون الحجارة والزجاجات»، وصف نتنياهو الفتية الذين يواجهون قوات العدو واعتداءات المستوطنين بما توافر لديهم من حجارة وزجاجات حارقة، بأنهم «إرهابيون بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى».
لم تجر هذه المفردات على لسان نتنياهو بصورة عرضية، بل بعد مشاورات ومباحثات أجراها مع القيادتين السياسية والأمنية، لذلك هي تعابير مدروسة وهادفة، تعكس خلفية ثقافية وسياسية للطبقة السياسية في تل أبيب، بل مجمل المجتمع الصهيوني في فلسطين المحتلة، وتختزل الكثير من الخطوط المتصلة بحركة الصراع الدائر على أرض فلسطين.
عندما يتهم نتنياهو بالإرهاب من يطلق صاروخا على المستوطنات ردا على اعتداءات سلاح الجو، أو من يزرع عبوة من أجل تحرير أرضه ليفجر بها دبابة دفاع، وكذلك يفعل مع من يرمي حجراً ضد قوات عسكرية أو قطعان مستوطنين مدججين بالسلاح ويحاولون اقتحام المسجد الأقصى، فإن ذلك كله يعني أن هذه الاتهامات لم تكن بسبب الأدوات التي يستخدمونها. ولا النتائج التي يحققونها أو الأهداف التي يقصدونها، بل لكونهم يرفضون الاحتلال ويقفون بوجه الاعتداءات بغض النظر عن أداة التعبير أكانت حجراً صغيراً، أو صوتاً لمرابط يدوي غضباً.
ويدرك نتنياهو أن وسم صفة الإرهاب بالفتية الفلسطينيين، ينطوي على لوازم قانونية وإجرائية وأمنية. لذلك فإنه يقصد كل هذه المفاعيل الهادفة إلى إتمام دائرة الردع بغرض إخماد الثورة الكامنة في نفوس الشعب الفلسطيني، الذي تتآمر عليه أنظمة وقوى ومؤسسات عربية ودولية.
وفي مقابل الصواريخ والعبوات، تعمد جيش العدو اتباع إستراتيجية تدفيع الثمن للجمهور المدني الحاضن للمقاومين، وما ذلك إلا نتيجة إقراره بفشله في تطويع إرادة المقاومة وتدمير قدراتها، رغم ما يتمتع به من تفوق نوعي وكمي، كما ظهر في مواجهة المقاومة في لبنان وفلسطين، لكن يبدو أن العدو تأكد لديه مرة أخرى أن الإنسان الفلسطيني يتفوق عليه بقوة الإرادة، وهو ما تجلى في إبداع أساليب المقاومة والانتفاضة من مرحلة إلى أخرى، كل وفق الظروف والإمكانات.
هذا ما يدفع قادة تل أبيب إلى وضع إستراتيجية مضادة للحراك الشعبي الفلسطيني، من تدمير البيوت، إلى استخدام القناصات، والاعتقالات التعسفية وزج الفلسطينيين في السجون... في مواجهة أبسط وأدنى أساليب الرفض.
من الواضح أن هذا المستوى من الطغيان لا يرمي فقط إلى ردع الفلسطيني عن الفعل المقاوم، بل إلى كيّ وعيه حتى لا يفكر في اللجوء إلى أدنى وسائل التعبير عن الاحتجاج. وسيبقى العدوان الإسرائيلي مستمرا ما دام الفلسطيني يرفض الاحتلال أو الرضا بالقدر الإسرائيلي، وهكذا سيبقى الإنسان الفلسطيني، من منظور أمني إسرائيلي، مصدر تهديد فعلي أو كامن.
يوم أمس، وافق المجلس الوزاري المصغر على خطة العقاب الجماعي في ملاحقة

> قُسمت القدس إلى 9 مناطق أمنية فضلاً عن نشر 800 جندي إضافي

المقدسيين بجباية مكثفة للديون، كجزء من الضغط على الواقع الاجتماعي المقدسي. ولا يخفي قادة العدو وأجهزته حقيقة أن الهدف من الخطة العقاب الجماعي للسكان لإضعاف الحاضنة الشعبية للنشاطات الاحتجاجية على الاعتداءات الإسرائيلية المتعددة.
أمنياً، وبموجب الخطة الجديدة، جرى تقسيم المدينة إلى تسع مناطق يكون المسؤول عن كل منطقة ضابط في الشرطة برتبة عميد، بالاضافة إلى نشر 800 جندي إضافي، وبين 70 إلى 80 جندي حرس حدود في كل منطقة من المناطق.
وفي محاولة لاحتواء مفاعيل الاعتداءات الإسرائيلية، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن تل أبيب أرسلت في الأيام الأخيرة رسائل طمأنة إلى الأردن، بعضها مباشر وبعضها عبر الإدارة الأميركية، حول الأحداث في الحرم المقدسي. وأوضح مسؤولون كبار، وفق الصحيفة، أن إسرائيل أكدت أنها لا تنوي إجراء أي تغيير في «الوضع الراهن في الحرم القدسي»، وأن «جهات في السلطة الفلسطينية تبث أكاذيب في هذا الشأن».
وكان الأردن قد أعاد، بعد التصعيد في الأقصى، خلال العام الماضي، سفيره إلى عمان، ولكن جرت إعادته إلى إسرائيل بعد أشهر طويلة. وترغب إسرائيل حالياً في الحؤول دون سحب السفير مرة أخرى. وقالت مصادر إسرائيلية إنه جرى تحويل رسائل مباشرة من وزارة الخارجية ومستشار رئيس الحكومة، يتسحاق مولخو، المسؤول عن العلاقات مع الأردن، وتربطه علاقات قوية بوزير الخارجية ناصر جودة.

ليبيا

أوروبا تستعجل اتفاقاً يعوّم «الإسلاميين» في طرابلس

تناقضات جديدة على الساحة الليبية بين «المؤتمر العام» وبرلمان طبرق صار عرّابها برناردينو ليون. الذي يظهر في جانب حرصه على إتمام محادثات الصخيرات بسرعة، لكنه بات يتدخل في تفاصيل التركيبة المقبلة سعياً إلى حضور أكبر لطرابلس، حيث يكثر ضغط «المسلحين الإسلاميين»

أعلن مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا، برناردينو ليون، أن البعثة الأممية قررت بدء مناقشة أسماء المرشحين لحكومة وحدة وطنية ليبية، اعتباراً من يوم أمس، رغم استمرار الخلاف بين أطراف الحوار الليبي، الذين لم يحضروا بعد إلى منتجع الصخيرات المغربي لمواصلة الحوار.

ويرى مراقبون أن ليون، الذي تحدث مساء أول من أمس، يحاول على مدى أشهر عدة «فرض صيغة أوروبية للإسلام السياسي على الواقع الليبي». وكان ليون قد قال: «أمضينا يوماً آخر من المشاورات مع مختلف الوفود، سواء الحاضرة منها أو الغائبة... بعد مداولات مع جميع المشاركين، نقدّر أن الوقت قد حان للإسراع في محادثاتنا، عبر اقتراح البدء بنقاش حول المرشحين لحكومة الوحدة الوطنية». يأتي هذا الحديث في وقت لا يزال فيه طرفا الحوار الرئيسيان، وهما وفد برلمان طبرق ووفد المؤتمر الوطني العام الممثل لبرلمان طرابلس (المنتهية ولايته)، بعيدين عن منتجع الصخيرات، رغم مهلة حددتها البعثة الأممية الأحد لـ48 ساعة من أجل مناقشة المسودة الجديدة المعدلة والعودة بأسماء لمرشحي حكومة وحدة وطنية.

ورأى ليون أن البيان الصادر يوم الثلاثاء الماضي عن بعض نواب برلمان طبرق، والقاضي برفض المسودة المعدلة، لا يمثل رأي الأغلبية، لأن «النصاب لم يكن مكتملاً» عند إصدار البيان. في المقابل، أفادت مصادر في «المؤتمر الوطني العام» أن «طرابلس لم تصوّت بعد على هذه المسودة، بل ناقشتها فقط».

وكانت بعثة الأمم المتحدة قد أعربت عن أملها في توقيع اتفاق سلام بحلول الأحد، بعد تصويت كل من البرلمان والمؤتمر لمصلحة تبنّي المسودة الجديدة، على أن يدخل الاتفاق الذي ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية حيّز التنفيذ في 20 تشرين الأول المقبل، وهو تاريخ انتهاء ولاية برلمان طبرق، المعترف به دولياً.

عند هذه النقطة، حذّر ليون من تجاوز هذا التاريخ و«السقوط في فراغ سياسي»، خاصة مع «تصاعد نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وتفاقم الاتجار بالبشر».

وعملياً، فإن ثمة انقسامات حول بنود الحوار في أروقة كل من السلطتين الليبيتين، اللتين تواجهان ضغوطاً داخلية وخارجية تهدد بإعادة المحادثات المتواصلة منذ أشهر إلى النقطة الصفر.

وظهرت بوادر اتفاق محتمل نهاية الأسبوع الماضي، مع إعلان المؤتمر الوطني العام (طرابلس) إجراء تعديلات على مسودة اتفاق وقّعها البرلمان (طبرق) في تموز الماضي. لكن المؤتمر لم يقرّ المسودة المعدلة بعد.

وقال مصدر مسؤول في المؤتمر إن «النقاشات تتواصل بين الأعضاء حيال المسودة الجديدة... لم يحدَد موعد بعد لعملية التصويت». وأضاف المصدر، حول اجتماعات الصخيرات، أن «فريق الحوار الذي يمثل المؤتمر جاهز للذهاب، لكن القرار بإرساله لم يُتخذ بعد، لأن النقاشات المفصلة حول المسودة مستمرة». ولكن في حقيقة الأمر، يواجه المؤتمر ضغوطاً في الشارع من تحالف «فجر ليبيا» المسلح، من أجل رفض التوقيع على المسودة.

> **يقول نواب في طبرق إن البرلمان رفض المسوّدة الجديدة**

وفي طبرق، حيث مقر السلطات المعترف بها دولياً، أعلن رئيس البرلمان، عقيلة صالح، ومجموعة من النواب، الثلاثاء الماضي، رفض البرلمان المسودة الجديدة التي أُدخلت عليها تعديلات المؤتمر، وقراره الانسحاب من جلسات الحوار في المغرب.

وقدم هؤلاء قرارهم على أنه صادر عن البرلمان، قبل أن يعلن ليون أن القرار ليس صادراً عن البرلمان مجتمعاً، في إشارة إلى النصاب القانوني للجلسة. وقال النائب في البرلمان علي تكبالي: «لن يكون هناك اتفاق بحلول الأحد (المقبل). والبرلمان، حتى إن قرر العودة إلى محادثات المغرب، فإن هذا الأمر مستبعد أن يحدث قبل (عيد الأضحى، يوم الخميس المقبل)»، مضيفاً: «لا أدري مع من سيناقش ليون الأسماء» المقترحة لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

الكاتب أشرف الصباغ، عقّب في مقالة على موقع «روسيا اليوم»، بأن الطرف الأوروبي «يحاول إبعاد شخصيات بعينها» من حكومة طبرق، وخاصة اللواء خليفة حفتر الذي يقود القوات التي تقاتل «التنظيمات الإسلامية المسلحة». ويرى الصباغ أن الأوروبيين يسعون إلى فرض تعديلات على اتفاق الصخيرات، رغم تطمينات ليون أنه لن يمس مسودة الاتفاق السياسي أو يعدلها.

«يبدو أن الأوروبيين يرون أفضل من الليبيين أنفسهم، وأفضل بكثير من الحكومة الليبية المعترف بها دولياً؛ فقد قام المبعوث الأممي بإجراء تعديلات تتضمن إنشاء مجلس أعلى للدولة يضم 145 عضواً، منهم 135 من المنتمين إلى الإسلام السياسي والموالين له في طرابلس، أو من سمّاهم بقايا المؤتمر، و11 عضواً يختارهم رئيس المؤتمر»، قال الصباغ.

ويشير إلى «مماطلة وتسويف (من الأوروبيين)، في انتظار تسوية ملفات أخرى قد تكون بعيدة عن ليبيا وشمال أفريقيا. فالتصريحات المتناقضة للمبعوث الأممي، ورفض الولايات المتحدة والدول الأوروبية السماح بتوريد الأسلحة إلى الجيش الليبي التابع للحكومة المعترف بها دولياً، يعكسان رغبة الغرب في تأجيل أي تسوية، رغم تصريحاتهم التي يشتكون فيها من تمدد داعش في الأراضي الليبية». ويخلص إلى أن الغرب «لا يزال يرى أن ما يسمى الإسلام السياسي المسلح جيداً، قادر على المشاركة في السلطة»، قائلاً إن ذلك يعود إلى «تعهدات قطعتها الدول الأوروبية لزعماء وقادة هذا التيار، أثناء وجودهم على أراضيها، بدعمهم حتى النهاية، وبصرف النظر عن أي تحولات داخلية أو إقليمية».

(الأخبار، أ ف ب)

لا يزال الغرب يرى أن الإسلام السياسي المسلح قادر على المشاركة في السلطة (الأناضول)

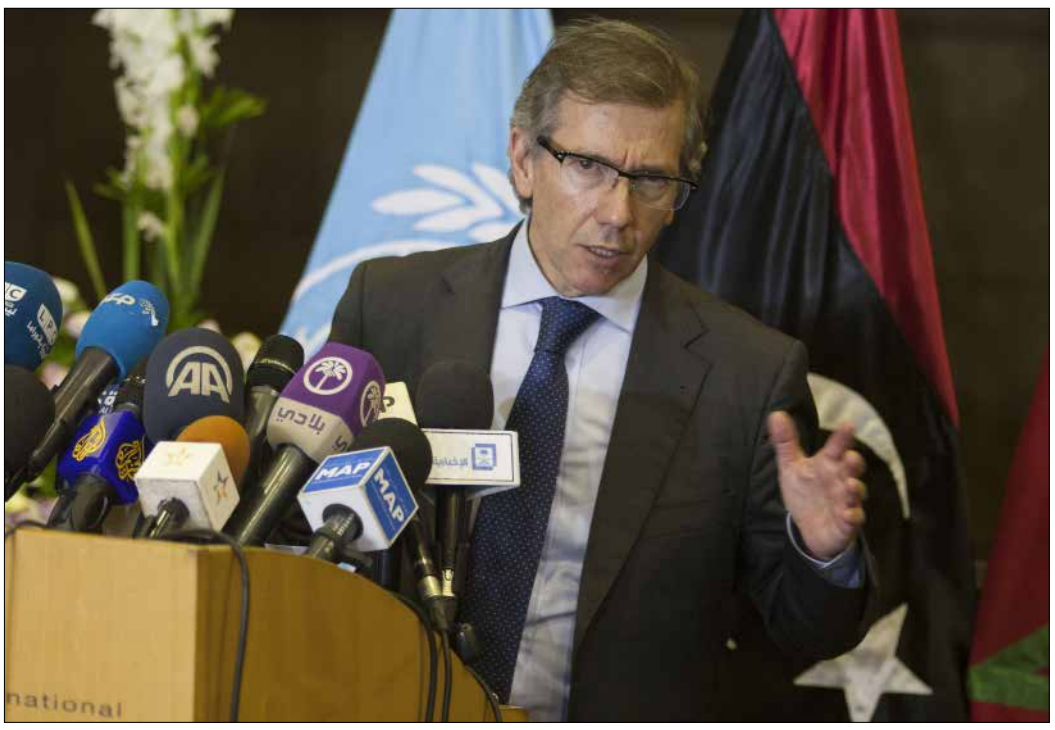

العراق

واشنطن تغازل المالكي... والعبيدي في كربلاء

شهدت الأجواء الدبلوماسية العراقية لقاءات لافتة، أمس، تمثّل أحدها في زيارة قام بها السفير الأميركي ستيوارت جونز إلى مكتب رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، حيث تباحث معه بشأن التطورات السياسية والأمنية في العراق.

وأفاد بيان صادر عن مكتب المالكي بأنه جرى بحث «ضرورة تنسيق المواقف بين البلدين وتفعيل الجهود، سعياً إلى الحد من تمدد الجماعات المسلّحة والقضاء عليها، بشكل كامل».

وأضاف البيان أنه جرى أيضاً «التركيز على الجهود المشتركة بين العراق والولايات المتحدة، بشكل خاص، والتحالف الدولي بشكل عام في الحرب على الإرهاب والعمل على مواجهة داعش في العراق ودحره نهائياً، في إطار اتفاقية التعاون بين البلدين».

من جانبه، أعرب السفير الأميركي عن استمرار دعم حكومة بلاده للعراق في حربه ضد الإرهاب، مشيراً إلى التزام الحكومة الأميركية بتقديم الدعم العسكري الكامل للقوات الأمنية العراقية . يأتي ذلك في وقت قام فيه وزير الدفاع خالد العبيدي بزيارة إلى كربلاء، التقى خلالها ممثل المرجعية الدينية عبد المهدي الكربلائي. وبحسب بيان صادر عن وزارة الدفاع، فقد «ثمّن العبيدي، في اللقاء، دعم المرجعية لإجراءات الإصلاح وإعادة بناء الجيش».

في غضون ذلك، دعا النائب السابق لرئيس الجمهورية إياد علاوي، التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، بقيادة الولايات المتحدة، إلى تدريب القوات الخاصة العراقية في دول عربية.

وذكر بيان صادر عن «ائتلاف الوطنية»، أن علاوي «التقى وفداً مسؤولاً عن مكافحة الإرهاب والتطرّف، يمثل مجلس الأمن الدولي وبحضور المستشارين سعد شويرد ولؤي السعيدي واتسم اللقاء المطول بالوضوح والشفافية والتوافق».

وأضاف البيان أن علاوي «أبدى ملاحظاته بشأن ما يجب أن تكون عليه إستراتيجية مواجهة داعش وقوى التطرف»، موضحاً أن «هناك نواقص أساسية ومفصلية في تلك الإستراتيجية، سواء على المستوى الوطني (العراق) أو على مستوى التحالف الدولي».

على الصعيد الميداني، قتل 14 شخصاً، على الأقل، وأصيب 55 في تفجيرين استهدفا وسط بغداد، تبنّاهما «داعش»، مشيراً إلى أن منفذهيما انتحاريان يرتديان حزاماً ناسفاً. وأفاد ضابط في الشرطة برتبة عقيد بأن تفجيراً وقع عند مدخل شارع يؤدي إلى سوق شعبية، قرب ساحة الطيران وسط بغداد، ما أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص، على الأقل، وإصابة 33 بجروح. كما أدى تفجير ثانٍ في ساحة الوثبة، في وسط العاصمة العراقية، إلى مقتل ستة أشخاص، على الأقل، وإصابة 22، بحسب المصدر نفسه.

إلى ذلك، أعلن محافظ صلاح الدين رائد الجبوري، السيطرة على 60 في المئة من قضاء بيجي، شمالي تكريت، فيما أكد التحضير لخطة عسكرية لـ«طرد» «داعش» نهائياً من القضاء. وقال الجبوري، في حديث إلى موقع «المدى برس»، إن «المعارك في قضاء بيجي متواصلة، كما لدينا اجتماعات مع القيادات الأمنية والحشد الشعبي، تحضيراً لخطة عسكرية لطرد داعش نهائياً».

(الأخبار)

ثمّن العبيدي دعم المرجعية لإجراءات الإصلاح وإعادة بناء الجيش

وفيات

بمزيد من الأسى والتسليم
بقضاء الله ومشيئته ننعى فقيدنا الغالي

المرحوم
زهر الدين محمود زهر الدين

زوجته: نجيبة زهر الدين
أولاده: زينب، نهاد، سعاد، لبنى، حسان وعمار
شقيقاه: المرحوم علي ونور الدين
أصهرته: محمود زيات، عباس شاهين وسامي إسماعيل
صلي على جثمانه الطاهر ظهر أمس الخميس الواقع فيه 17 أيلول 2015م الموافق في 4 ذي الحجة 1436 هـ حيث ووري الثرى في جبانة بلدته بنت جبيل
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت الواقع فيه 18 و19 أيلول 2015 من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساء في مركز توفيق طبارة الصنائع.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون آل زهر الدين، شاهين، زيات، إسماعيل، مزهر وعموم أهالي بلدة بنت جبيل

ذكرى

بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد رئيس المجلس الاستشاري في الحزب السوري القومي الاجتماعي
الرفيق شوقي طانيوس النجّار
يتقبّل رئيس الحزب
الرفيق الدكتور علي حيدر
وعائلة الفقيد التعازي يوم السبت 19 أيلول 2015 في فندق الكومودور الحمرا بين الساعة 3 والساعة 7 مساءً
والبقاء للأمة

يقام قدّاس وجنّاز الأربعين للمرحوم
اميل ملحم عون
نهار الأحد 20 أيلول الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة القلب الأقدس، بدارو

أحيت الجامعة العربية المفتوحة برعاية الأمير طلال بن عبد العزيز حفل تخرج طلابها، وأقيم الحفل في قصر المؤتمرات – النقاش. ومثل دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام معالي وزيرة المهجرين القاضية أليس شبطيني. كما حضر حشد من الفعاليات السياسية والأمنية. وألقت مديرة الجامعة الدكتورة فيروز فرح سركيس كلمة في هذه المناسبة تكلمت فيها عن استراتيجية الجامعة القائمة على ضمان جودة التعليم وأعلنت أن الجامعة جددت الإعتماد البريطاني مرتين وتعمل على تجديده للمرة الثالثة، والجدير بالذكر أن الجامعة العربية المفتوحة هي أول جامعة تنال الإعتماد الخارجي في لبنان. كما أعلنت عن طرح اختصاصات جديدة في الجامعة قائمة على احتياجات سوق العمل وبعض هذه الإختصاصات يطرح لأول مرة في لبنان. كما وحثت الخريجين على التعاون كحجر أساس في معظم قصص النجاح.

A Lebanese construction company in Nigeria is seeking the services of a heavy duty mechanical Engineer, land surveyor & Civil Engineer with experience, English is a must. Send your CV to: info@agvisionconstruction.com

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء لانشاء قناة كابلات بين المستوعب والممر الاساسي للكابلات في محطة الحرج الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/9409 تاريخ 2015/8/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1757

إعلان
بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/2442
طالب التنفيذ: جمال الطبش وكيله الاستاذ سامر يونس
المنفذ عليه: حسن قانصو برج البراجنة ـ احمد كزما
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اغراض المنفذ عليه على اساس 60 بالماية من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ /172500/د.أ. تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /355500/د.أ. عدا اللواحق والفوائد وعدا بدلات الايجار التي استحقت.
وذلك نهار الجمعة الواقع في 2015/10/2 الساعة 11,30 على عنوان المنفذ عليه اعلاه وهي كالتالي:
ـ مقطع 115 بولار EMC ـ مولد كهربائي لون ليموني KVA200 X5400CY ـ آلة طباعة اربعة الوان هيدليبرج Speed Master ـ آلة طباعة هيدليبرج لونين SM ـ ماكنة طوي (شتال) STAHL ـ ماكنة شك دفاتر فواتير لون ازرق ـ ماكنة تخريم BICKEL HEILBRON ـ مروحة TIPO اوريجنال Heidlberg RG ـ بابور تكسير TIPO اوريجنال Heidlberg ـ شيلندر 56 × 77 ـ آلة طباعة MILLER فيلي /104/ لونين ـ ماكنة تصوير بلاكيت شاسي بلاك كوداك بوليكروم.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان خلاصة حكم
صادر عن محكمة جزين المدنية
بتاريخ 2015/9/8 صدر قرار باعلان وفاة المرحوم يوسف نسيب عساف خليل والده نسيب عساف والمعروف في المكسيك باسم خوسيه نسيب حرب كرم وانحصار ارثه بوالدته انجليك يوسف كرم وزوجته نهى جرجي كلاب وبأولاده منها وهم: خوسيه نسيب، فيرونيكا وخورخي نسيب فعلى كل صاحب مصلحة له اي اعتراض او ملاحظات فليتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا ـ الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً عن عباس يوسف خير الدين سند تمليك بدل عن ضائع لمورثه موكله يوسف محمد علي خير الدين بالعقار رقم 248 دورس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بعلبك ـ الهرمل
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا ـ الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن ابراهيم مصطفى الجوهري بصفته وكيلاً عن موسى رضا الجوهري لمورثه علي رضا الجوهري سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار 2962 قسم 5 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بعلبك ـ الهرمل
مايا شريف

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة ثانية لزوم شراء جهاز تصوير صوتي.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2015/9/28 على ان تفض العروض بتاريخ 2015/9/29 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/32
المنفذ: طانيوس بيكاسين وكيله المحامي ياسر نعمه
المنفذ عليهم: حيات وليلى وحنا وانور وجورج حبيب البكاسينس ورونى ورانيا مالك البكاسيني وليلى جرجي مخايل وسيدة بو نصار ووليد وغسان وحليم الشويري.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/263 تاريخ 2014/12/18 موضوع حكم ازالة شيوع برقم 2013/161
تاريخ الحكم: 2013/12/9
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/11/30
المطروح للبيع: العقار رقم 728 منطقة بشتودار عورا
محتوياته: حاكورة بعل ضمنها عريش وعنب وشجرة اجاص بري
مساحته: 45 م2
حدوده: شمالاً: 729 شرقاً: 729 و730 جنوباً: 73 و854 وطريق غرباً: 729 وطريق
التخمين: 1380 د.أ.
بدل الطرح: /1380/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 854 منطقة بشتودار عورا
محتوياته: أرض بعل قسم سليخ لزراعة الدخان وقسم مشجر تين وعريش وعنب وضمنها بيت سكن مؤلف من غرفة وقبو.... ورواق مسقوف وفسحة سماوية.
مساحته: 2282 م2
حدوده: شمالاً: 862 وطريق عام شرقاً: 730 وطريق عام
جنوباً: 730 و862 غرباً: 862
التخمين: 78540 د.أ.
بدل الطرح: 78540 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2015/11/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح باللبرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ التبرون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/1
المنفذ: بسام متري مبارك وكيله المحامي جورج حواط
المنفذ عليهم: منة وحبوبة مارون الخوري ـ بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس وورثة مريانا مارون الخوري ـ وكيلهم المحامي ناظم العمر.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقار /1397/البترون.
تاريخ الحكم: 2013/8/5
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/6/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/2/18
المطروح للبيع: العقار رقم /1397/ منطقة البترون العقارية
محتوياته: انشاءات أو اضافة انشاءات تعدلت محتويات هذا العقار واصبحت قطعة ارض ضمنها بناء مؤلفة من طابق ارضي يحتوي على صالون ودار وغرفة طعام وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وفرندا ودرج يؤدي الى الطابق العلوي اول الذي يحتوي على صالون ودار وطعام وغرفتين للنوم ومطبخ وحمام وفرندا.
مساحته: 193 /م2
حدوده: شمالاً: 1396 ـ 1398 ـ 1399 شرقاً: 1398 ـ 1399 ـ طريق عام
جنوباً: 1396 وطريق عام غرباً: 1398 ـ 1396
التخمين: /210000/د.أ.
بدل الطرح: /210000/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2015/11/02 الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح باللبرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم النشر.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سركيس أنطون الباشا بالوكالة عن لويس فضول بالعقارات 2737 و109 و112 و318 و336 و925 و1510 و1516 و1673 و1743 و1895 و1972 و1507 و1677 و1746 و3590 مزياره و59 مزرعة جناد وعن يوسف الباشا وبرباره بوشموني بالعقارات 3958 و3856 و3853 مزياره وعن حنا الزرك بالعقارات 2565 و2631 و2654 مزياره وعن الياس التكتوك بالعقار 3863 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ساسين يوسف الياس لموكله يوسف الياس سندات بدل ضائع للعقارات 1031 و1064 و1075 عبرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
نبيه نقولا بيطار	46673	1186	58906
مركز علوم الكمبيوتر -طرابلس	171425	1210	58930
الجمل للعدة ومعدات البناء ش.م.م	614443	1214	58934
عمر عبدالله حفار	1401495	1203	58923
شركة نحلة هوم 2	1889125	1170	58889
شركة بيوس تكنولوجيز ش.م.ل.	2075893	1184	58904
ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب	2438173	1206	58926
شركة القبيطري غولدن غلاس ش م م	331024	1212	58932
عزام مظهر منقاره	557206	1190	58910
منير توما وشركاه	923642	1228	58948
شركة بيطار غروب ش.م.م	1440356	1218	58938
مطرانية طرابلس المارونية	171755	1251	59096
مطرانية طرابلس المارونية	171762	1258	59103
يوسف سمعان ابراهيم	506731	547	56673
اريتكس ش.م.ل	12391	523	56649
شركة التعاونية ش م ل	531663	549	56675
شركة م.و.ب.ي كو التجارية	12810	1233	58953
ميشال جرجس بطرس	42816	1244	58964
شركة مستشفى الرهبان ش.م.م	12740	1232	58952
اوربتيما ميدل ايست	227632	1234	58954
سمير وليم جرجس	223371	577	56987
جمال جان نخول	2453763	591	57001
شركةالبنيان المضمون	12206	643	57589
شركة قاوقجي اخوان للتجارة	12319	646	57592
شركة انجينز ليمتد	12418	651	57597
مجموعة كرم ش.م.م	12531	654	57600
شركة شهاب غروب ش.م.م.	12568	655	57636
شركة جنرال انشورنس اند سيكورتي كومباني ش.م.ل	12574	656	57637
شركة ابناء عبد السلام ياسين الدولية للصناعة والتجارة	12653	660	57641
الشركة الثلاثية المتحدة للتجارة والتوزيع ش.م.م	12664	661	57642
شركة رواد للتجارة والتعهدات ش.م.م	12717	666	57647
شركة متكو الدولية للتجارة والمقاولات ش.م.م	12739	668	57649
شركة منلا ترايدنغ انك ش.م.ل	12741	669	57650
سيمون الخوري يوسف عبود	41832	680	57661
جبر حنا جرجس حمصي	291554	931	57312
خالد حسن عباس	298201	934	57315
يروانت يعقوب سرابيان ورثة يروانت	302387	941	57322
مارين باتروليوم كومباني ش.م.م	469144	963	57344
طلال وليد الرطل	503836	972	57353
معن علي برغشون	522887	975	57356
توتنجي للبناء والتجارة العامة	618468	989	57681
الوستار للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	656726	993	57685
وليد توفيق البياض	731477	997	57691
فتحي عدنان مراد	747434	1000	57694
عبد الوهاب منير الشعراوي	876437	1017	57739
الافق الازرق	983118	1021	57747
احمد هلال عزمي البدوي	1195290	1033	57847
شركة زكريا للهندسة والمقاولات ش.م.م	1199827	1034	57848
محمد عزت كاشير	1237647	1043	57872
شركة المصري المالية للصيرفة	12200	642	57588
شركة كبارة للبناء والتجارة ش.م.م	12439	652	57598
شركة ماك ش.م.ل	12644	659	57640
هندكو فودس FOODS CO HIND	12883	677	57658
سعيد محمد العتر	291621	932	57313
جيمي جان اروادي	299228	935	57316
جميل وسبيتي للتجارة والتوزيع	474389	967	57348
اكسبرت ش م م	497650	969	57350
الضاني ترايدينغ ش.م.م	535648	979	57360
احمد يوسف نجم	625437	991	57683
جليلة سمير نيكرو	818271	1009	57725
رلى سمير نيكرو	818300	1010	57727
جيهان سمير نيكرو	818315	1011	57729
حسن سمير نيكرو	818323	1012	57730
هلا محمد شقداحة	818336	1013	57731
شركة اكسترام غروب ش.م.م	1127222	1024	57757
الياس ميشال خير	201063	609	57019
شركة البركة	499502	970	57351
شركة سلام العالمية ش.م.م	309732	946	57327
شركة طبال والاحمد للصيرفة	101300	702	57964
الشمال للهندسة والمقاولات ش.م.م	113559	710	57978
عبد السلام مظهر الطحلة	143820	736	58387
شركة مستودع ادوية الشمال ش.م.م	184894	774	58480
منى احمد جلال الدين حداد	185361	775	58481
تكنو بلاست ش.م.م	185741	776	58482
الشركة الدولية للاجهزة البصرية ش.م.م	189866	780	58490
اتريوم للهندسة والمقاولات	189895	783	58505
شركة الخير للتجارة والمقاولات	189922	785	58515
شركة العدنان للتجارة والبناء ش.م.م	223960	801	58610
شركة الافق ش.م.م	226682	802	58611
ليا ش م م LEA	232987	805	58614
شركة توفور ترايدنغ ش.م.م	237248	807	58616
محمود محمد حمودان	242853	814	58745

محمد ديب ديب ديب	244921	824	58755
عبد الله محمد رؤوف الجزار	246153	830	58762
محمد عبد الوهاب العمر	260111	851	58784
عدره حلاب وميقاتي A.H.M	260718	852	58785
أن.سي.جي.آر ش.م.م	1264308	1052	58423
اكمافيد لبنان ش.م.م . Acmaved Lebanon s.a.r.l	1280361	1057	58428
ام اندكومباني ش.م.م-M&Company .s.a.r.l	1282553	1059	58430
الدولية للخدمات (البيئة) ش.م.ل	1289230	1060	58431
كريمة حسن تفاحة	1303932	1062	58433
مباني الارز	1351979	1068	58439
دان ليبان ش.م.م	1439030	1072	58443
شركة الثقة للحراسة و الحماية و الخدمات صوفي و حمد و حلاب	1477884	1077	58448
شركة علوان التجارية ش.م.م	1492136	1078	58449
حسن حمد الحسيني	1618993	1084	58455
برومو ادفرتايزنغ	1912279	1094	58465
فيا مينا ش.م.ل.	1916057	1096	58467
فتحي عبد الحميد بارودي	2203137	1099	58476
عبد الله حسن عيد	2403557	1104	58487
شركة البقار للموارد البشرية ش م م BAK - HR	2411118	1107	58491
محمد فاروق معاليقي	2448354	1109	58493
التجمع التنموي اللبناني	2463769	1112	58497
خالد علي الحايك	2545912	1124	58512
ناجي عمر العويك	46098	687	57915
محمود رفعت نعيمي	375804	957	57338
محمد تيسير عبد القادر محسن	45756	686	57914
عبد الوهاب محمود المحمود	97074	700	57954
شركة الاسكان الحديثة	110233	707	57969
شركة تراست ترايدنغ كومباني	131189	728	58379
رامي انطونيوس معوض	143855	738	58389
شركة الازرق ش.م.م	189872	781	58495
شركة دروجبا ش.م.م	189921	784	58511
شركة اس.بي.اس كومباني ش.م.م	190480	787	58519
شركة دار الانشاء للصحافة والطباعة والنشر ش.م.م	193594	788	58520
شركة استشارات ش.م.م	209374	789	58522
بروك للتجارة العامة ش.م.م	211244	790	58597
ديسكوفري كمبيوتر لبنان	214822	792	58600
فواز مصطفى صبيح	227423	803	58612
جوسلين جورج عازار	232863	804	58613
هيثم جميل وشاع	244105	819	58750
جمال عبدالله صبح	287015	929	57310

شركة لينكوغروب للتجارة العامة ش م م	339058	952	57333
عفيف مصطفى الغول	279755	925	57306
محمد طعان شاكر الصمد و شركاه	501718	971	57352
عبد المنعم محمد الصمد	960008	1020	57746
تمام محمد نور الدين الشرفلي	1333839	1065	58436
مايز علي الشيخ	1338691	1067	58438
نانسي طارق النابلسي	2315075	1103	58486
محمد وليد نصوح الدايه	45730	685	57666
احمد عبد القادر علم الدين	242887	816	58747
أحمد يوسف ابراهيم	1155959	1030	57837
رياض خالد خالد المحمود	2238483	1100	58477
جمعية الرباط الانمائية	2258882	1102	58479
عادل مصطفى عجوز	242171	812	58741
محمد مصطفى الصديق	83129	1135	58854
حسين عبد الرحمن. عبيد	234366	806	58615
محمد محمود قبوط	250178	837	58770
جمال محمد احمد حسني	1341451	1132	58851
شركة تكسون للاستثمار TEXXON INVESTMENT	1819492	1169	58888
راسم مصطفى مقصود	551725	1152	58871
شركة نعيم اكومة واولاده	677007	1140	58859
مستوصف الزهراء الخيري	2282346	1158	58877
شوقي محمد عدنان فتفت	41643	1144	58863
شركة نقولا حنا واولاده	12396	650	57596
شركة ماستر كار ش.م.م	12699	664	57645
شركة يوني برازر	12827	674	57655
فرح سعدي ناجي	83279	698	57949
محطة بيطار	84571	699	57951
محمّد احمد عبد الوهاب	268593	868	58828
رافابكوللتجارة	478588	968	57349
هلا احمد عمر شريف	663941	995	57689
مالتي شانيل غروب	804290	1008	57710
سحر محمود خدام	1238918	1046	57883
شركة التعاون للنقل ش.م.م	1246071	1050	57887
فاليكو ش.م.م	1441235	1073	58444
محمد جمال الخير	2043139	1157	58876
محمود محمد الاحمد	261682	1760	63144
شركة أنطوان غروب ش م م	332559	1759	63145
عمر محمد منير طنبوزة الحسيني	576145	1761	63142

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية

لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 1691

الكرة الالمانية

ملاعب «البوندسليغا» حضن الإنسانية للاجئين

تسرق «البوندسليغا» الأنظار مجدداً لكن هذه المرة ليس من خلال مباراة قمة أو ظاهرة كروية. دوري بلاد ابطال العالم سجّل هدفاً انسانياً يرفع من شأن المانيا من خلال معاملته للاجئين المتوافدين الى حدودها

كان بايرن ميونيخ اول المبادرين في تخصيص حملة مساعدات للاجئين (أ ف ب)

شربل كريّم

لطالما اشار كثيرون الى المانيا على أنها بلاد عنصرية ومضطهدة للعنصر الأجنبي. ولطالما حكى كثيرون عن فظاظة الشعب الألماني غير الودود مع زائري بلاده. لكن الواقع ومن خلال كرة القدم تحديداً اثبت الالمان العكس في كل مناسبةٍ كبيرة وعالمية.

البداية طبعاً كانت في مطلع الألفية الجديدة عندما اعطت المانيا درساً لأوروبا وحول احتضان أبناء المهاجرين، فاختلطت الاتنيات والالوان في المنتخبات الالمانية بمختلف فئاتها، فلم تعد التفرقة موجودة بين ابناء البلاد الاصليين واولئك الذين ولدوا من ابوين وافدين من الخارج للعيش في ظروف افضل في المانيا.

> استقبل دورتموند لاجئين اكثر مما استقبلته الحكومة البريطانية!

تقبّل الالمان لأول لاعب اسمر وهو جيرالد اسامواه الذي كان في عداد المنتخب الذي حلّ وصيفاً في مونديال 2002، ثم وقوفهم خلف جيروم بواتنغ ومسعود اوزيل وغيرهم ممن اختاروا الدفاع عن الوان البلاد التي صقلتهم كروياً، طبعت نجمة رابعة على قميص «المانشافت»، ورسمت صورة مغايرة عن الالمان في اذهان كل من اتهمهم سابقاً بالتفرقة العرقية.

اليوم تؤكد الكرة الالمانية من جديد ارتباطها بالجانب الانساني كما هي الحال رياضياً. فمع الصور المرعبة والمخزية التي نقلتها وسائل الاعلام الاوروبية عن الاضطهاد الذي عرفه اللاجئون على حدودٍ كثيرة، أطلت صورة جميلة من ملاعب كرة القدم الالمانية التي واكبت الترحيب الذي لقيه الهاربون من الموت الى البلاد.

وفي الوقت الذي ضاعت فيه الحكومات الاوروبية في ايجاد الاجوبة حول مآسي اللاجئين، كانت اندية «البوندسليغا» تسير مع التيار الشعبوي الذي ساعد الوافدين، وتجتمع على هدفٍ واحد يتمحور حول مساعدتهم ودمجهم في مجتمعها. اما الجميل في الأمر فان هذه الاندية وجمهورها اثبتوا مرة جديدة بأن شغفهم الدائم هو الرياضة بعيداً من عالم «البيزنس» الذي غزا كرة القدم، بحيث خصّصت الاندية مبالغ بالملايين لمساعدة اللاجئين الذين باتوا قضية بالنسبة اليها حالياً.

واللافت أيضاً هو انغماس المجتمع الكروي برمّته في هذه المسألة التي ضجّ بها العالم، بحيث كانت صحيفة «بيلد» الرياضية الواسعة الانتشار قد اطلقت حملة مساعدة اللاجئين وانخرطت بها سريعاً الاندية والمنتخب على حدٍّ سواء. كذلك، حتى رعاة «البوندسليغا» لم يمانعوا التنازل عن حقوقٍ معيّنة بغية توجيه الرأي العام نحو القضية، على غرار ما سيحصل في نهاية الاسبوع حيث تقرر أن يضع لاعبو الأندية الـ 36 في الدرجتين الأولى والثانية عبارة «مرحباً باللاجئين» على أكمام قمصانهم، وذلك ضمن حملة «نحن نساعد» التي أطلقتها «بيلد».

وكما هو معلوم فإن هذه المساحة الإعلانية على القمصان مخصصة لمجموعة «هيرمس»، وهي احدى الشركاء الاساسيين لرابطة الدوري الألماني، لكنها تنازلت عن حقها في وضع إعلانها على أكمام القمصان ابتداءً من الليلة وحتى مساء الاحد لمصلحة شعار الحملة.

صحيفة «ذا إندبندنت» كانت قد اختصرت كل شيء في ما خصّ تحوّل ملاعب «البوندسليغا» الى ارض الانسانية، بحيث اشارت الى دعوة بوروسيا دورتموند 220 لاجئاً لحضور مباراة له في ملعب «سيغنال إيدونا بارك» تحت عنوان حملة «الوصول الى دورتموند».

والعدد هذا كان في أواخر آب المقبل اكثر من عدد اللاجئين الذين وافقت الحكومة البريطانية على استقبالهم على أراضيها!

«اهلاً وسهلاً باللاجئين» لم يكن مجرد شعار رفعته الجماهير الالمانية في مختلف المدرجات بل كان واقعاً ترجمته انديتها على ارض الملعب وخارجه، على غرار ما فعل بايرن ميونيخ من خلال تخصيص مليون يورو لمساعدة اللاجئين واقامة معسكرات تدريبية لأولادهم الذين دخل بعضهم الى الملعب مع نجوم الفريق، بينما ذهب شالكه الى ابتكار ما سُمّي «صندوق الاصدقاء» للتبرع بالاكل والالعاب.

كثيرة هي الامثلة على الانسانية الموجودة في الكرة الالمانية، والأكيد انها لن تحل المشكلة العالمية الواقعة حالياً، لكنها توفد رسالةً عظيمة بأن عالم الملايين يمكن ان يكون في خدمة البشرية أيضاً، ومن يدري ربما النجم المقبل للبطولة الالمانية ومنتخبها قد يكون في احد مخيمات البؤس.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة الرابعة)

- **الجمعة:**
خيتافي × ملقة (21,30)

- **السبت:**
ريال مدريد × غرناطة (17,00)
فالنسيا × ريال بيتيس (19,15)
إيبار × أتلتيكو مدريد (21,30)
ريال سوسييداد × إسبانيول (23,00)

- **الأحد:**
إشبيلية × سلتا فيغو (13,00)
ديبورتيفو لاكورونيا × سبورتينغ خيخون (17,00)
فياريال × أتلتيك بلباو (19,15)
برشلونة × ليفانتي (21,30)
لاس بالماس × رايو فاييكانو (21,30)

المانيا (المرحلة الخامسة)

- **الجمعة:**
ماينتس × هوفنهايم (21,30)

- **السبت:**
فولسبورغ × هيرتا برلين (16,30)
هامبورغ × أينتراخت فرانكفورت (16,30)
كولن × بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
فيردر بريمن × إنغولشتات (16,30)
دارمشتات × بايرن ميونيخ (16,30)

- **الأحد:**
شتوتغارت × شالكه (16,30)
بوروسيا دورتموند × باير ليفركوزن (18,30)
أوغسبورغ × هانوفر (18,30)

فرنسا (المرحلة السادسة)

- **الجمعة:**
رين × ليل (21,30)

- **السبت:**
ريمس × باريس سان جرمان (18,30)
باستيا × نيس (21,00)
غانغان × أجاكسيو (21,00)
كاين × مونبلييه (21,00)
أنجيه × تروا (21,00)

- **الأحد:**
بوردو × تولوز (15,00)
موناكو × لوريان (18,00)
سانت إتيان × نانت (18,00)
مرسيليا × ليون (22,00).

يوروبا ليغ

تعادل أياكس وفوز دورتموند ومرسيليا ونابولي

الكوري الجنوبي جوو-هو بارك يحتفل مع زملائه بهدف الفوز (نوربرت شميدت ـ أ ف ب)

في انطلاق دور المجموعات لبطولة «يوروبا ليغ»، تعادل أياكس أمستردام مع ضيفه سلتيك 2-2. سجل للأول الدنماركي فيكتور فيشر (25) ولاسه شونه (84)، وللثاني الاسرائيلي نير بيتون (8) والسويدي ميكايل لوستيغ (42)

في المقابل، خسر فنربخشة التركي أمام ضيفه مولده النروجي 1-3.

وفي المجموعة الثانية، تعادل بوردو مع ليفربول 1-1. سجل للأول البرازيلي جوسييه (81)، وللثاني آدم لالانا (65). بدوره، تغلب سيون السويسري على ضيفه روبن قازان الروسي 2-1.

وفي المجموعة الثالثة، فاز بوروسيا دورتموند على كراسنودار الروسي 2-1. سجل للفائز ماتياس غينتر (45) والكوري الجنوبي جوو-هو بارك (90) وللخاسر بافل ماماييف (12).

وتعادل غابالا الآذربيجاني مع باوك سالونيكي اليوناني 0-0.

وفي المجموعة الرابعة، سحق نابولي الإيطالي كلوب بروج البلجيكي 5-0، سجلها الإسباني خوسيه كاليخون (5 و77) والبلجيكي دريز مرتنز (19 و25) والسلوفاكي ماريك هامسيك (53). كذلك فاز ميدتيلاند الدنماركي على ليخيا وارسو البولوني 1-0.

وفي المجموعة الخامسة، تغلب رابيد فيينا النمسوي على فياريال الاسباني 2-1. سجل للفائز ستيفان شواب (50) وستيفن هوفمان (53 من ركلة جزاء)، وللخاسر البرازيلي ليو باتيستاو (45). كذلك، فاز فيكتوريا بلزن التشيكي على دينامو مينسك البيلاروسي 2-0.

وفي المجموعة السادسة، خسر غرونينغن الهولندي أمام مرسيليا الفرنسي 0-3، سجلها جورج كيفن نكودو (25) والأرجنتيني لوكاس اوكامبوس (39) ورومان الكسندريني (61).

وخسر سلوفان ليبيريتش التشيكي أمام سبورتينغ براغا البرتغالي 0-1.

وفي المجموعة السابعة، تعادل دنيبروبتروفسك أمام لاتسيو 1-1. سجل للأول فيعين سيلزنيوف (9)، وللثاني الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش (34). كذلك تعادل سانت اتيان الفرنسي وروزنبورغ النروجي 2-2.

وفي المجموعة الثامنة، خسر سبورتينغ لشبونة أمام لوكوموتيف موسكو الروسي 1-3. سجل للأول الكولومبي فريدي مونتيرو (50)، وللثاني ألكسندر ساميدوف (12 و56) والسنغالي الحجي بايي عمر نياسي (65). في المقابل، خسر سكندربو أمام بشيكتاش 0-1.

وفي المجموعة التاسعة، خسر فيورنتينا أمام بازل 1-2. وتعادل ليخ بوزنان مع بيلننسيش 0-0.

وفي المجموعة العاشرة، تعادل أندرلخت وموناكو 1-1. كذلك فاز توتنهام على قره باغ الاذري 3-1.

وفي المجموعة الحادية عشرة، خسر أبويل نيقوسيا القبرصي أمام شالكه الألماني 0-3. في المقابل، تعادل استيراس تريبوليس اليوناني وسبارتا براغ التشيكي 1-1.

وفي المجموعة الثانية عشرة، نجح بارتيزان بلغارد الصربي بالتغلب على ألكمار الهولندي 3-2، وأتلتيك بلباو الاسباني على أوغسبورغ الالماني 3-1.

السلة اللبنانية

اتحاد السلة يقدّم منتخب لبنان المشارك في آسيا

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة رسمياً بعثة لبنان للرجال المشاركة في بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام في الصين بين 23 ايلول الجاري و3 تشرين الأول المقبل. وجاء الاعلان الرسمي خلال مؤتمر صحافي حاشد عقد في مطعم «لا كريبري» (الكسليك).
وأذاع الأمين العام للاتحاد غسان فارس اسماء بعثة لبنان كالآتي:
نادر بسمة (رئيساً)، مارون جبرايل (مدير المنتخبات الوطنية- اداريا)، جورج كلزي (مديراً للفريق)، فاسيلين ماتيتش (مدرباً)، مروان خليل (مساعداً للمدرب)، كريكور كريكوريان (كشافاً)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، فؤاد جرجس (مدرباً للياقة البدنية)، ميشال خليل (لوجستياً)، مروان ايغو ورباح نجيم (حكمين دوليين)، جان عبد النور(قائداً للفريق)، امير سعود، محمد علي حيدر، وائل عرقجي، جوزيف أبي خرس، احمد ابراهيم، نديم سعيد، رودريك عقل، شارل تابت، باسل بوجي، عمر الايوبي وجاي يونغ بلود.
وتحدث رئيس الاتحاد وليد نصار الذي قال «تحية من القلب الى القلب الى الجميع، ولا يجوز ان ننظر وراءنا وهدفنا تحقيق نتيجة جيدة في بطولة آسيا بعد احرازنا لقب بطولة غرب آسيا ولقد بدأنا بشعار «شوف حالك بلبنان» و«الطريق الى الريو».

لاعبو المنتخب مع الرسميين (بروفوتو)

ثم اجاب نصار عن اسئلة الصحافيين فقال «فادي الخطيب اعطى المنتخب الكثير ونحن لم نقصّر في تلبية طلباته اذ لم توافق اي شركة تأمين على شروطه واتمنى على الجميع وقف التداول في قضيته وبات القائد السابق لمنتخب لبنان بعدما اعلن اعتزاله اللعب مع المنتخب وهو الذي اعطى الكثير لكرة السلة اللبنانية». وحول موضوع مبلغ الخمسين الف دولار المفروض من الاتحاد الآسيوي بسبب عدم مشاركة لبنان في بطولة آسيا للسيدات اجاب نصار «اطمئن الجميع والغيورين بأنه طالما ان وليد نصار وهاغوب خاجيريان (الأمين العام للاتحاد الآسيوي) شقيقان فلا احد يفرقهما». ثم تحدث مدير المنتخبات مارون جبرايل فقال «لقد تحضرنا ضمن الامكانات ونفذنا الخطة التي عرضها المدرب ماتيتش ونتمنى التوفيق في بطولة آسيا». بدوره قال ياسر الحاج «باسم وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي اتمنى التوفيق للبعثة وكل الدعم لاتحاد كرة السلة ولدينا 12 بطلاً والمطلوب الانسجام». وقال رئيس البعثة نادر بسمة» نحن فريق واحد ولاعب واحد وبطل واحد». ثم ختم عضو اللجنة الاولمبية سمير صليبا فقال «اذا نجح المنتخب في احراز اللقب فان «مايك سبور» ستقدم مبلغ خمسة آلاف دولار الى كل لاعب».

أخبار رياضية

كأس الريس جارودي تنطلق الأحد

عقد النادي الرياضي مؤتمراً صحافياً في مقره للحديث عن دورة بيروت الدولية للسيدات على كأس الرئيس هشام جارودي، التي ينظمها بدءاً من يوم الاحد في قاعة صائب سلام، بمشاركة باناثينايكوس وصيف بطل اليونان، اثليت سيلجي بطل سلوفينيا وبادل سكوبجي بطل مقدونيا الى الرياضي المنظم. وكانت كلمة للرئيس هشام جارودي الذي شكر كل من ساهم في اقامة الدورة، فيما تحدثت مديرة فريق السيدات في النادي الرياضي نايلة علم الدين، التي أكدت ان بطل لبنان والعرب جاهز للمنافسة على لقب الدورة بالرغم من قوة الفرق الاوروبية المشاركة، وان الرياضي يتدرب منذ شهرين تحت اشراف المدير الفني ايلي نصر ومساعده مروان دياب، ومنذ نحو شهر بوجود اللاعبات بريتاني دانسون وغاتي ويريما وأدريان روس.

مباراتان في التحدي اليوم

يختتم اليوم الدور الأول من مسابقة كأس التحدي، فيلعب الحكمة مع الراسينغ ضمن المجموعة الأولى على بطاقة التأهل الثانية بعد الساحل عند الساعة 15,30 على ملعب الصفاء. وفي المجموعة الثانية، يلعب الاجتماعي مع الشباب الغازية على ملعب العهد في التوقيت عينه. والتعادل سيؤهل الاجتماعي والسلام زغرتا الفريق الثالث في المجموعة معاً الى نصف النهائي، فيما يحتاج الغازية الى الفوز لبلوغ الدور قبل النهائي.

نتائج اللوتو اللبناني

6 38 35 23 14 8 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1336 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 . 8 - 14 - 23 - 35 - 38
الرقم الإضافي: 6
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 597,988,485 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,097,620 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 30 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,603,254 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,097,620 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,005 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,858 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 116,000,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,500 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 724,244,738 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 169,884,680 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1336 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 63545
■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,923,484 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3545.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 545.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 45.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2101

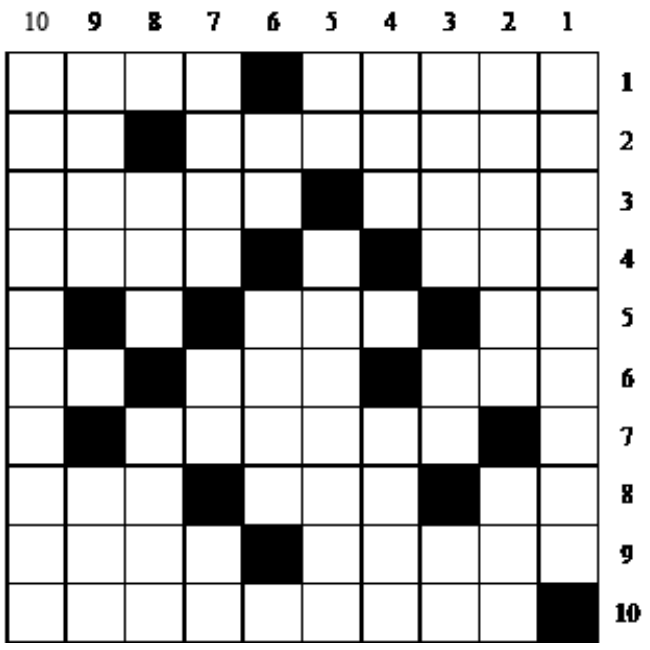

أفقيا

1- زوج الإبنة أو الأخت – دولة أميركية – 2- سياسي برتغالي ورئيس حكومة راحل أقام حكماً متصلباً يمينيّ النزعة وبنى دولة البرتغال الحديثة – مرتفع من الأرض – 3- زعيم الثورة الروسية ومؤسس الحزب الشيوعي في روسيا السوفياتية – مادة قاتلة – 4- رمح وكل حديد من سيف وسكين – تزداد درجة حرارة الماء بشدّة من جراء النار – 5- حرف جر – يجيب على السؤال – 6- من الحيوانات – والدي – حرف نصب – 7- صفة طفل لديه خلل في الكروموزومات وتتسّم حالته بوجود تغييرات كبيرة أو صغيرة في بنية الجسم – 8- خاصتك وملكك – مدينة لبنانية – إقترب منه – 9- نبي ذُكر في الكتب المقدسة يُعرف ايضاً بالنبي يونس – عاصمة جمهورية التشيك – 10- دولة أوروبية عاصمتها مينسك

عمودياً

1- عائلة ضابط في الجيش المصري خطط لإغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ونجح في مهمته – 2- مدينة أميركية عاصمة ولاية ميشيغان – كأس من الماء – 3- صوت السيوف – حرف جزم – غير ناضج من اللحم – 4- ذلّ وحقرّ الشخص – سهام – 5- من الحبوب – إقليم إسباني – 6- أمر فظيع – من الحشرات – 7- أكبر الجزر اليونانية وخامس أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – من كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم أو صرخة بالأجنبية – سهل ونهر إيطالي – 8- وجع وتقطيع في الإمعاء – يدوس الحنطة بواسطة النورج – 9- صفة من انقطع عن الزواج – آلة موسيقية شرقية – 10- مغنيّة أميركية مشهورة لديها أسلوب خارج عن المألوف ومثير للجدل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- البحرين – شح – 2- بوح – فوكلند – 3- رم – النبي – 4- ال – حمص – 5- لاك – المنيّة – 6- مهل – لا – 7- مدير – ايدال – 8- قوت – ألم – حنّ – 9- ما – بحص – حقب – 10- قبرص – كنتكي

عمودياً
1- أبو الشمقمق – 2- لو – لا – دواب – 3- بحر – كميت – 4- مح – هر – بص – 5- رف – مال – أحّ – 6- يواصل – الصك – 7- نكلّ – مليم – 8- لندن – حت – 9- شنب – يلاحقك – 10- حديقة النبي

2101 sudoku

4	5	9					1	
	1		4	2	3	6		9
			3		1			
6	2						8	
	3		6		2		4	7
		3	9	6	8			
					7			
	7			3		5	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2100

7	9	4	3	1	2	8	6	5
3	2	8	7	5	6	1	9	4
5	1	6	4	8	9	3	7	2
8	3	1	9	2	7	4	5	6
6	5	2	1	4	3	9	8	7
9	4	7	5	6	8	2	3	1
4	7	3	2	9	5	6	1	8
2	6	9	8	7	1	5	4	3
1	8	5	6	3	4	7	2	9

مشاهير 2101

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف فرنسي (1859-1941) نال جائزة نوبل في الآداب عام 1927. يُعتبر من أهم وأشهر الفلاسفة في العصر الحديث وصاحب نفوذ واسع وعميق
8+7+4+2 = أخضر بالأجنبية ■ 11+6+9 = فرار ■ 11+10+3+1 = مدينة فرنسية

حل الشبكة الماضية: اليمين زروال

إعداد
نعوم مسعود

على النت

اللجوء السوري... شرّ البليّة ما يضحك

وسام كنعان

من سخرية القدر أن تدخل قناة «سما» السورية على خط معاناة لاجئي بلادها. المحطة التي لا تكفّ عن التسبيح بحمد السلطة، تتخبّط في هذا الملف الشائك تحديداً. تارة تبثّ تقارير تحكي عن معاناة اللاجئين، وطوراً تستضيف إعلامياً عربياً يعمل في هنغاريا ليدعم ادعاء القناة بـ «تسلّل 4000 آلاف إرهابي مع جموع اللاجئين السوريين الذين احتجزوا في المجر». ثم يسأل الضيف إن «كانت القارة العجوز ستتحمّل مطالبتهم بالحرية»! المضمون الهزيل لهذا التقرير جعله محطّ تندّر من مرتادي الفايسبوك، فيما راحت تولّف تعليقات ساذجة وسطحية بمحاذاة هذا التقرير. تابعنا مثلاً انتقادات على ما خلّفه اللاجئون في هنغاريا من قمامة، أو شتائم أطلقت احتجاجاً على سلوك فتيات سوريات رقصن على صوت أغنيات شعبية قرب برج إيفل في باريس. في ضفة مقابلة، عَرف بعض كتّاب الدراما السورية كيفية اصطياد الكوميديا من روح المعاناة. على سبيل المثال، كتب السيناريست والشاعر سامر رضوان على صفحته الفايسبوكية «أحزن على السوريين الذين هاجروا، فكل فترة يخسرون عرضاً من عروض «سيرياتيل» (شركة اتصالات)». وبالتزامن مع اجتماعات دول الاتحاد الأوروبي وتوازع حصصها من أعداد اللاجئين، انتشرت على السوشال ميديا صورة للرئيس بشار الأسد يتوسّط أعضاء مجلس الشعب، وهم منهمكون بالتصفيق لسيّد الوطن، وكُتب عليها «مجلس الشعب السوري يقرّر استضافة 2500 لاجئ سوري وما حدا أحسن من حدا».

من جهة أخرى، خرجت حكايات تركّز على قدرة السوري الذي وطأ أرض أوروبا على نشر الفساد الذي كان يسيّج دولته. قيل إنّ السوريين بدأوا بتطبيق حيلهم المعروفة في التلاعب بعدّادات الكهرباء في ألمانيا، حتى أنهم علّموا الألمان بعضاً من طرقهم المعروفة في هذا الخصوص. هنا علّق أحد موظفي شركة كهرباء دمشق على صفحته الزرقاء: «أعطوني فيزا إلى ألمانيا وسأجعل كلّ عدادات الكهرباء في بلاد هتلر تغطّ في سبات أزليّ». كذلك، انتشر فيديو يوثّق ما أقدم عليه طلاب سوريون في حصة تعلّمهم اللغة، وقد رفع صوت المسجّل على أغنيات شعبية، وبدأوا يرقصون مع أستاذهم. الأخير كان سعيداً في الرقص من دون أن يظنّ للحظة بأنه سيصبح نجم مواقع التواصل الاجتماعي السورية. من جانب آخر، يسجّل ما حصل مع الزميل أنس زرزر عندما وصل النروج ومرّت ساعات باردة على أصعدة حياته كافة. بينما كان يجاهد في المنفى القسري وحيداً في بيته، قرّر أن يرفع صوت الموسيقى بأغنية فيروز «عودك رنّان» ثم أخذ بالحالة وبدأ الرقص من دون أن ينتبه بأن الساعة تخطت العاشرة ليلاً. بعد قليل، كان باب بيته يُقرع من قبل جيرانه المسنّين الذين استغربوا ما يحصل، وسرعان ما شرح لهم بإنكليزيته الثقيلة بأنه وصل لتوّه من سوريا، وأنه يجرّب محاربة الملل والاحتفال علّه ينسى ما وصلت بلاده إليه. اعتقد زرزر أنه في مأزق خطير بات في انتظاره بعد دقائق، لكن ما كان من هؤلاء المسنّين إلا أعادوا رفع الصوت، وبدأوا بالرقص معه حتى لا يشعر بالحزن أو الوحدة! أما رسّام الكاريكاتور علاء رستم فقد ركب غمار البحر وقصد السويد معقل أجداده الأوائل كما كان يعلّق بسخرية دائمة. بالفعل، تمكّن رستم من الوصول إلى هناك وبدأ باستعراض موهبته برسم بورتريهات من دون أن يبالغ في معالمها حتى لا يثير حنق أحد. ثم رسم مسؤولة الصليب الأحمر، ومن شدّة فرحها قالت له إنّها ستعرّفه إلى أحد أفراد عائلتها، وستمنحه «شرف» رسمه إن أحبه. وعندما رافقها رستم إلى منزل عائلتها فوجئ بأنه تريد أن تعرّفه إلى كلبها، وبالفعل اضطرّ إلى رسمه رغم أنه ليس من هواة تربية الكلاب!

في سياق مشابه، يتناقل البسطاء من السوريين عبر الواتس آب رسالة مصدرها أحد رجال الدين يحذّرهم فيها من اللجوء إلى الدول الأوروبية أو على الأقل رفض التوقيع على وثيقة الاندماج «في مجتمعاتهم الكافرة» لأن أطفالهم ذكوراً وإناثاً سيجبرون على خلع ملابسهم في المدرسة أمام بعضهم كي تزول عقبات الخجل من الجنس الآخر!

أخبار وطرائف وحوادث عن التغريبة السورية وجدت طريقها سريعاً إلى مواقع التواصل الاجتماعية. وأخيراً،

> ذكرت «غارديان» بأنّ الهاربين اكتشفوا منفذاً جديداً للوصول إلى النروج

دأب بعض المواقع الإلكترونية على جمع أغرب القصص والطرق التي اتبعها السوريون للوصول إلى أرض أحلامهم، بدءاً من قصة فيلم «أنا مع العروسة» (الأخبار 2014/9/29) عندما لم يعد يتمكّن الشاعر الفلسطيني السوري خالد سليمان الناصري من استيعاب الأعداد التي تصل إلى إيطاليا، وتطلب مساعدته كونه يعيش هناك منذ عام 2009 ويحمل الجنسية الإيطالية. ساعتها، لمعت في ذهنه مع صديقه الصحافي الإيطالي غابريال ديل غرانده، فكرة الانتقال بهؤلاء اللاجئين إلى استوكهولم ضمن موكب عرس، على أن يلعب أدوار العرسان اللاجئون أنفسهم. ثم وثّق صديقهما المخرج الإيطالي أنطونيو أوغولياورو التجربة النادرة وصنع منها وثائقياً حصد العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية. كذلك روت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية قصة هشام معضماني الذي قطع المسافة من تركيا إلى اليونان سباحة، قبل أن تنقذه إحدى البواخر. وكشفت قناة «BBC» النقاب عن قصة مشابهة لشابين قطعا البحر سباحةً أيضاً. بدوره، يحكي لنا شاب سوري وصل إلى أوروبا أخيراً، أنه راقب البحر لأيام مع أصدقائه بعدما وصلوا مدينة أزمير التركية، وعرفوا تقريباً متى يوجد خفر السواحل ودرسوا بمساعدة الخرائط الطريق جيداً. ثم اشتروا قارباً مطاطياً وأبحروا فيه وحدهم، مستنجدين بخدمة الخرائط على هواتفهم النقالة، ووصلوا إلى اليونان من دون أن يضعوا أنفسهم تحت رحمة مهرّبي البشر. كذلك، تناقلت مواقع عدة قصة إنقاذ عارضة أزياء يونانية كانت تقضي نزهة في يختها الخاص للاجئ سوري كان على وشك الغرق.

أما أحدث طرائف اللجوء، فقد كانت ممزوجة بألم عميق. كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية بأنّ السوريين اكتشفوا منفذاً جديداً للوصول إلى النروج من خلال القطب المتجمّد الشمالي الذي يعبرون إليه من شمال روسيا، وأن بعضهم استخدم المنطاد الحراري ليتجاوز المناطق المتجمّدة. علماً أن هذا المعبر الشمالي من المناطق الحدودية القليلة المباشرة بين الاتحاد السوفياتي السابق ودول حلف شمال الأطلسي خلال الحرب الباردة. وتشهد المنطقة تدني درجات الحرارة في الشتاء إلى 15 تحت الصفر. ومع ذلك فقد عبره في هذا العام حوالى 150 شخصاً معظمهم من السوريين.

من وثائقي «أنا مع العروسة»

عجبي!

نجوم في مهبّ العاصفة الافتراضية

لا تكفّ بعض المواقع الإلكترونية عن افتعال «الهضامة» وخفّة الظلّ وفق ما يعتقد المسؤولون عنها. لكن نتاجها في الواقع يشي بأنّ «صاحبة الجلالة» استبيحت كليّاً، وصارت مسرحاً لتوجيه الإساءة إلى الفنانين السوريين. هكذا نقرأ كل يوم تعليقاً مقتضباً ينشر برفقة فيديو يذكر اسم ممثلة أو ممثل يشرح أنّ المشاهد سيتابعها وهي تتعاطى المخدرات مثلاً أو تمارس الجنس، ولن يكون الأمر سوى مشهد مجتزأ من أحد المسلسلات. على هذه الشاكلة، سلّطت سهام النقد أوّل من أمس على النجم السوري عابد فهد على اعتبار أنه ـ بحسب تلك المواقع الصفراء ـ أدّى دعاية تجارية لماركة شامبو. ومع انتشار المقطع الذي يظهر فيه فهد عندما كان في بداياته وهو يجسّد بطرافة ما يشبه دعاية الشامبو، راحت المواقع والصفحات تتداول الفيديو ببغائية واضحة وجهل مطلق في تاريخ الدراما السورية. حتى أن الفيديو وصل إلى موقع قناة «الجديد» من دون أن ينتبه أحد من هؤلاء إلى أن المقطع ليس سوى مشهد تمثيلي مقتطع من مسلسل «البناء22» (تأليف خيري الذهبي ومعالجة مازن طه وإخراج هشام شربتجي، عرضه التلفزيون السوري سنة 1990). يومها كان نجم «الزير سالم» في بداياته الفنية، ولعب

> الإعلان هو مشهد من مسلسل عرض في تسعينيات القرن الماضي

دوره إلى جانب الكوميديان السوري الراحل عصام سليمان (بهلول) والراحل خالد تاجا، وحقق المسلسل نجاحاً رغم الأدوات الفنية المتواضعة. لكن الغريب هو اقتطاع هذا المشهد بعد مرور ربع قرن واندلاع موجة غضب بسببه نتيجة «انحدار الممثل الذي حصد نجاحات متلاحقة في الفترة الأخيرة». حتى أنّ بعض زملائه صدّقوا الكذبة، من دون أن يخطر ببالهم التدقيق لثوانٍ في شكل صديقهم علّهم يكتشفون أنّ المشهد صوّر قبل سنوات طويلة. في اتصالنا مع عابد فهد، سرعان ما سحب الموضوع بطريقته إلى ميدان الكوميديا، ورغم جزمه بأنّ ما حدث يقصد به الإساءة المباشرة، لكنّه لفت إلى أنّه «منذ ربع قرن وما زال الشامبو يرغي. كان عمري 20 عاماً عندما مثّلت في المسلسل، ويا ليته كان إعلاناً تجارياً وقبضت أجراً عليه، لكن لسوء حظي أنه في تسعينيات القرن الماضي، لم تكن سوريا تقدّم إلا إعلانين فقط، واحد للعلكة والثاني لدواليب الحظ».

على مقلب آخر، تُسهم بعض المواقع والصفحات الافتراضية في الترويج السليم لتقارير احترافية وتُسهم في زيادة انتشارها. هكذا، انتشر في الوقت ذاته لقاء جهاد عبدو مع برنامج «ET بالعربي» (من الأحد للخميس 19:00 على mbc4)، وفيه أطلّ الممثل السوري الذي وصل إلى العالمية وتقاسم البطولة مع نيكول كيدمان في فيلمها «مملكة الصحراء» للمخرج فرنر هرتزوغ. كذلك أدى دوراً صغيراً إلى جانب توم هانكس في فيلمه A Hologram for the King (وصية لأجل الملك) مع المخرج توم تيكوير، وحكى عبدو ما دار من حديث بينه وبين النجمين العالميين في كواليس تصوير الفيلمين. ثم وصل النجم إلى بيت القصيد بكشفه سرّ عمله في الـ«ديلفري» في مطعم بيتزا وسائق تاكسي عمومي في أميركا، قبل أن يتمكّن من الالتحاق بركب السينما الهوليوودية. انتشار اللقاء على الصفحات الافتراضية بعنوان «نجم سوري يعمل سائق تاكسي في أميركا» أسهم في إطلاق تصريحات تحترم جهد الممثل وجرأته في الاعتراف بالمهن التي جال عليها قبل أن يصل إلى حلمه ويمثّل بلده بأبهى الطرق.

وسام...

مرصد مهارات

نسبة «الكراهية» عالية في دم الإعلام اللبناني

ضمن سلسلة رصدها لمدى تطبيق «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي»، أصدرت الجمعية أخيراً دراسة توثّق «التحريض الديني وخطاب الكراهية» في الوسائل الإعلامية اللبنانية

زينب حاوي

في 25 حزيران (يونيو)، وقّع مسؤولو المؤسسات الإعلامية في لبنان على «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي» الذي نظمته «مهارات» في إطار مشروع «بناء السلام في لبنان» بتمويل من «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي». ميثاق يلزم موقّعيه بالتزام بنود أساسية في العمل الإعلامي، منها احترام الأديان والامتناع عن إثارة النعرات الطائفية والمذهبية، وممارسة التحريض. لتبيان مدى تطبيق هذا الميثاق، أطلقت «مهارات» سلسلة دراسات إعلامية بحثية عن هذا الموضوع. أولى دراستها يعود تاريخها إلى الشهر الماضي حول «رصد العنصرية في الإعلام اللبناني: تمثيلات «السوري» و«الفلسطيني» في التغطيات الإخبارية». وأمس، صدرت الدراسة الثانية التي مولتها «الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية» وبالتعاون مع UNDP التي ترصد «التحريض الديني وخطاب الكراهية». الدراسة التي أعدها عميد كلية الإعلام جورج صدقة، وأستاذة الإعلام جوسلين نادر، ومحامي «مهارات» طوني مخايل، ضمت تحليلاً في الكمّ والنوع للوسائل الإعلامية المحلية من مكتوبة (10 صحف) ومرئية (7) ومسموعة (8) ومواقع إلكترونية (5) حول قضايا لبنانية حضرت في شهر نيسان (أبريل) الماضي، وأيضاً قضايا عربية أخرى كالعدوان على اليمن والاتفاق النووي الإيراني.

تهدف الدراسة إلى تبيان التحريض الديني في تغطيات وسائل الإعلام اللبنانية لأحداث عدة، وتكشف مدى التزام هذه الوسائل ميثاق الشرف المذكور. طبعاً، كان من الصعوبة بمكان مقاربة موضوع الخطاب الديني في الإعلام نظراً إلى حساسيته العالية بما أنه متجذر بنحو كبير في المجتمع اللبناني الطائفي بامتياز، وله انعكاساته في المنابر الإعلامية، بما أن الأخيرة أيضاً منقسمة طائفياً وسياسياً. طرحت لهذه الغاية إشكاليات عدة من ضمنها دور الإعلام في التحريض الديني وإعادة إنتاجه، ومدى انعكاس انقساماته أوتوماتيكياً على طريقة التعاطي التحريضية مع هذا الخطاب.

وبغية عرض هذه الدراسة وإثارة النقاشات حول خلاصاتها، نظمت «مهارات» بالتعاون مع UNDP وبنك «التنمية الألماني» حلقة حوارية في أحد فنادق العاصمة اللبنانية ضمت عدداً من وسائل الإعلام المختلفة، اتسمت بتنوع وجهات النظر بين المتحاورين حول الوضع العام للإعلام اللبناني وارتباطه بالجسم السياسي وطرق تطويره للخروج من هذه التبعية في أزمنة الإقصاء والإلغاء، وانعكاس الأزمات العربية على الواقع اللبناني بخاصة الصراع المذهبي الذي تجلّى واضحاً في قضية الحرب على اليمن. وهنا، تبين هذه الدراسة مدى انخراط هذا الإعلام في هذه الحرب وتبادل الاتهامات في هذا الخصوص. وكان لافتاً في هذه المقاربة البحثية، التسجيل الواضح لعدم استخدام الخطاب الديني مباشرةً، بل كان ذا بعد سياسي ومذهبي، ولولادة مصطلحات دينية حضرت بقوة في الخطاب الإعلامي، خصوصاً على خلفية الحدث اليمني. وفي النتائج النهائية لهذا الرصد، ولا سيما في ما خصّ الملفين الرئيسيين اللبناني واليمني، يتبدى أن النبرة الاتهامية استهدفت بنحو كبير «حزب الله» وأمينه العام السيد حسن نصر الله في خطاباته، وسجلت الصحف نسبة 72%، وفي التلفزيون 50%، والإذاعة 62% في هذه الاتهامات مقابل تعاطي بنبرة اتهامية أيضاً تجاه السعودية و«آل سعود» وتيار «المستقبل» لكن بنسب أقل. فقد سجلت الصحف في هذا الخصوص نسبة 26% والتلفزيون 50% والإذاعة 38%.

> دعوة إلى تحفيز الفكر النقدي وتوسيع أفق المعالجات

ومن خلال ما تقدم وتسجيل هذه النسب العالية وتبادل الاتهامات والتحريض بين وسائل الإعلام اللبنانية المختلفة، إزاء قضايا خلافية محلية وإقليمية، قدمت الدراسة المذكورة توصيات عدة للجسم الإعلامي من ضمنها ضرورة تفعيل ميثاق الشرف ووضع استراتيجية لكيفية التعامل مع الخطاب الديني التحريضي، والأهم الإضاءة على الجانب الإيجابي من الأحداث اليومية وتحاشي الترآشق الكلامي، وتحفيز الفكر النقدي في الإعلام وتوسيع أفق المعالجات.

أحوال المهنة

ضحايا الصحافة لا يراهم أحد

صنعاء ـ **جمال جبران**

استخدام أنبوبة الغاز المنزلية كان طريقة لجأ إليها يمنيون كُثر من أجل تصريف أمور حياتهم اليومية بعد الغياب التام للتيّار الكهربائي عن منازلهم إضافة إلى صعوبة الحصول على المشتقات النفطية. لقد اخترعوا وسيلة لتحوير مولدات الكهرباء كي تصبح مستعدّة للعمل من طريق الغاز المنزلي. هو أمر المقاومة بالحيلة والاختراع والابتكار التي بدأها سائقو عربات النقل الجماعي التي أنتجت تلك الطريقة وصارت متاحة بين أيدي حاجات الناس الأخرى.

لم يكن أهل الصحافة الأهلية والحزبية بعيدين عن ذلك الحاصل من حولهم، فذهبوا لاستخدام أنابيب الغاز نفسها من أجل تحريك الحياة في المكاتب الفنية التابعة لصحفهم كي تكون قادرة على إصدار أعدادها اليومية والأسبوعية.

ولا يخلو الأمر من أخطار بطبيعة حال مادة الغاز نفسها واحتمال حدوث تسرب وحوادث نتيجة لذلك، ما يضع حياة العاملين في الخطر. لكن يبدو أن فكرة الحديث عن تلك الأخطار مسألة لا معنى لها وقد صارت حياة كل اليمنيين تحت سقف العدوان السعودي وصواريخه التي لم تعد تفرّق بين هدف عسكري ومدني أو بين مدرسة ومركز تخزين أسلحة. يقول عبده أحمد وهو عامل في جريدة «الثوري» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اليمني إن احتمال وقوع اشتعال في مقر الجريدة بسبب تسرب الغاز يكاد يعادل احتمال سقوط صاروخ من طائرة سعودية على المكان «وفي النهاية لا بد من عملنا وحياتنا أن تستمر رغم كل شيء». ويقع مقر الجريدة في وسط صنعاء وفي منطقة قريبة ومجاورة لعدد من المواقع الحكومية وكلية للشرطة تعرضت وتتعرض جميعها لهجوم صاروخي مستمر كان آخره مساء الثلاثاء. ولم يتوقف إلا مع فجر اليوم التالي وأحدث حالة من القلق الشديد لدى العاملين في «الثوري» بسبب الاهتزازت العنيفة التي نتجت من عمليات القصف المستمرة للمحيط.

في المقابل، ما زالت صحيفة «الثورة» الرسمية الأولى تواصل إصدارها مع خفض عدد صفحاتها، لكن يبقى وضع الجريدة والعاملين فيها أفضل من غيرهم بسبب الدعم الحكومي الذي ما زال يُقدم لها. أمر لم يتوافر لعشرات الصحف الأهلية والحزبية التي لم تقدر على الاستمرار وأعلنت توقفها لأسباب كثيرة، منها عدم توافر التيّار الكهربائي وعدم ملاءمة الخيارات البديلة لطبيعة المقارّ التي تقيم فيها. وقررت بعض الصحف الممولة من مال الرئيس السابق علي عبد الله صالح توقفها بعدما كانت تعتمد على التوزيع بدرجة رئيسية في تحصيل مداخيلها، وفق ما أعلن القائمون عليها، وهو الأمر الذي صار محصوراً في عدد محدود من المدن اليمنية فيما بدا التوزيع مستحيلاً في مناطق ما زالت تحت دائرة الاحتراب الداخلي. لكن صحيفة واحدة هي «اليمن اليوم» ما زالت تداوم على صدورها يومياً وهي الجريدة الناطقة علناً باسم الرئيس السابق ولديها من الإمكانات المادية ما يجعلها تواصل صدورها غير آبهة لأي خسائر مالية قد تلحق بها، حيث إماكانات التغطية على ذلك متاحة على الدوام.

في المقابل، كان لافتاً استئناف صدور بعض الصحف الأهلية المعروفة بقدرتها على استثمار أوقات الأزمات واللعب عليها بنبرة شعبوية قريبة من أهواء العامة ومتطابقة مع خطاب الحاكم نفسه أو الجماعة المسيطرة على الأرض. ولا يعرف أحد من أين تحصل تلك الصحف على أدوات صدورها ومصادر تمويلها، ولا تكون حريصة على أيّ معايير مهنية في تنفيذ شغلها، معتمدة دائماً على عناوين كبيرة، فيما لا يسندها أي مضمون أو حقائق داخل العدد.

وخلال كل هذا الحاصل، تبقى جماعة الصحافيين الذين أُقفلت جرائدهم هي الخاسر الأكبر، حيث لا عقود عمل تحفظ حقوقهم، ولا نقابة تحمي مستحقاتهم، ولا تعويض مادي، ولو في مستواه الأدنى، يضمن لهم العيش إلى حين اتضاح الوجهة التي يذهب إليها الوضع القائم. وهكذا يظهر هؤلاء في موقع الضحايا الذين لا يعرف بمصيبتهم أحد.

الحكم على «الجديد»

بعد أكثر من 5 أشهر على بدء مثول فريق قناة «الجديد» المتمثل بنائبة رئيس مجلس إدارتها كرمى الخياط أمام «المحكمة الدولية» في لاهاي بتهمة «تحقير المحكمة» عبر نشر وثائق سرية، خصوصاً تلك المتعلقة بالشهود في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تنتظر المحطة اليوم موعد النطق بالحكم النهائي عليها. والمعلوم أن العقوبات في حال الإدانة تراوح بين السجن 4 سنوات ودفع غرامة عالية تصل إلى 130 ألف يورو. يذكر أن «الجديد» ليست وحدها في هذه المعركة التي أساسها حرية الصحافة والإعلام، بل إن «الأخبار» أيضاً وجّهت إليها التهمة عينها. لكن كما بات معلوماً، فالصحيفة اعترضت منذ البداية على التعاطي وحتى الاعتراف بهذه المحكمة.

تكريم سامي كلارك

بعدما كرّمه «مهرجان شفشاون الدولي» في المغرب أخيراً، أقامت بلدة ضهور الشوير المتنية حفلة تكريمية لابنها سامي كلارك (1948). وجاء التكريم تقديراً لمسيرة الفنان اللبناني الفنية والاجتماعية، حيث رافقت أغنياته جيلي السبعينيات والثمانينيات في لبنان، فيما تفرّغ للأعمال الإنسانية من خلال تعليمه الموسيقى في جمعية «مار منصور». وفي الحفلة، أثنى رئيس البلدية حبيب مجاعص على «عطاءات كلارك الفنية على الصعيدين المحلي والعالمي»، فيما قدّمت رئيسة نادي «كبارنا» في مطر درعاً تقديرية للفنان.

نوال «يا جدع»

أطلقت المغنية نوال الزغبي (الصورة) كليبها الجديد لأغنية «يا جدع» (كلمات وألحان عزيز الشافعي وتوزيع أمير محروس) الذي أخرجه جو بوعيد. وكان فريق العمل قد صوّر الكليب في رومانيا على مدى ثلاثة أيام.

أبو هشيمة لم يتزوج

بعدما انتشرت أخبار عن زواج رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة بالمغنية المغربية رجاء قصابني، نفى طليق هيفا وهبي الخبر على صفحته على انستغرام، وقال: «أكيد غلط الكلام ده، أنا حتى معرفش مين دي ولا بتعمل إيه ولا عمري شفتها في حياتي».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 18 أيلول 2015 العدد 2695

صورة وخبر

مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف، تقدّم حديقة الحيوانات في كالي الكولومبية المثلجات للحيوانات. وتتبع إدارة الحديقة هذه الخطوة، لخفض درجات الحرارة في أجساد الحيوانات، مقدّمة مثلجات الدجاج واللحوم للأسود، فيما تقدّم مثلجات الفاكهة للقردة، ونكهات مختلفة للحيوانات الأخرى. (لويس روبايو ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

المنتقم

كأنكَ لا تثقُ بضراوةِ اليأس، وقدرةِ الألم على
صناعةِ المعجزات!
أنتَ تُؤَنّبني، وأنا أصمت.
أنّى لكَ أنْ تعرف أنّ صمتيَ الخاشع لا تفوحُ منه إلّا
رائحةُ الذبائح،
ولا يُجَلجلُ في عتماتِهِ إلا دويُّ الصواعقِ وقرقعةُ
السكاكين!
إحذرْ!
أنا لا أصمت.
أنا أذبحكَ بدون أن أكونَ مرئيّاً.
أَفَلا تخشاني؟!

2015/2/12

ورقة

صرخةُ الضبعِ ومخالبُه:
ذلك كلُّ ما تحلمُ به
فراشةٌ واقعةٌ في الأسر.

2015/2/12

BOYCOTT ISRAEL

العاصمة الآيسلندية تقاطع إسرائيل

اتخذت مدينة ريكيافيك خطوة إنسانية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية. وجاءت الخطوة بعدما صوّت مجلس العاصمة الآيسلندية أخيراً على قرار مقاطعة السلع المصنعة في إسرائيل، طالما أنّ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية لا يزال مستمراً. ويطرح الاقتراح الذي قدمته عضو مجلس التحالف الديمقراطي الاجتماعي بيورك فيليلمسدوتير، دعم المدينة لحق الفلسطينيين في الاستقلال، وإدانة «سياسة الفصل العنصري التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي»... كل ذلك لتشكيل ضغط فعلي على السلطات الإسرائيلية لإنهاء الإجرام التي تمارسه بحق الفلسطينيين. وقد أحدث هذا القرار جدلاً بين مؤيدين ومعارضين رأوا أنّه يحمل المضرة للمدينة نفسها. علماً أنه يفترض أن تقاطع العاصمة الآيسلندية البلدان الأخرى التي تنتهك حقوق الإنسان.

شارل أزنافور أيضاً يحب اللاجئين السوريين

خلال أمسية أحياها الثلاثاء الماضي في «قصر الرياضة» الباريسي لافتتاح سلسلة حفلاته التي تمتد حتى نهاية الشهر الحالي، استعاد الفنان الفرنسي شارل أزنافور أغنية «المهاجرون» (Les Emigrants). بهذه الأغنية التي كتبها قبل 30 عاماً، استهل الفنان المخضرم حفلته مستحضراً اللاجئين السوريين الهاربين من بلادهم إلى الأحضان الأوروبية. وقد عبّر أزنافور عن تأثره بأحوالهم مستذكراً حادثة أهله الذين هاجروا من أرمينيا إلى فرنسا. العاطفة وحدها لم تكن كافية، إذ أبدى استعداده لاستقبال اللاجئين في منزله قائلاً: «أنا دائماً إلى جانب من يقرعون الأبواب لا إلى جانب من يقفلونها»، قبل أن يستطرد قائلاً: «علينا ألّا ننسى أنّ المهاجرين جلبوا إلينا بيكاسو، وغي بيار وغيرهم». وعلق ضاحكاً: «من يدري؟ قد يخرج أزنافور جديد من بين هؤلاء المهاجرين؟».

بعد الاعتداء العنصري عليه
أسامة عبد المحسن... «عثرة» الحظ

بعد تهاويه المأساوي مع ابنه الذي تصدّر الأخبار العالمية الأسبوع الماضي، والتهديد بدخول السجن من قبل السلطات الهنغارية، ها هو اللاجئ السوري أسامة عبد المحسن يستعدّ لبداية حياة جديدة مع عائلته في إسبانيا. الفيديو الوحشي الذي يظهر صحافية هنغارية تعرقل بقدمها عمداً الرجل وابنه الذي يبلغ سبعة أعوام، بينما كانا يحاولان الهرب من الشرطة المجرية في التاسع من أيلول (سبتمبر) الماضي، شكّل نافذة نحو انطلاقة جديدة للرجل، ونحو نهاية مقيتة للصحافية بترا لازلو التي طردت من عملها في قناة تلفزيونية. هكذا تلقى أسامة عبد المحسن، دعوة من مدير المركز الوطني لتأهيل مدربي كرة القدم في خيتافي (مدريد) ميغيل انخيل غالان للعمل في فريق «خيتافي للناشئين». وكانت الدعوة قد جاءت بعدما علم غالان أن أسامة عبد المحسن كان مدرباً لنادي الفتوة في دير الزور شرق سوريا في دوري الدرجة الأولى السوري. وقال غالان: «كمركز وطني لمدربي كرة القدم، فكرنا في مساعدة مدرب زميل». وقد وصل عبد المحسن أمس إلى إسبانيا، برفقة ابنيه زيد ومحمد الذي كان قد سبق العائلة إلى أوروبا بالقارب. ووعد غالان العائلة أيضاً بالحصول على كل شروط الحياة المناسبة، بدءاً من المسكن وصولاً إلى العمل، بعد استقبال زوجته، وابنته وابنه الآخر، الموجودين في تركيا حالياً ومساعدة العائلة للحصول على لجوء سياسي. وسط هذه النهاية السعيدة التي أثارت الإعلام مجدداً، عبر عبد المحسن عن سعادته ببداية رحلته الاحترافية مع «خيتافي» التي كانت تشكّل حلماً بالنسبة إليه، فيما عبر عن اطمئنانه لمستقبل أولاده الذين سيعيشون حياة سعيدة هنا. علماً أن إسبانيا استقبلت أكثر من 17 ألف لاجئ من بين مئات الآلاف الذين وصلوا إلى أوروبا منذ كانون الثاني (يناير) الماضي هرباً من الحرب السورية.

أميركا مصابة بالهستيريا والضحية العبقري أحمد

العبقرية والطموح مهددان في أميركا. هذا ما يمكن استنتاجه من حادثة اعتقال الشرطة الأميركية للطفل أحمد محمد بعدما صنع ساعة واصطحبها معه إلى مدرسته في ولاية تكساس. أما تفاصيل الحادثة، فتعود إلى نهار الإثنين الماضي حين تنبّهت المعلّمة إلى الساعة التي صنعها الطفل، لتعتقد أنها قنبلة، قبل أن تستدعي الشرطة التي ألقت القبض عليه. وقد أثارت هذه الحادثة موجة من ردود الأفعال التي عزت الاعتقال إلى العنصرية والنظرة النمطية الدفينة إلى المسلمين والعرب، فانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي هاشتاغ #IStandWithAhmed. وضمن الخطوات لاستدراك هذا الخطأ الفادح، أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن دعمه لأحمد، داعياً إياه إلى إحضار ساعته إلى البيت الأبيض، فيما دعا مؤسس فايسبوك مارك زوكربيرغ الطالب إلى زيارة مقر الموقع.